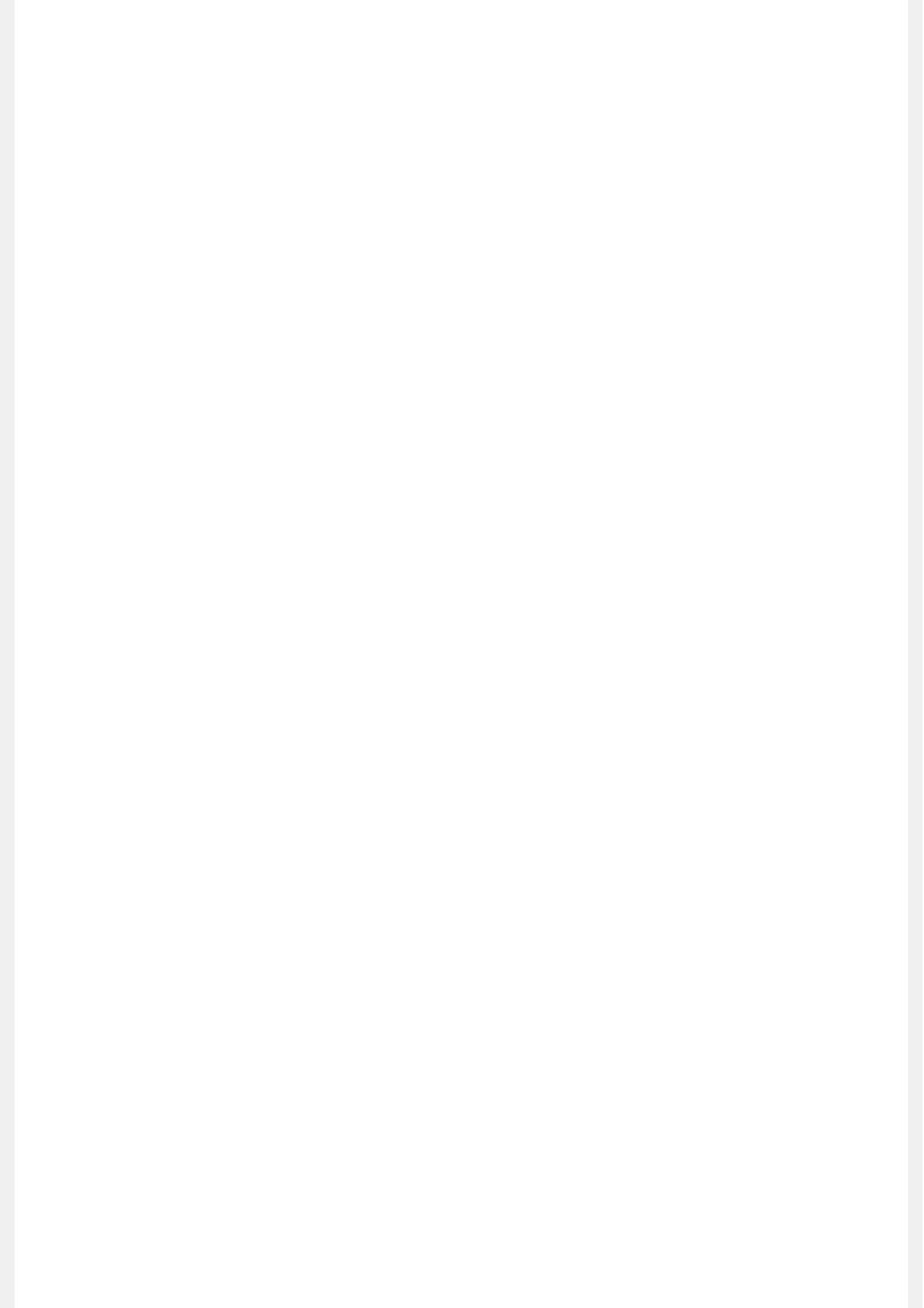
الأزهار النادية
من أشعار البادية

يشتمل على: جميع ديوان شعر الشاعر العاطفي الموهوب عبد الله بن سبيل. وشعره من أجود ما قيل: في وصف عيشة البدو. يصف: حياتهم. خيامهم. رحيلهم. مجتمعهم. حبهم. غزلهم. عفافهم.... إلى آخر. مشروحا. شرحا جيداً يوضح معناه لكل قارئ.

وتكملة للفائدة: وضعنا بآخر هذا الديوان قصيدة من غرر قصائد حمد المغلوث وجواب القعيمي عليها.

الناشر
مكتبة المعارف
محمد سعيد بن حسن كمال
٢٢ شارع عقبة بن نافع - حي السلامة - جنوب إسكان الحرس الوطني - تليفاكس: ٧٣٢٢٣١٤

الجزء الرابع



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ،

« أما بعد » فهذا الجزء الرابع من كتاب الأزهار النادية ، من أشعار البادية ، يشمل على ديوان شعر الشاعر الوجداني الموهوب « عبد الله بن سبيل » وقد اقتبسنا شرح ألفاظ هـذا الشعر ، عن نسخة الأستاذ خالد العبد الله الفرج رحمه الله تعالى ، كما قارنا بين النسخة التي أمر بطبعها معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان ، وبين النسخة التي طبعها الأستاذ خالد الحاتم ، فأخذنا بالأصح منهما في كثير من الأماكن ، وقد راعينا أن يكون الإخراج صحيحاً قدر الإمكان ، ومضبوطا بالشكل الكامل ، ليتمكن العامة من مطالعته ، والانتفاع به .

وختاماً نسأل الله أن ييسر لنا سبل الخير ، ويهدينا إلى أقوم سبيل ، آمين ؟

الطائف — مكتبة المعارف

محمد سعيد بن حسن كمال

عبد الله بن سبيل

عبد الله بن حمود بن سبيل ، الشاعر العاطفى الوجدانى البليغ ، من فحول الشعراء ، ومبرّزيهم ، وهو من قبيلة «باهلة» ومن قرية « نِفِى » . وكانت « نفى » قرية صغيرة ، ثم صارت هجرة من هجر الإخوان ، سكنها « الضيط » و « أبو خشيم » من قبيلة عتيبة ، والآن بها ابن ربيعان من رؤساء عتيبة ، فأصبحت بلداً كبيراً ، لهـذا نرى شاعرنا قد تأثر بلهجة « عتيبة » ، فاستعملها فى كثير من تعابيره ، ثم مع هذا نلاحظ أن احتكاكه بالبادية ، بالرغم من أنه كان حضرياً ، قد جعل من شعره صورة حية من صور البادية ، فى لهجته وتعبيره ، وتصويره لأحوال معيشتهم .



عبد الله بن حمود بن سبيل
كما تخيله الرسام فى آخر أيامه

أما شعره : فقد جاء صورة حية رفيعة من الغزل العذرى فى البدويات ، الفاتنات بجمالهن الطبيعى ، وأكثر أهل نجد يفضلونه على جميع شعراء النّبط ، لأن له غزارة شعر ، ومعانى مبتكرة ، لم يسبق إليها ، كما أن فى شعره أمثال وحكم ، باقية على ألسن أهل البادية إلى هذا اليوم ، كقوله :

يَانَاسْ « خَلُّو كُلّ وَادِي وِمَجْرَاهْ »　　قُلْتُـــوا كْثِيرْ وَقَوْلْكُمْ مَالْقِيتِهْ

أى اتركوا كلا على شاكلته .

وكقوله :

إِذَا عَزَمْتْ تْخَــــطّ لِلرِّجلْ مِرْقَاهْ　　مِنْ خَوفْ يَدْرِي بَكْ حَسُودٍ وبَادِي

أى إذا أردت أمراً لا تأته حتى تتثبت عما تجنى عواقبه ، وكقوله من هذه القصيدة :

لَا تَأْخُذِ الدّنْيَا خَرَاصْ وِهَقْوَاتْ　　يَقْطَعَكْ مِنْ تَقَلَ الصِّمِيلَ الْبْرَادِي

أى إذا أردت الرحيل وأنت فى فصل القيظ ، فلا يغرك براد الصبح ، خذ معك أهبتك من الماء ، قبل أن يشتدّ عليك الحر وأنت فى منتصف الطريق وليس عندك ماء ، فتندم على تركه .

ومن قصائده المبتكرة قوله :

لَا تَمْحَنُونَ الْقَلْبْ يَا عَاذِلِينَهْ　　الأَمْر لِلّهْ وَالْحِكِي مَا يِثِيبِي

عَرْقًا عَلَى كَبْدِي وسِيمِتْ مِزَيْنَهْ　　وَارْكَى عَلَى قَلْبِي ثَلَاثَ الْمِغِيبِي

معنى كلامه ، مما به من محبة محبوبه ، لا يلتفت إلى من عذله ، لأن الحب قد تمكن من قلبه ، وعرقى على قلبه بعرقات شبهها بوسيمة مزينة ، وهي قبيلة عدنانية دخلت بالحلف مع قبيلة حرب — أما وسمها فهو هكذا + على شكل زائد .

وثلاث المخغيبي شكلها　　هكذا أنظر هامش ص ٤٩

والمغايية:قبيلة من قبائل عتيبة،وعرقات مزينة ، وثلاث المغيبي ، كلها كيات من النار ، توضع على إبلهم ، لكى تعرف بهذه الكية . وجميع شعر ابن سبيل ديوان لأحوال البادية ، جمع فأوعى من أوصاف أحوال البدو : فى السلم — الحرب — العادات — الحل — الترحال . . إلى آخره . . وهو فى غاية الجودة وإحكام السبك ، وصحة الوصف، ومتانة الألفاظ، وعذوبتها لهذا، فهو « كالسهل الممتنع » يقرأ بلذة وسهولة ، ولكن تصعب معارضته ومجاراته .

لم يمدح ابن سبيل أحداً من الملوك والرؤساء، سوى مدحة واحدة قالها فى محمد بن الرشيد إتقاء شره[1] ، وهذا يدل على نزاهة نفسه ، وعفافه وترفعه عن الاستجداء بالشعر ، كما هى عادة أكثر الشعراء ، ومع هذا فقد فاق كثيراً من الشعراء المتقدمين ، والمتأخرين ؛ توفى ابن سبيل سنة ١٣٥٧ هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً رحمه الله تعالى

---

(١) راجع سيرة محمد بن الرشيد وافية فى كتابنا الجزء الثالث من الأزهار النادية من أشعار البادية صفحة ٢٢ - ٤٢ مع سيرة ورسم ابن أخيه : عبد العزيز المتعب الرشيد .

عبد الله بن سبيل

مَا لَوْمْ يَا نَفْسِ عَنِ الزَّادْ مِعْطاهْ   وَالْمَا مَا يِبْرِدْ لَهَبْهَا بْرُودُهْ(١)

لَيْنْ انْحَلَتْ بَالْحَالْ وَالْجِسْمْ تَبْراهْ   وَالْقَلْب شَبَّتْ بُهْ سَعَايِرْ وُقُودُهْ(٢)

بالصَّدْرْ اكِنُّهْ كَنَّةَ الضَّرِمْ مَخْزاهْ   سَاعَهْ وِيِشْرَبْ لَهْ ولَزْمَا يْعُودُهْ(٣)

لوْ انَّ جُرْحِي يَنْكَمِي كَانْ ابَا اكْمَاهْ   لَا شَكْ بِي شيٍّ عَلَى اللهْ رْكُودُهْ(٤)

اَصْبِرْ مَا دَامْ انَا اقْدَرَ الصَّبْر واقْوَاهْ   وَلَا يِنقْوِي صَبْرٍ تَعَدَّى حُدُودْ

صَبْر الهَوانْ إِلَى تَذَكَّرْتْ فُرْقَاهْ   وَلا خِبرْ لِلفُرْقَاحِتِنْ ومَعدُودُهْ(٥)

وَيْنْ انْتْ يَاللِّي تُوصِلَ الْخَطّ مَلْفَاهْ   فَيْحان شَوقَ اللِّي تَنَقَّضْ جُعُودُهْ(٦)

عَوْقَ الْخَصِيم وَسَتْر مَنْ تِذْهِلْ غَطَاهْ   لَا هَجّ مِنْ عَجّ السَّبايَا قَعُودُهْ(٧)

وَلا يِسْنِد الّا مِرْوِي حدّ شَلْفاهْ   يُمْنَى عَلَى نَثْر الدِّمّى مَحْمُودُهْ(٨)

زَبْنَ الْحِصَانْ الَى ارْتَخى سَيرْ عُلْبَاهْ   يَثْنِي وَراه وِتَحْتَمِي كلّ عُودُهْ

---

(١) مالوم أو مالون بمعنى غير ملومه ، معطاه : تاركه ، عايفه (٢) تبراه : تبريه من برى العود والقلم (٣) كنه : ملأ صدره منه . الضرم : المهتم المدمن . مخزاه : تنباكه . وأهل نجد يسمون التنباك مخزى تقبيحاً له . يشرب (بكسر الراء) من أشرب إذا طلبت نفسه شرب الدخان ومالت إليه (٤) ينكمى : ينكتم . ركوده : سكونه

(٥) خبر : علم . الحتن : الوقت المحدد (٦) الخط : الكتاب . وفيحان بن قاعد بن زريبان من كبار قبيلة مطير من الرخمان قتل فى حرب [illegible] سنة ١٣٣٣ فى الطراد وقاتله ناصر بن سرحان من العجمان على ما يقال

(٧) تذهل غطاه : أى تنسى خدرها وحجابها من الرعب إذا هج (ركض قعودها الذى تركبه) من غبار الخيل (٨) يسند : إذا لحق الفارس الفارس فطعنه يسند عنه يميناً أو شمالا . الشلفا : سنان الرمح الدمى : جمع دم

مِنْ رَاعِيَ السَّابِقْ إِلَى شَافْ مَدْلَاهْ ... اِللِّى عَدَايِلْهَا مَجَامِيعْ ذُودُهْ[١]

كِنَّ السَّبَايَا يَومْ تُوحِي مَثَارَاهْ ... صَيْدٍ مِنَ الرَّامِي تِقَافَى جُهُودُهْ[٢]

قُلْ يَا سَعَدْ مَنْ جَاهْ مَا بُهْ مُنَاجَاهْ ... اَبْدَيْتَ لَكْ سَدِّى كَمَا انَّكْ سُنُودُهْ[٣]

اَلْحُبّْ يَومْ اَنَّكْ مَقَرُّهْ وُمَرْسَاهْ ... وِقَلْبَكْ مَدَاهِيلُهْ وِمَرْكَزْ بُنُودُهْ[٤]

رَاعِيهْ مَا يِبْدِي عَلَى النَّاسْ عُجْفَاهْ ... يِكْمَاهْ لَيْنْ اِنُّهْ بَرَى الْحُبّْ عُودُهْ[٥]

لَاهِنْتْ رُدّْ لِيَ الْخَبَرْ عَنْ سَجَايَاهْ ... حَيْثْ اِنَّكْ الْبَاخِصْ بِهُونُهْ وُكُودُهْ[٦]

عَنْ حَالْ مَشْعُوفٍ تِقَلّْ دَاه بِرْدَاهْ ... يِبْغِي الدَّوَا وَالدَّا خَطِيرٍ بِرُودُهْ[٧]

يَا تَلّْ قَلْبِي تَلّتَينٍ مِنْ اَقْصَاهْ ... تَلَّ الوِرَادَ اللِّى حَيَامٍ وُرُودُهْ[٨]

يَمَّ الطِّوَالَ اللِّى عَدُودُهْ مِطَوَّاهْ ... يِرُوعْ جَذَّابُهْ مِجَاذِبْ عَدُودُهْ[٩]

عَلَى قَعُودٍ مَا يِسَانِعْ بِمَمْشَاهْ ... مُسْتَصْعِبٍ مَا يِتْبَعَ اللِّى يِقُودُهْ[١٠]

لَا قَال يَا رَاعِي الْجِمِلْ زَادْ بُخْطَاهْ ... اِمَّا انْقَطَعْ وِالَّا تَصَرَّمْ عَمُودُهْ

---

(١) مدلاه : مقصده انقضاضه على فريسته ، العدايل : المنائح من الغنم والإبل الحلوبات يريد أن تلك السابق تسقى لبن مجاميع ذوده أى ابله

(٢) السبايا : الخيل ، مثاراه : مناداته بطلب الثار ، تقافى ، يتلو بعضه بعضاً ، جهوده إجهاده فى الركض

(٣) سدى : سرى ، سنوده مستودعه ، كفؤه

(٤) المداهيل جمع مدهال : الموضع الذى يتردد إليه

(٥) راعيه : صاحبه أى السر ، عجفا الكلام ما يستحى من إبدائه ، يكماه : يكتمه

(٦) لا هنت : كلمة دعاء بعدم الهوان ، الباخص الخبير ، كوده : صعوبته

(٧) المشعوف . المسرور ، المريض ، تقل داه : تحمل مرضه

(٨) حيام وروده : يعنى أن الإبل تحوم حول المورد من شدة العطش فكان قلبه يجذب كالدلو التى يجذبها الراعى ليسقى إبله العطشى

(٩) الطوال . الآبار العميقة ، والعدود . الغزيرة الماء

(١٠) يسانع : يطيع ، يهتدى . استصعب القعود : إذا نفر وعاكس لعدم تعوده

عَلَى الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنُهْ مِسَادَاهْ

لَاهُو بْرَايِذْنِي وَلَا احْرَزْتْ ارُودُهْ[١]

مَا غَيرْ يَرْعَانِي بِعِينُهْ وَانَا ارْعَاهْ   وَالْكُلّ مِنَّا مَا يِبَيِّنْ سُدُودُهْ[٢]

لَيْتَهْ اِلَى كَزَّيتْ لَهْ خَطّ يَقْرَاهْ   ايْضاً وِيعْطِينِي حَرَايِضْ رُدُودُهْ[٣]

لَا شَكّ مِنْ دُونُهْ نَوَاطِيرْ وِعْدَاهْ   اِللِّي مِنَ اقْصَى الْخَلْقْ وَلَا جْنُودُهْ

كَثْر النَّمَايِمْ سَبَّبَتْ قَصْرَةَ اخْطَاهْ   وِاللِّي صَفَا لِي فِي لَيَالِي سْعُودُهْ

لَا سَاعَفَتْ رَاعِي النَّمَايِمْ بِدُنْيَاهْ   لَعَلّ حَالُهْ تَنْقَرِضْ مَا تْعُودُهْ[٤]

يَا اهْلَ النَّمَايِمْ مَنْ عَمِلْ عَمَلْ يَلْقَاهْ   فِي مَاقِفٍ يَوْمْ الْجَوَارِحْ شْهُودُهْ

لَوْ طَالَ يَاسُهْ مَا هَقَيتْ انِّي انْسَاهْ   اذْكُرْ تَعَاجِيبُهْ وَالْجَلَاجْ سُودُهْ[٥]

مَنْ ذَاقْ حُبّ السَّلْهِمَهْ مَا تَنَاسَاهْ   مِنَ الْكِبرْ يَدْبَحْ وَهُو لَهْ طْرُودَهْ[٦]

شَرْهُهْ يَدِي مَا كُلّ عَودٍ تَعَصَّاهْ   وَلَا هِي عَلَى عُوجِ الْعَصَى امْحَدُودَهْ[٧]

الْمِطْرَقَ اللِّي يِبْتَغَى وَيْنْ ابَا الْقَاهْ   عَيْنِي لَهَا طِفْحَهْ وِنَفْسِي شَرُودَهْ[٨]

---

(١) مساداه : تبادل ، راده : بحث عنه ، طلبه ، أحرزت : قدرت

(٢) يرعانى : ينظر إلى ، سدوده : أسراره ، ومثله قول ابن الطثرية .

بنفسى من لو مر برد بنانه   على كبدى كانت شفاء أنامله
ومن هابنى فى كل شىء وهبته   فلا هو يعطينى ولا أنا سائله

(٣) كزيت : ارسلت . الخط . الكتاب ، الرسالة . الحرايض على الرسول بايصاله .

(٤) ساعفت : وافقت .

(٥) هقيت . ظنيت . تعاجيبه . أحاديثه وابتساماته . الجلاج سوده : سحر عيونه

(٦) السلهمة : أغضاء العين من الخفر . يدبح : ينحنى ظهره . الطروده : الذى يتبع النساء . يعنى أن من يرى بسحر تلك العيون المنقبة لن ينساها ولو هرم .

(٧) شرهه : أبيه لا تكتنى ، نقاده . لا يعجبها كل عود (ويريد به المرأة) وتعصى : استعان بالعصا فى مشيه . محدوده : مجبرة عليه ، ملزمة له .

(٨) المطرق : القضيب المستقيم (ويريد به القوام) عينه طفحه : مترقبه .

اَزْوَالْ وَاجِدْ مَيرْ مَا هِي عَشْهَاهْ ... النَّفْس يَاقَفْ لَهْ عَيافٍ يَذُودَهْ (١)

الشَّاهِدَ اللهْ مَا تَعَالَيْتْ مَشْراهْ ... لَاشَكّ وَاقِفْ الشَّبَبْ عَن وُجُودَهْ

مَا صَازْ مِنْ بَيْنِي وِبَيْنُهْ مِنَابَاهْ ... مَا حَسَّفَ الْخَاطِرِ تَوَقَّفْ وُرُودَهْ (٢)

وَنَا وِمِثْلِي بَيِّنَاتٍ هَـــوَايَاهْ ... غَـيرْ الضَّمانْ الِّلى تَبَعَّثْ لُهُودَهْ (٣)

هَـــذا مَضى وَالْخَاتِمَهْ عِنْد مَوْلَاهْ ... وِلَا شَىّ يِصِير الَّا بِحِكْمُهْ وِجُودَهْ

وقال عبد الله بن سبيل يخاطب فيحان بن زربيان وكان قد أرسل له قصيدة على هذا الروى يطلب مساعدته على بكرة فقدت له وهو يعنى بها محبوبته :

يَا ٠ رَاكِبٍ عَشْرٍ مِنَ الْهَارِبَاتِ ... مَا وَقَّفُواهُنّ بِالْمَبَايِـعْ لِلاَثْمَانْ

أَسْنَانْ مِنْ خَامِسْ زَمَانْ لِقْوَاتِي ... أَسْدَاسْ مَا شَافُو لُهُنّ طَلْعْ نِيبَانْ (٤)

عَن الْجِمَالْ اشْمَالْ وِمْعَفِّيَاتِ ... رَمْلَ التَّوَابِـعْ مَا تَلَاهُنّ حَيرَانْ (٥)

عَامِينْ يَرْعَنّ بَالْحِمَى مِهْمَلَاتِ ... لَيْنْ ارْتَكَبْ نَىّ الشَّحَمْ فَوقَ الامْتَانْ (٦)

حَرَارْ اصْل اجْدُودِهِنّ كَامِلَاتِ ... لَهُنّ فِي غَرْبَى شَفَا نَجْدْ مِسْكَانْ (٧)

---

(١) الأزوال : الأشخاص يقول أن الأشخاص كثيرة ولكن النفس تعاف سواه ويأتى لها ما يردها .

(٢) مناباة : مكالمة ، مخاطبة . حسف : آسف

(٣) الضمان : القروح الملتحمة على قيح ثم تنفجر . تبعث الداء : انتكس انتقض . اللهود : جمع لهده وهى القرحة فى ظهر الدابة من الرحل .

(٤) لقوات : جمع لقية وهى من الأبل فى السنة الثالثة . مفروده ثم حقه ثم لقيه ثم جذعه ثم ثنيه ثم رباع ثم سدس ثم شاق الناب ..خامس زمان أي خامس سنة •

(٥) شمال : جمع مشملة وهى التى توضع عليها شمله لئلا يأتيها الجمل ، الرملا : التي لم تلقح

(٦) نى الشحم أى السنام ، النى : السنام .

(٧) الشفا : المرتفع .

أَهَلْهُنّ شَرَارَاتْ عَلِيهِنّ جَنَاةِ ... طَلَبْهُنّ الحَاكِمْ وِجَنَّهْ بِكُرْهَانْ(١)

هَا يَوْمْ رَبِيّ جَاهُنّ يَا عِزَاتِي ... سِيلُوا عَلِيهِنّ ضَارِبَ الدَّرْبْ مِشْتَانْ(٢)

الصُّبْحْ مِنْ بَطْحَا (نِبِي) سَارِحَاتِ ... زَهَابْ أَهَلْهُنّ فَوقَهُنّ تَمِرْ وِدْهَانْ

لَا عِنْدَكُمْ خِيفَهْ وِلَا وَانِيَاتِي ... خَلُّوا (سِدِيرْ) ايعِينْ مِنْ غَيرْ حُقْرَانْ

وَالْمَصْرْ بِالصَّمَّانْ عَدْلَ المَشَاةِ ... تَلْقَ (لِعَلْوَى) بَهْ طَرَارِفْ وُعُرْبَانْ(٣)

وِالَى نَطَحْكُمْ وَاحِدٍ لِلْمَبَاتِ ... قُولُوا نِخَطْرْهُنّ عَلَى بِنْ زِرَيَانْ(٤)

رُدُّوا سَلَامْ ابْكَاغِدٍ مِنْ دَوَاةِ ... عَلَى ذَوِى نَاصِرْ وُخُصُّوهْ فِيحَانْ(٥)

أَهِلْ يُوتٍ بَالْقَسَا بَيِّنَاتِ ... يَفْرَحْ بِهِنّ اِللَّى مِنَ البُعْدْ صَلْفَانْ(٦)

اِرْبَاعَهُمْ مَدْهَلْ هَلَ المُوجِفَاتِ ... وِلَا شِدَّنّ إِلَّا مِسْتَرِدَّاتْ وِبْدَانْ(٧)

أَهِلْ صِحُونٍ لِلْفَضَايِلْ مُوَاتِي ... يِرْمِى بِهِنّ اذْنَابْ حَيلٍ مِنَ الضَّانْ

نَدْوَهْ بَتِرْ نَدْوَهْ يِجُونْ سَبْحَاتْ ... وَلَا يَفْهَقْ إِلَّا مِحْتَرِى السُّورْ شَبْعَانْ(٨)

---

(١) الشرارات : قبيلة مشهورة بأصالة ابلها ، يريد إنها لعزازتها عندهم لا يبيعونها لولا أن أهلها جنوا فصادرها الحاكم كرها .

(٢) هاليوم : بمعنى والآن ، من لهجة عتيبة والشاعر متأثر بها

(٣) علوى : قبيلة مطير ، الطوارف : الوفود والجيران .

(٤) نطحكم : لاقاكم ، نخطرهن : نضيفهن .

(٥) ذوى ناصر أبناء عم فيحان .

(٦) القسا : الشدة ، القحط ، صلفان : تعبان ، والصلف الشدة والعسف

(٧) أرباعهم : محلاتهم ، المدهل : المحل المطروق ، الموجفات : الابل المزيلة ، وكنى بها عن أهلها ، ولاشدن : أى شدت عليهن اكوارهن إلا وهن بدينات .

(٨) الندوة : الجماعة ، سبحات : موجات جماعه بإثر أخرى ، يريد أن الصحن لكبره وكثرة ما عليه من الرز واللحم والشحم يتوارد عليه الناس جماعات جماعات فيشبعهم ، ولا يفهق : أى ولا يؤخر أو ينقل ، ومحترى السور : منتظر الفضلات ، يعنى : ولا يرفع حتى يشبع الفقراء الذين ينتظرون الفضلة .

الرّاويه تِدْهَنْ مِنَ الفارغاتِ ... وَالْبيت يا كفّ مَقْدَمْهُ دَثْرَ الايمانْ[١]

وَمْنارَةٍ كِنْها نِثيلةْ هَبَاةٍ ... وَنار سَناها مِثْلْ صُبْحٍ إِلى بانْ[٢]

مَرْكَى دِلَالٍ نِجْرهِنّْ مَا يبَاتى ... مِحْماسِهِنّْ دَايِمْ عَلَى النّارْ حَمْيَانْ[٣]

مِنَ البُنّْ يَصْفِقْ بَهْ ثَلاثْ اغْرزَاتِ ... تنْسَفْ عَلى المِبْرادْ وَالْكيسْ مَلْيَانْ[٤]

وِانْ فَرّغ الطّبْخَهْ ولى ذيكْ تاتى ... وَلا نازِحَ الْمَجْلِسْ عَليها بْشَفْقانْ[٥]

ثُمّ انْشِدُوا فَيحَانْ سَتْرَ البَنَاتِ ... لا فرّعَنّْ وِطَارْ عَنْهِنّ الايقانْ[٦]

شَوقَ الطّمُوحْ إِلّى عَليها شَفَاةِ ... عَافَتْ بِعَلْها مَا تَبِي مِنْهْ وِرْعَانْ[٧]

جَانِي خَبَرْ يَا حَامِيَ الجَاذِيَاتِ ... عَمّا جَرى لَكْ بِالْمَوَدّهْ وِمِنْ شَانْ[٨]

البِكْرَةَ المَغْرَا الشّنَاحَ الفَتَاةِ ... إِلّى غَدَتْ لَكْ بِينْ رَاحِلْ وِقَطّانْ[٩]

دَوّرْتْ لَكْ بِعَقْوِمِينَ الصّلاةِ ... أَتْعَبْتَنِي مِنْ بَيْنْ حَضْرٍ وِبِدْوَانْ

---

(١) الراوية : القربة الكبيرة يدهنونها من فضلة دهن ذلك الصحن . والبيت يا كف مقدمه : أي يقطر من الدهن لان الضيوف يمسحون أكفهم به .

(٢) النثيلة : المرتفع من التراب ، والهباة : الحفرة الواسعة ، يقصد بذلك رماد موقد ناره لكثرته .

(٣) المركى : موضع دلال القهوة من الموقد ، النجر : الهاون ، مايبات : يعني لا يهدأ .

(٤) الغرزة : ملء الكف .

(٥) يريد أن أوانيه لا تفرغ من القهوة حتى أن البعيد من الجالسين لا يشفق من نفادها .

(٦) فرعن : كشفن عن رؤوسهن . الايقان : الاطمئنان بالظفر .

(٧) الطموح : النشوز على زوجها . عليها شفاة : تميل إليها النفوس الورعان : الاطفال .

(٨) الجاذمات : القاصرات . من شان : من أجل .

(٩) المغراء : البيضاء المشابة بسمرة ، الشناح : الطويلة . غدت : ضاعت .

وِقَالُوا تَرَاهَا مَعْ فَرِيقْ اعْطُواتِ ... وِالَّا يَقَعْ شِيفَتْ مَعا وِرْدْ كَرْزَانْ(١)

هَا ثُمّْ جَانِى مِنْ رِفِيقٍ وَصَاةِ ... قَالُوا لهاَ مَعْ نَزْلَةَ الهيضَلَ أَلْوَانْ(٢)

طَرَّشْتْ اَبا العُقْلانْ قَبْلَ الفَوَاتِ ... وِالَّا فَانَا مَالِى مَعْ البَدْوْ غُرْضَانْ(٣)

إِثْرَ الطُّرُوشْ اعْلُومَهُمْ بَايِهَاتِ ... يَاالله لا تِجْزِى بَعَضْهُمْ بَالاحْسَانْ(٤)

هَا ثُمّْ جَانِى رَدّْ عِلْمٍ ثَبَـــاتِ ... وِرَدَّيتْ عِلْمْ وِجَانِىَ العِلْمْ وَكْدَانْ(٥)

قَالَ : البَشَايِرْ قُلْتْ إِلَهْ : حَاصِلاتِ ... وِلَا شَكّْ مَاشِىٍّ عَلَى غَيرْ بُرْهَانْ(٦)

أَوْصِفْ لِىَ البَـكْرَةْ عَنِ الوَاهِيَاتِ ... قَالْ إِحْتَرِفْ مَاجِيتْ بِعْلُومْ سُفْهَانْ(٧)

يِرْعَوْنَهَا عَلْوِى هَلَ الطَّايِلاتِ ... رَبْعٍ إِلَى رِكْبُوا عَلَى الخِيلْ فُرْسَانْ(٨)

مِرْكَاضِهُمْ تَشْبَعْ بَهَ الحَايِعَاتِ ... الشَّاهِدَ الله يَومْ زَوغَاتَ الاَذْهَانْ

بَانَتْ وِرَاعِيهَا إِبِنْ قَاعِدْ زَنَاتِى ... وِعِنْدَكْ خَبَرْ عَلْوِى بَدَايِدْ وِسِلْفَانْ(٩)

إِمَّا عَطُوكْ إِيَاهْ بِمْشَــايِمَاتِ ... فَالْخِيلْ قُرَّحْ وَاجْرَدَ الخَدّْ مِيدَانْ(١٠)

---

(١) العطوات : فريق من عتيبه من الروقة مشهورون بجمال النساء . يقع : يمكن .

(٢) الهيضل رئيس الدعاجين من عتيبه.

(٣) ابا : بمعنى ابغى بلغة عتيبه ، العقلان : عودة الضائع .

(٤) اثر : بمعنى إذا بالطروش أى الرسل . علومهم بايهات : أى اخبارهم سمجة

(٥) وكدان ، موكد .

(٦) البشائر جمع بشارة ، جائزة البشير ، حاصلات ، أى حاضرات .

(٧) الواهيات ، الاخبار الواهية ، احترف ، استعد للأمر .

(٨) علوى ، مطير قبيلة فيحان ، الطايلات ، الافعال العظيمة .

(٩) ابن قاعد ، هو فيحان . والزناتى خليفة المشهور بشجاعته فى حروب بنى هلال ، بدايد ، عشائر ، سلفان ، حلل وفرق .

(١٠) مشايمات : رضى ، الخيل القرح كاملات السن . الخد : الأرض .

يا أخذ وزا حقه على كل عاتى   ماهو بمحتاج مثاوير وخوان[١]
ولا عاد لي فيها من الواردات   حضري وهم بدو على الحق عيان[٢]

***

وقال بن سبيل أيضاً وأرسلها إلى فيحان بن زريبان :

يا راكب من عندنا صيعريات   من ساس عيرات عراب تلاد[٣]
بنات حر فحلوه الشررات   بالعيش تغني له جميع البوادي[٤]
بيض المحاقب والغوارب مشيبات   للتلو ما سووا لهن التوادي[٥]
فج النحور اوزوركهن مستقلات   خضع الرقاب امفتلات العضادي
في الشد ونيات وبالمشي طفقات   غز المسامع والنواظر حداد[٦]
عامين يرعن في حيا نجد مشهات   من حد الانجل للنجح باستناد[٧]

---

(١) المثاوير : الإستعانة بغيره على أخذ الثأر · الخوان : دفع الخاوة بدل الحماية ·

(٢) الواردات : الحقوق · عيان : ممتنعون ·

(٣) صيعريات : نسبة إلى الصيعر من بدو الربع الخالي وإبلهم مشهورة بالجودة .
ساس : نسل . العراب : السليمة النسب ، تلاد : متولدة أباً عن جد .

(٤) الشرارات : قبيلة في الشمال مشهورة ايضاً بجودة الإبل وما ينتج من إبلهم وإبل الصيعر يجمع كل المزايا ، العيش : القمح ، يريد أن ذلك الفحل لنجابته لاينزو إلا بالاجرة من القمح

(٥) المحاقب : موضع الحقب أي الحزام ، الغوارب : موضع الرحل ، وموضعهما يبيض من الاحتكاك ، التلو : ما يتلوهن من الأولاد ، التوادي : أكياس توضع على أخلاف الناقة لئلا رضعها ولدها ·

(٦) الشد . أي شد الرحل عليها ، ونيات : هادئات طفقات : متسرعات ، غز المسامع : منصوبات الآذان ·

(٧) الحيا : الربيع ، الخصب ، مشهات : لذات ، الانجل والنجح : موارد في عالية نجد ·

وِالَى حصَلْ بَينَ الحِفيفَينْ غيظَاتْ ... يرْعَنْ زَهَرْ مَالاقْ فِي كُلّ وَادِي [١]

مِصْيافهِنْ كُبْشَانْ لِلبَدو مِشْهَاتْ ... لَكِنْ مُزْنَ الصَّيفْ بِقِرَانْ حَادِي [٢]

مِعْفِيَاتٍ قَيظهُنْ مِسْتَرِيحَاتْ ... لمَّا بَدا نجْمَ السّوَيبِعْ وَكَادِ [٣]

جَا حقّنَا فِيهِنْ وْهُنْ حَقّهُنْ فَاتْ ... قَطْعَ القَيَافِي وَالحُزُومَ البِعَادِ

الصُّبحْ مِنْ رَاعِي «نِفِي» مِسْتلِجَّاتْ ... يَشْدَنْ نَعامٍ جَافِلٍ مَعْ حَمادِ [٤]

وَالعَصْرِ فِي دَارْ ابْنِ عَسْكَرْ مُوَيقَاتْ ... خِفَافْ يجْفِلْهِنْ سَمارَ البِلَادِ [٥]

حَطّوْا عَلَى اللّي لِلمرَاكِيبْ مِشْهَاةْ ... ذَولَى مَرَاوِيحٍ وِذَولَى غَوادِي [٦]

إِبْنْ حسَنْ رَاعِي طَرُوقٍ مخَلّاةْ ... عَبْدَ اللهْ هُ اللّي لِلمْعَانِي نفَادِ [٧]

لَهْ دَكَّةٍ فِيهَا دِلَالٍ مِرَاكَاةْ ... وِنَارٍ سَنَاهَا طُولْ لِيلَهْ يِنَادِي [٨]

وِمحَمَاسَةٍ دَايِمْ عَلَى النَّارْ مِحْمَاةْ ... وِنجْرٍ يجَلْجِلْ رَاسِيَاتَ المِقَادِي [٩]

---

(١) الحفيفين ، الخصمين المتقابلين ، غيظات : جمع غيظ ويريد به الخصام أى يرعن أزهار كل وادى حتى فى أيام الحرب لقوة أهلهن .

(٢) كبشان : موضع فى عالية نجد . وقران حادى : أول نجوم أنواء الشتاء يقول : إن النبت فى كبشان أيام الصيف كأنه فى أول الشتاء لطراوته وتنوعه .

(٣) معفيات ، مراحات ونجم السويبع آخر نجوم بنات نعش يظهر فى الخريف . وكاد ، مؤكد .

(٤) راعى نفى ، يعنى نفسه ، مستلج ، مهتم ، يشدن ، يشبهن .

(٥) دار ابن عسكر هى المجمعة قاعدة سدير وكانت دار عثمان بن مزيد ، مويقات ، مطلات ، سمار البلاد : سوادها .

(٦) حطوا : إنزلوا ، المراكيب : الركبان ، الوفود ، مشهاة : لذة ، مراويح وغوادى ، أى الركبان رائحين وغادين .

(٧) عبد الله بن حسن من كرام أهل المجمة ، الطروق المخلاة : أى لا يزاحمه أحد فى طرق المعالى ، والمعانى : ما يقدم من زاد ونقود للوفود .

(٨ ، ٩) انظر صفحة ١٢ رقم ٣ .

ومبهر كنه خضاب الخوندات   يبراه مختاره ليال الجداد (١)

ومناسف فيها صحون مملاة   يرمى بهن اذناب حيل وزاد

والصبخ دنوهن تقل مستذيرات   من حايط الديره لهن اجتلاد (٢)

قب المسير امعزلات وضمرات   مثل الحنايا لا حناها ستاد (٣)

سيروا وخلوهن مع الجايع افوات   مسراحكم طاروق وارض الحمادى

قدم المعشى مقبلين على ابيات   ومال كما الحره وقب اجياد (٤)

علوى معاويد على الحرب وعصاة   وساع النحايا سقم عين المعادى (٥)

ثم انصوا اللى بالقسا يذبح الشاة   فيحان ابن قاعد حريب الرقاد (٦)

عطوه رد العلم قبل التحيات   مثايل ماهيب بعض الدوادى (٧)

يا زبن بالرده هل الدوبليات   إلى رهبهم حس راعي جواد (٨)

كزيت لي جيش عراوى معزاة   عندك خبر محسوبهن والعداد (٩)

---

(١) مبهر : هو فنجان القهوة المبهر بالهيل والزعفران . مختاره : منتقاه ، ليال الجداد . أى جذاذ النخل ويقصد به طيب التمر .

(٢) تقل : بمعنى كأنّ ، متذيرات : خائفات ، نافرات ، الاجتلاء : الهمة والسرعة .

(٣) معزّلات : متميزة أعضاؤها لاعتدال أجسامها . الستاد : النجار .

(٤) قدم المعشى : قبله والمعنى : الاستراحة مساء . مال كما الحرة : المال الابل ووصفه بالحرة لكثرته .

(٥) النحايا : النواحى .

(٦) القسا : الجدب .

(٧) المثايل : الاشعار . الدوادى : السخيفة .

(٨) الزبن : الملجأ ، الردة : الهزيمة ، الدوبليات : الجرائم .

(٩) كزيت : أرسلت . وكان فيحان قد أرسل له قصيده ، وأرسل له مركوبة من الابل ليجهزها ويطلب عليها محبوبته على اصطلاحهم فى تلك لتخيلات الشعرية بما يقتبسونه من حالتهم البدوية ، محسوبهن : حسابهن .

يبنّ نجيرْ وصُوفْ وجلُودْ وَآلَاتْ   وِحْدِيدْ وعْيَالْ خِفَافَ التَّنَادِي[١]

تَبِي تعجزْنِي عَلَى كلْ مِشْهَاةْ   تِحُطْنِي مَا بَيْنْ قَافٍ وصَادِ[٢]

ونْهَارْ جَنِّي صَارْ بِالصَّدْرِ فَرْحَاتْ   لَيْلَهْ عَلِينَا مِثْـل لَيلَ الاعْيَادِ[٣]

مِنْ يَومْ جَـنِّي وَالنَّجَايرْ مِسَوَّاةْ   أَلْخَرَزْ تِرِزْ وِرَاعِيَ الصُّوفْ سَادِي[٤]

وشُغْلَ النَّصَارَى وَالزَّهَبْ مِسْتَعِدَّاتْ   هَلْهُنْ عَلَى الرِّجْلَينْ مَا مِنْ قَعَادِ[٥]

يَومْ اسْتَعدَّينَا وُهُنْ مِسْتَعِدَّاتْ   غَرَضْكْ كِنِّي قَاضِبُهْ بَالأَيَادِي

الله يُوَفِّقْنَا السَّـعدْ وَالسَّلَامَاتْ   وِيسَهِّلَ المَعْبُودْ رَبَّ العِبَادِ

وِجَّهْتْ لِلأَمْصَارْ وَارْضٍ بِعِيدَاتْ   وَارْفَاضْ وِدْيَارٍ وَرَاهُمْ بِعَادِ

عَطَيتْ رَاعِي التِّيلْ عِدَّةْ رِيَالَاتْ   وِطَقَّهْ شَمَالْ وُشَرْقْ وَارْجَعْ وعَادِ[٦]

ونْشِدْ هَلَ البَحْرَينْ وَاهْلَ البِضَاعَاتْ   وِ كُلٍّ حَلَفْ لِي عَنْه دِينٍ وَكَادِ[٧]

وِخَلِّيتْ نِصفَ الجيشْ رِدْيَا وحِفْيَاتْ   وَالنِّصْفَ الآخَرْ جَا لْهُنَّ ارْتِعَادِ[٨]

---

(١) يبن : بمعنى يريدن ، النجير : ما ينجر من الخشب للكور وغيره .

(٢) المشهاة هنا المراد ، يريد بالقاف والصاد ، القصاص : المضايقة والمطالبة بما فوق الاستطاعه .

(٣) جنى : جاءن إلى .

(٤) الخرز ترز : أى حرازة القرب متقنة . الترز أو الدرز الخياط المتقارب كلمة فارسية (درزى) ساد أو سدى الخيوط : مددها للنسيج .

(٥) شغل النصارى : البنادق ، الزهب : خراطيش الرصاص ، على الرجلين : بمعنى على قدم وساق بالاستعداد .

(٦) يريد بالتيل : التلغراف ، طقه : أرسله والطق النقر .

(٧) الدين : اليمين ، الوكاد : المؤكد .

(٨) ردى : مترد ، عاجز .

ثُمَّ انْقَلَبْتْ النَّجْد شيخَانْ ورِعَاةْ مَنْ شَافَنِي قَالْ وَيْنْ انتْ غَادِي؟[١]

خَلِّيتَنِي بَينَ الخلايقْ رِميَادَاةْ عَذَّبْتَنِي وَارْذَبْتَنِي بِاجْتِهَادِي[٢]

مَدْمُوحْ كِذْبَكْ يَامِعَزِّي سَلامَاتْ مَدْمُوحْ كِذْبَكْ يَا مَضِنَّةْ فُوادِي[٣]

رَاعِي الهوى كذَابْ وابْلِيسْ مَامَاتْ دَوِّرْ عشِيرَكْ مِنْ فِرِيقَكْ وِغَادِي[٤]

الْهَقْوَةَ انَّكْ تَنْطُرُهْ بَالْحِيبَاتْ مِنَ المراحْ إِلَى الذَّرا وَالْهوادِي[٥]

وِالَّا مَعِ اللِّي بَالْحجَرْ مِسْتَكِنَّاتْ وَالْهَقْوَةَ انُّهْ تَسْمَعَكْ لَوْ تِنَادِي

حَيٍّ وَلَا بِي مِنْ حَلَالَكْ مِجَازَاةْ إِلَّا حَيَاتَكْ وَالسَّلَامَهْ مُرَادِي

إِنْ مَا عِطِيتْ ايَّاهْ وَالْمَنِّ فَوَّاتْ خُذْهَا انتْ قَبْلِ مِنْ سَنا الصُّبْحْ بَادِي

فَانْ كَانْ مَا عِنْدَكْ لَحَايِقْ وِحِشْمَاتْ أَزْبِنْ عَلَى اللِّي مَا مَشَوْا بِالْقِصَادِ[٦]

دَوشَانْ عَلَفْ اسْيُوفِهُمْ كُلِّ جِمْهَاتْ عَلَى القَدا وِالَّا عَلَى غَيْرْ قَادِي[٧]

وِالَّا عَلَى اللِّي هُمْ وِعَلْوَى حِرَابَاتْ مَا بَينَهُمْ غَير اصْطِفَاقَ العَوادِي[٨]

---

(١) غادي : ذاهب .

(٢) ميادات : فرجه .

(٣) مدموح : مسامح ، معفو عنه ، معزى بمعنى عزى ، المضنة : الغالى .

(٤) دور : ابحث عن . عشيرك : محبوبك ، غادى وراء ، خلف .

(٥) الهقوه : الظن ، المراح : مبيت الغنم ، الذرا : ظل البيت ، الهوادى : الاثافى .

(٦) اللحايق : الوسطاء ، الحشمات : الوجهاء ، ازبن : الجأ ، القصاد : الاعتدال .

(٧) الدوشان : رؤساء قبيلة مطير ، القدا : الحق ، العدل .

(٨) الاصطفاق : الاضطراب ، اصطفق الموج : ضرب بعضه ببعض ، العوادى : الغارات ، يريد اذا كانت فتاته المطلوبة عند الذين بينهم وبين (علوى) مطير حرب فليس سوى الغارات وأخذها بالقوة .

والى عزمت فخط للرجل مرقاة · من خوف يذري بك حسود وبادي (١)
ولا تاخذ الدنيا خراص وهقوات · يقطعك من نقل الصميل البراد (٢)
لك شوفة وخدة وللناس شوفات · ولا وادي سيله يفيض بوادي (٣)
أخب كل شايف منه ليمات · من عصر نوخ وجاى ماله حداد (٤)
مشعوف قلبي قدم قلبك وهيهات · ما نيب مثلك يا ردي الجلاد (٥)
ولا ينفع المخرور كثر التنهات · ولا يسقي الظامي خضيض الوراد (٦)

***

وقال ابن سبيل يخاطب ذعار بن مشاري بن ربيعان :

بإذعار أنا قلبي من العام حوله · إلى اليوم ينقص ما بقى الا قليله
مثل الشعيب اللي تقافت محوله · مسن جنابه يابس حنظليله (٧)

---

(١) المرقاة : السلم أي عذر المتردد كما قال ابن الدمينة :

وكنت اذا ما جئت جئت لعلة · فافنيت علاتي فكيف اقول

(٢) الخراص : التخرص ، رجم الغيب ، الهقوات : الظنون ، الصميل : ما ينقل به الماء من قرب وغيرها ، يقول خذ نفسك بالحزم ولا تعتمد على الظنون فيقعدك برد الطقس عن التزود بالماء في سفرك ، وهم لسكناهم في الفيافي يضربون بذلك المثل فيقولون (نقل الماء إلى الماء حزابه) يعني ان نقل الماء من المورد إلى المورد حزم .

(٣) الشوفة : الرأي والتفكير يريد ان تكن مفكراً فالناس لهم افكار وكل وادي يختص بسيله وفوق كل ذي علم عليم .

(٤) حداد : حدود .

(٥) مشعوف : مخطوف ، معذب ، قدم : قبل ، الجلاد : التجلد .

(٦) النهات : الزفير ، خضيض الوراد : اى خض البئر بحبل وغيره .

(٧) الشعيب : الوادي ، تقافت : تتالت ، محوله جمع محل ، جدب ، مسن : مجدب ممحل . الحنظليل : الحنظل وهو يصبر على العطش .

رَبِيعْ قَلْبِي جَيَّةَ البَدْوِ حَوْلَهْ   وِتْقَيْرِبَ المِقْطَانْ واجِيَّى لَه [١]

وَالشُّوقْ يِعْجِبْنِي إلَى شُفْتْ ضَوْلَهْ   مِثْلَ النَّظِيمْ المِخْتَلِفْ عَنْ مِثِيلَه [٢]

ذَوْلَا لَهُمْ حَاجَهْ وذَوْلَا بَدَوْلَهْ   يِلْهُونْ رَاعِي الوَارِدَهْ عَنْ قِبِيلَه [٣]

لَا خَانَتْ المِقْطَانْ فِي كُلّْ جَوْلَهْ   حِزَّ الرَّبِيعْ إلَى تِزَايَدْ نِزِيلَه [٤]

رَبِيعُهُمْ قَوْلَ العُسُوسْ ارْحَلُوا لَهْ   عُشْبٍ جِدِيدْ ولَا بَعَدْ جَفّْ سَيِلَه [٥]

وَالصُّبْحِ سِمِحِينَ الوِجِيهْ احْقُلُوا لَهْ   وِعَطّْ السَّلَفْ وَاسْتَجْنَبُوا كُلّْ اصِيلَه [٦]

وُكُلٍّ لَاهَلْ بَيْتُهْ يِنَوِّخْ ذَلُولَهْ   وِنَوَّخْ خِفِيفَ الزَّمْل واقْبَلْ ثِقِيلَه [٧]

وَالْبَيْتْ يِبْنَى فَارِقُه كِبْرْ زَوِلَهْ   لَا بُدّْ شَرَّابَ الْحَشَايِشْ يَجِي لَه [٨]

فِي رَوضَةٍ صَكَّتْ عَلِيهَا نِزُولَهْ   وَالنَّقْعْ قِدْمَ البَيْتْ مَا يَنْعَنَى لَه [٩]

---

(١) تقيرب : تقارب ، المقطان : المنازل .

(٢) الضول : تجمع الناس والحيوانات ، النظيم : الخرز الملون فى السلك .

(٣) بدوا له أى بانوا له ، راعى الواردة : صاحب الحاجة . او الحديث، قبيله : مقابله، من يتحدث معه .

(٤) لا خانت : كلمه دعاء ، حز الربيع : وقته .

(٥) العسوس : الرواد ،

(٦) حقلوا له : اندفعوا اليه ، عط : تقدم : مشى . السلف : الخفيف من الركب الذى يتقدم جماعته ، استجنبوا الفرس او الناقة تركوها تمشى جنبهم خشية عليها من التعب والاصيلة النجيبة .

(٧) الزمل : جمال الحمل .

(٨) فارقه : يميزه . زوله ، شبحه ، شخصه ، الحشايش التنباك أو القهوه . يقصد أن البيت الكبير يقصده الضيوف .

(٩) صكت : أحاطت ، النقع : الغدير ، قدم البيت : أمامه ، ينعنى له : يمشى اليه ، يعنى أن الماء قريب لا يكلف عناء .

تِلوَةْ نَهارْ وِكُلُّهُمْ سَيَّرُوالَهْ   وَالْخَيلْ مَنْ تاعَى لهاَ تَرْعَوِى لَهْ[1]

مَا قِيلْ يَا رَاعِى الْحِصَانْ اقهرِوالَهْ   بَاطِرْتَه النِّعْمَةْ مِدِيم صِهِيلَهْ[2]

وِبَاِغْ إِلَى مَا وَقَّفَ العِلْمْ طُولَهْ   وِتْنَافَضتْ بينَ العِمِيلْ وِغْمِيلَهْ[3]

نيِّهْ عَلَى اطْرَافَ العربْ وَاجْمَعُوا له   نَمْرَا تِصْهِرِجْ مِثْل نَوَّ الرَّفِيلَهْ[4]

والسَّبرْ رَاحْ وِرَدَّهَا فِى حُلُولَهْ   وِدرَّهَمْ عليهَ الشَّيخْ وِاشْتَالْ شَيلَهْ[5]

وِشَافَوْا عِيالَهْ يَومْ هُمْ قَرَّبُوالَهْ   صَفْرَا تِكُفَّ الْخَيلْ عَنْ كُلّْ عَيلَهْ[6]

قَالُوا مِطَالِعْ قَالَ الآخرْ يقُولَهْ   وِتْعَايَلَتْ قِدَّامْ يُومِى شِلِيلَهْ[7]

وِفَاضَوْا عَلَى طَرْش وِسَاع خُلُولَهْ   مِنْ دَنَّةَ الغَارَهْ تَزَايَدْ جِفِيلَهْ[8]

حَوَوْا وِرَدُّوا بَاوَّلَهْوَقَهْـرْوالَهْ   مَا عِنْدَهَ الَّا مَنْ يَحْلُبْ إِبْصَمِيلَهْ[9]

---

(١) تلوة النهار : آخره ، سيروا له : زاروه للجلوس والتحدث ، تاعى للخيل : ناداها بصوت معلوم ، ترعوى له : تلتفت اليه .

(٢) اقهروا له : انتظروه وقفوا له.

(٣) العلم : الخبر ، طوله : حده ، تنافضت الأسلحة : سلت ، العميل : الجمع المقابل من عدو أو صديق .

(٤) نيه : نبه، نادى منادى بينهم ، النمرا : جموع النمور أى الشجعان، تصهرج : تتجمع النو : السحاب، الرفيلة : الغيمة الثقيلة .

(٥) السبر : رجال الإستطلاع ، الجواسيس ، وردها فى حلوله : أى وصلها بوقتها درهم الشيخ : أسرع بناقته ليأخذ الخبر ، اشتال شيله : أى أخذ حاصله .

(٦) صفراء : أى فرس بيضاء ، تكف الخيل : تمنعها .

(٧) مطالع : رائى ، تعايلت : اعتدت . قدام : قبل ، يوى بشليله : يومىء بردنه أو طرف ثوبه ليكفهم ، يريد أن الشبان خافوا أن يكفهم الشيخ عن الغارة لامر بداله فبادروا بها قبل أن يومىء لهم بالوقوف .

(٨) فاضوا : طلعوا ، الطرش : الإبل ، وساع خلوله : متشتت ، متباعد دنة الغارة : رجفتها

(٩) قهروا له : أى وقفوا له وردوا أوله على آخره فليس لديه احد يحميه وليس عنده الا الرعاء وكنى عنهم بقوله : من يحلب بصميله ، الصميل القربة الصغيرة من جلد جفره .

يوم اوسعوا لحق الطّلب وارجحوا له   كل ابلج يا خذ عليهم دبيله[١]
كم مايق برماحهم سبّقوله   مطفيته الدّنيا يحسبه طويله[٢]
وهوّد وعوّد كاثرات عذوله   كل بقلبه واهج من غليله[٣]
يمشون مشى اللى ثقال حموله   زمل من الوزمه رخي مكيله[٤]
يتلون شيخ ماضيات فعوله   يسري وغب مسراه ما يندرى له[٥]

* * *

وقال ابن سبيّل :

يا الله يا اللى تسجد النّاس لرضاه   يا وامر خلقه على حج بيته
تفرج لمن سدّه على النّاس ما ابداه   راضي على مقسومك اللى عطيته[٦]
من شي يسلّ الحال والجسم يبراه   والنّاس ما يشفون ان ما شفيته[٧]
قلت آه واجرحاه من خاتى آه   وان حملوني حمل غي قويته[٨]

---

(١) يوم أو سعوا : أي لما ابعدوا ، لحق الطلب : أهل الإبل الذين يطلبون المغيرين . أوجحوا له :ثبتوا للطلب ، من كل فتى ابلج الوجه ، الدبيلة : الحزمة .

(٢) المايق : المغرور ، الطاغى .

(٣) هود : لان ، هدأ ، عود : رجع ، كاثرات عذوله . كثرت عذاله ، لأنهم قوم لا يتبعهم الا الخاطر بنفسه .

(٤) الزمل : جمال الحمل ، الوزمة : وقت الخريف وفيه يقصد البدو المدن للامتيار رخي مكيله ، أي رخيص زاده يريد انهم لعدم مبالاتهم بعدوهم لم يسرعوا بما غنموه من النعم بل ظلوا يمشون كانهم قافلة بايام الخريف وجدت الطعام رخيصاً فاكثرت منه مما اثقل جمالها فصارت تمشي وئيداً .

(٥) ما يندرى له : أي لا يعلم قصده يريد انه لا يسأل عما يفعل لشدة نفوذه

(٦) سده : سره .

(٧) يبراه : يبريه ، ينحله من برى القلم .

(٨) الغى : الظلم ، العسف .

قَالُوا سَفا بَالْحَالْ وَيشْ اللِّىَ اغْوَاهْ　　قُلْتْ آهْ وَيشْ الْمُنْكَرْ اللِّى وَطِيتُهْ (١)

قَالُوا جْهِلْتْ وِبَانْ عِلْمَكْ لِمَنْهَاهْ　　قُلتْ آهْ عِلْمِي يَامَلا مَا كَمِيتَهْ (٢)

قَالُوا طَلَبْنَا لَكْ مِنَ اللهْ مِعَافَاهْ　　قُلْتْ آهْ وَحَدَّتُهْ وَعْفُوهْ رَجِيتُهْ

قَالُوا هَلَهْ وَاحْبَابْ عَينُهْ نَصَحْنَاهْ　　قُلتْ آهْ هَذا وَارِدٍ مَا بَغِيتُهْ (٣)

قَالُوا نِدَوِّرْ لَكْ مِنَ الْبِيضْ حُلْيَاهْ　　قُلْتْ آهْ لَوْ غَيرُهْ بَكَفِّى رَمِيتُهْ (٤)

قَالُوا انِشَاشَ الْعُودْ مَالَكْ بْلامَاهْ　　قُلتْ آهْ عُودَ الْموزْ بِيدِى لَوِيتُهْ (٥)

قَالُوا تَزَوَّجْ كُودْ تَدْلَهْ وَتَنْسَاهْ　　قُلتْ آهْ لَوْخَذْت ارْبَعٍ مَانَسِيتُهْ (٦)

قَالُوا امِنَ اقْصَى النَّاسْ وَينْ انْت وِيَّاهْ　　قُلتْ آهْ مَا انْسَى يَومْ جَانِى وَجِيتُهْ

قَالُوا نِشوفْهْ عِنْد هَذا وِهَذَاهْ　　قُلتْ آهْ عُمْرُهْ مَا عَقَبْ حَجّ بَيتَهْ (٧)

قَالُوا عِلِيلٍ نَاقِلٍ دَاهْ بِرْدَاهْ　　قُلتْ آهْ بَاقْرَابِى وُرُوحِى فَدِيتُهْ

قَالُوا نِشيرْ وِلَا نِفِعْ مَاحَكَينَاهْ　　قُلتْ آهْ هَرَاجَ النَّايِمْ عَصِيتُهْ (٨)

قَالُوا اكْثِرْ شَيبَكْ وِقَلْبَكْ بِعَمْيَاهْ　　قُلتْ آهْ لَوْ قَلْبِي غِرِيرٍ نَهِيتُهْ (٩)

مِطَاوِعٍ قَلْبِى بِعُجْفَاهْ وِقْدَاهْ　　وِالَى عَطَى مِنْهَاجْ دَرْبٍ عَطِيتُهْ (١٠)

---

(١) سفا : وا أسفاه .

(٢) علمك : خبرك ، منهاه : نهايته ، كميته : كتمته

(٣) الوارد الحديث .

(٤) مثله : شبهه .

(٥) نشاش العود : نحيف .

(٦) كود : ربما ، تدله : تسلو .

(٧) عقب : تعدى ، ابتعد ، حج ، جمع حجاج أو حجاً : سور السطح .

(٨) نشير : ننصح .

(٩) غرير : طفل ، يقول انني عاشقه عن بصيرة وعقل ولوكان قلبي غريراً لنهيته .

(١٠) عجفاه وقداه : خطؤه وصوابه ، عطى الطريق : مشى فيه .

يا ناسْ خَلُّوا كُلّْ وَادِي وِمَجْرَاهْ   قلتُوا كِثيرْ وِقولكُمْ مالَقِيتُهْ

***

وقال عبد الله بن سبيل :

يا وَنّتي وَنّةْ طِعِينَ الشّطِيرَهْ   فِي ساعةٍ يُؤْخَذْ طَمَعْها عِشَاوَهْ[1]

خِلّي نَهارَ الكُونْ وَسْطَ الكِسِيرَهْ   مالَهْ وَلَدْ عَمّ وَلا لَهْ دَنَاوَهْ[2]

ولا يَعْرِفَ الطّالِعْ مِنَ ايّةْ عِشِيرَهْ   مِنْ كُلّ بَدْوٍ نَوّهُمْ بالْعَتَاوَهْ[3]

عَلَى عِشِيرٍ مَا لِقِينا نِظِيرَهْ   بالْحَضَرْ واللّي مِعْتَنِينَ البَدَاوَهْ[4]

خِلّ بَرَى حَالِي سَوَاةَ النّجِيرَهْ   عِنْدَ السّتّادْ وِصَاحِبُهْ قالْ سَاوَهْ[5]

إِلَى بغِيتْ ابْدِي عَلَيهَ السّرِيرَهْ   صَدّتْ وِلَدّتْ فِي نَظَرْها لَهَاوَهْ[6]

تَحْسِبْ تَغَلّيها لِرُوحِي بِرِيرَهْ   هُو مَادرَى انّهْ مِثْل حَبسْ الاغَاوَهْ[7]

---

(١) الونة : الأنة من الأنين ، الشطيرة : الحادة اى السنان الحاد ، العشاوة ان يأتى الى الناهب من هو اقوى منه فيشاطره كسبه او يستولى عليه اضعفه .

(٢) خلي : ترك ، نهار الكون : يوم الوغى ، الكسيرة : الهزيمة ، الجرحى فى المعركة ، الدناوة : الأقارب .

(٣) الطالع : المقبل عليه ، نوهم : قصدهم ، العتاوة : البغى والطغيان .

(٤) العشير : الحبيب ، يريدان أنته على فراق حبيبه مثل أنين رجل طعن وأخذ كسبه غصباً وترك طريحاً فى المعركة وليس له ابن عم ولا قريب ينجده أو يعطف عليه .

(٥) النجيرة : ما ينجر ويساوى من الخشب ، الستاد : النجار ، ساوه : اعدله .

(٦) من عادة شعراء النبط انهم دائماً يكنون عن المونث بلفظ المذكر واحياناً يذكرونه بلفظ التأنيث وبعضهم يستعمل لهجة الشمال بفتح ما قبل ضمير الغائب للمؤنث وضم ما قبله للمذكر مثل قوله وصاحبه قال ساوه أى وصاحبها قال ساوها ، ولو كان مذكراً لقال وصاحبه قال ساوه ، ابدى عليه السريرة : أى اصارحه بسر الحب ، لدت : حاولت التملص ، عاكست ، أبطأت ، اللهاوة : التلهى ، التغافل ، التملص .

(٧) البريرة . المبرة ، الاغاوة : جمع اغا ويريد بهم الترك .

تِعَلَّى الغَالِي لِلاَقْدَامْ حِيَرَهْ تَمّ تَعَلّمهَا جَمالْ وِخْلاَوَهْ

البيضْ لَيلْ وِزَينَها زَمْهَرِيرَهْ إِلَى اسْتَقَرَّتْ بَالسّمَا عُقْب نَاوَهْ[١]

عَذْرَا بِقَلْبِي وَاعْتِقَادِي خِشِيرَهْ عِنْدِي جِنيَهْ وِغَيرَهَا حَرفْ مَاوَهْ[٢]

مَزْيُونَةٍ مِنْ يَوْم كَانَتْ صِغِيرَهْ مَاهِي مِنَ اللّي زَينَهُنّ صِبغْ جَاوَهْ[٣]

عِنْدِي وَكُلٍّ مُولَعٍ فِي عِشِيرَهْ وِرَاعِي الوَطَنْ عِنْدِي شَرَايَةْ نَقَاوَهْ[٤]

تُلَحّنِي لَحْـــةْ خَلوجٍ نِظِيرَهْ تَبِيهْ يَتْبَعْ سَاقَتَهْ بِالتّلاوَهْ[٥]

مَا بَينْ تَرْبِيعَهْ وِمَا بَينْ ذِيرَهْ وِلاَ مِنْ مَقَادْ وِلاَ تَبَيّنْ عَدَاوَهْ[٦]

اَلْعَارِفَ العَذّارْ مَا مِنَهْ غِيرَهْ أَخَافْ مِنْ خِطْوَ الهَذُورْ اللّعَاوَهْ[٧]

هَمّازْ لَمّاز هُروجَـــهْ كِثِيرَهْ عِنْدَ العَرَبْ كِنّهْ سَلُوقي ضَرَاوَهْ[٨]

رَاعِي النّمِيمة لاَ سَمَتْ لَهْ بَخِيرَهْ حَلْقَهْ لَعَلّهْ لِلشّجَرْ وَالدّرَاوَهْ[٩]

---

(١) الزمهرير : فى لغة عتيبة الشمس اوشعاعها ، الناوة : من النوء وهو السحاب .

(٢) خشيرة :شريكه ، الحرف . المستدير من النقود ، الماوة . النحاس .

(٣) مزيونة . جميلة ، صبغ جاوة : الصبغ الغير الثابت وهذا كقول المتنبي :

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

(٤) قوله عندي : أى فى نظرى . العشير . المعشوق ، شراية النقاوة : المنتقى من المشتريات أى أعاليها .

(٥) تلحني . تنظرنى شزراً ، الخلوج . الناقة التى فقدت ولدها ، نظيره . ما يترا أى لها ويريد ابنها ، تبيه . تريده أى ولدها ، التلاوة . أى يتلوها .

(٦) التربيعة .السكون بعدالذعر وذلك ان الظبي أو النعامة إذا جفل مدة وقف والتفت ليتحقق من امر الذى ذعره ، والذيرة : الاجفال ، الذعر ، المقاد : الانقياد .

(٧) الغيره : الغضب والعتب ، خطو : بمعنى بعض ، اللعاوة . اللحوح .

(٨) ضراوة : من ضريت الكلب إذا علمته على الصيد والعقر .

(٩) حلقه . فمه ، الشجر . مرض الزهري ، الدراوة : مرض الخنازير .

عَسى عظامَهْ للشوَاغِي الضَّريرَهْ وَاخيَضَرٍ يدْعَى عيونَهْ قَراوَهْ[١]

* * *

وقال عبد الله بن سبيل يصف احوال البدو .

أَللهْ لَا يَسْقِي لَيالٍ شَفَاشِيفْ أَيَّامْ رَاعِي السَّمْنْ يَخْلُصْ دْيُونَهْ[٢]

فَرَّاقْ شَمْلْ اَهْلَ القُلُوبَ المَوالِيفْ وَكُلٍّ عَلَى رَاسُهْ يبَارِي ظْعُونَهْ[٣]

وِيلَا نشَدْ عَنْ وَاحِدٍ قِيلْ مَاشِيفْ أَزْرَوْا هَلَ القُعْدَانْ لَا يـد كرُونَهْ[٤]

الشِّيخْ كَنُّهْ صَايِلٍ يَتْبَعَ الرِّيفْ يَاخُذْ اسْبُوعْ البَيتْ مَا يبِتْنُونَهْ[٥]

يَتْلُونَ مَشْهَاةَ الَابْكَارْ المشَاعِيفْ وَكُلٍّ يِبِي قَفْرُهْ قِدَمْ يَسْهَجُونَهْ[٦]

سَقْوَى إِلَى جَتْ نَقْضَةَ الجَزْوِ بِالصَّيفْ وِابْعِدْ ثَرَى نَقْعُهْ وِكَنَّتْ مْزُونَهْ[٧]

---

(١) الشواغي : الاوجاع ، الاخيضر : نوع من الرمد الاليم، قراوة : فارغة، والقرو ، حوض الماء .

(٢) الشفاشيف : السريعة ، الحامية ، راعي السمن : صاحبه أي التاجر ، والتاجر لا يستوفى ديونه الا ايام الربيع .

(٣) فراق الشمل : هو الربيع لان البدو يتشتتون فيه ولا يجتمعون الا ايام الصيف على المياه ، وكل على رأسه : أي كل واحد على هواه يسير حيث يريد .

(٤) يريد انك إذا سألت عن أحد يقال لك لم نره لتشتتهم في المراعى ، ازروا : عجزوا . تعبوا ، واهل القعدان : جمع قعود : الصغير من الجمال وهم الذين يبحثون عن الضائع من الابل أو يرتادون المراعي ويركبون القعدان لتمرينها ولقرب المسافات .

(٥) الصايل : الجمل والحصان الهائج ، الريف : رياض العشب .

(٦) يتلون : يقصدون مشهاة : مراد ، رغبة ، المشاعيف : ذوات الحليب ، قدم يسهجونه : أي قبل يدرسونه والمرعى القفر إذا دخلته الدواب يفسد .

(٧) سقوي : دعاء بالسقي وهو احسن دعاء عند البدو ، نقضة الجزو : الاجتزاء بالعشب الندى عن الماء فاذا جاء الصيف انتقض الجزو وطلبت الدواب الماء ، أبعد ثرى نقعه : البدو يقيسون مقدار المطر ببعد ندى الأرض فاذا جاء الصيف بعد ندى الأرض وغارت المياه في الآبار فبعدت عن النازح ، كنت اكتنت ، غابت المزون ، السحب .

وَالْعُشبْ تَلوِى بَهْ شُعوفٍ مِنَ الْهيفْ ... وَالشَّاوِيَ اخلَفْ شَرْبَتَهْ مِنْ سُعُونَه[١]

وِجَتْنَا جَرايِرْهُمْ تَدُقّ الْمشارِيفْ ... اَلْبيتْ يِبْنى وَالظّعنْ يَقْهرُونَه[٢]

وِتْقاطَرَوْا مِثْلَ الِحرازْ الْمَقايِيفْ ... وِرَاعِي الْغَنَمْ عَنْ مِزْحَهُمْ يفْهَقونَه[٣]

وِتْوارَدَوْا عِدٍّ شَرابُهْ قَراقِيفْ ... أَلْعِدّ لَوْ هُو بِالْفَضا يَشْحَنُونَه[٤]

وِكُلٍّ نَصَا القَرْيَهْ يِدُورَ التَّصارِيفْ ... واللِّى لَهَ احْبابِ لِبَابْ يجُونَه[٥]

وِتِسْعِينْ لَيلَهْ جَانِبَ الِعدّ مَاعِيفْ ... وَلَا للشّدِيد مِطْرِى يَذْكُرونَه[٦]

وَهَبَّتْ ذَعَاذِيعَ الْوُسُومَ الْمَهارِيفْ ... وِسْهَيلْ يِبْدَى مَابَدا الصُّبْحْ دُونَه[٧]

وِجَاهُمْ مِنَ القِبْلَهْ رِكَيِّبٍ مَواجِيفْ ... وِخْضُوزْ يَومْ انَّ النَّخَلْ يَصْرِمُونَه[٨]

وَالْعَصِرْ بِالْمَجْلِسْ مَضَالْ وِتْوَاقِيفْ ... وَامْسَوْا وِتَالِى رَايِهُمْ يَقْطَعُونَه[٩]

---

(١) الشعوف : العواصف ، الهيف : السموم ، الشاوى : الراعى منسوب إلى الشياه ، السعون جمع سعن : القربة الصغيرة الماء .

(٢) جرايرهم : شرائدهم المتفرقين ، تدق : تتردد على المحل تدوسه بالاقدام ، المشاريف : المحلات المرتفعة ، يقهرونه : يمسكونه .

(٣) تقاطروا : تتالوا ، الحراز : جمع حرة الجبال المنبسطة . المقاييف : الوعرة يفهقونه : يبعدونه .

(٤) قراقيف : بارد ، العد : البئر الغزير الماء ، يشحنونه : يحوزونه أى انهم يحوزون حوال البئر ولو كان فى الفضاء الواسع .

(٥) نصا : قصد ، التصاريف : الحاجات .

(٦) الشديد : الرحيل ، من شد على البعير رحله أما الرحيل فهو المديد وكلاهما يسد عن الآخر ومن ذلك قولهم فى المثل : شدوا ولا مدرا ورأى البدو بدوات .

(٧) الذعاذيع : النسيم ، الوسوم : جمع وسم : أول فصل الامطار ، المهاريف : المبكرة ، وسهيل نجم معروف إذا مضى على طلوعه اربعون يوماً ابتدأ الخريف .

(٨) القبلة عندهم الغرب ، الركيب جمع ركب ، مواجيف : مخبرون .

(٩) المضال : الاجتماع التحشد ، التواقيف : الوقوف بالابل وغيرها للبيع .

وَالصُّبحْ طَوَّنّ البيُوتَ الغَطارِيفْ   وَالْمَالْ قِدم اطْلَاقَتُه يَصْبِحُونَه (١)

وِرَاحُوا مع الرَّيدَا وِسَاعَ الأَطَارِيفْ   يِذْكَرْ لَهُمْ مَنْدى شِبيع يبُونَه (٢)

مِقْيَاظَهُمْ خِلّي بِليّاً تَوَاصِيفْ   قَفْرٍ عَلَيَه الـذيبْ يَرْفَعْ لُحونَهْ

أَوَىّْ جيِرانٍ عليهِمْ تَحاسِيفْ   لَوَلَا انَّهُمْ قَلْبَ الَخطا يَشْعَفُونَه (٣)

وِيلا تَعَلَّوْ فَوق مِثْلَ الَخواطِيفْ   كَمْ مَايِقٍ بَازْمَاحَهُمْ يَزْعَجُونَه (٤)

وِلْهُمْ عَلَى حِلّ المَوَاسِمْ مَحَارِيفْ   وِيلَا جَذْبهُمْ قَايِدٍ يَتْبَعُونَه (٥)

هَذِي مَغَاوِيرٍ وَهَذِي مَنَا كِيفْ   وِهذَا يَبِيعُونَهْ وِذَا يَاسْمُونَه (٦)

ويلَا تَقَضَّوْا مَا عَلَيهِمْ تَحَاسِيفْ   وِمِنْ اَينْ مَاطَاحَ الَحْيَا يَنْجَعُونَه (٧)

* * *

وقال عبد الله بن سبيل :

يَومَ الرَّكَايِبْ عِقْبَنّ خَشْم ابانَاتْ   ذَكَّرْت مَلْهُوفَ الَحشَا مِنْ عَنَايَه

---

(١) الغطاريف : ذوات الهمة ، المال : الابل والغنم ، قدم طلاقته : أى قبل تسريحه ، يصبحونه : يسقونه صباحاً استعداداً للرحيل .

(٢) الريدا : الارض الواسعة السهلة ، وساع الاطاريف . أى بعيدين النواحي ، المندى للابل كالمعذر للخيل : المرعى الشبيع : الذى يشبع لكثرة ما فيه من الكلأ ، يبونه : يريدونه .

(٣) أوى : كلمة إعجاب ، قلب الخطا : القلب التائه . المتمادى فى غيه ، يشعفونه : يزعجونه .

(٤) الخواطيف : الطيور الجوارح التى تختطف فرائسها كالنسور والعقبان ويعنى بها الخيل . المايق : المتغطرس ، المتكبر .

(٥) حل المواسم : أوقاتها ، محاريف : رجوع من حرف الفرس إذا قلبها فى السير .

(٦) مغاوير : ذاهبات إلى الاغارة ، والمناكيف : الراجعات ، ياسمونه بالكى لانهم لا يسمون الا الذى يريدون اقتناءه .

(٧) تقضوا : انتهوا ، ماعليهم تحاسيف أى لا يأسفون على شيء .

لَيتَهْ رِدِيفٍ لِي عَلَى الهِجْنِ هَيهَاتْ　　إِمَّا مِعِي وِإلَّا رِدِيفْ اخْوِيَايَه

أَخَذَتَ لِي فِي مَاضِيَ العُمرْ سجَّاتْ　　يَومَ الهَوى قَايِمْ وَانَا اتْبَعْ هَوَايَهْ[1]

يَومْ انَّ لِي مَعْ تَلْعَ الاَرْقَابْ صرْفَاتْ　　أَبِيعْ وَاشْرِي بَينَهُنَّ بِالسَّعَايَهْ[2]

اللَيلْ نَجْدَعْ بَهْ وِعَايِيدْ وِاصْوَاتْ　　وِلَا خَاشَرَ الوَعَّاذْ رَاعِي الضَّوَايَهْ[3]

وَاليَومْ شِبْتْ وُتبْتْ عَنْ كُلّ مَافَاتْ　　وَطْوَيتْ عَنْ كُلّ المَوارِدْ رِشَايَهْ

اِلَّا فَيَومْ اذْكُرْ خَطَاةَ الخَونْدَاتْ　　اِللِّي جَدَايِلْهَا تَعَدَّى الحِضَايَهْ[4]

وِاتْجَازَى الهَرَاجْ بِغضَايْ وِشْكَاتْ　　وِلَا تبَيَّنْ لَهْ سِرِيرَهْ وِغَايَهْ[5]

تَصُدْ عَمَّا قَالْ مِنْ غَيرْ مجْفَاهْ　　وِتِعرِضْ بْخَدٍّ كِنْ فِيهَ المِرَايَهْ

مِنْ آنْ فِي قَلْبِي جُرُوحٍ خِفِيَّاتْ　　وَانَا خَبَرْ مَا بِي سَبَبْهَا مُنَايَهْ

آيَةْ هَوى مَاهِي بِطِبَّ المِدَاوَاهْ　　أَنَا طِبِيبَ الرُّوحْ مَا بِي غِوَايَهْ

يَطْرِي لِيَ الهَاجُوسْ هَاجُوسَ الآفَاتْ　　وِعَرَّضْ لِيَ المِبْعِدْ عَلَى كُلّ رَايَهْ[6]

مَا هِيبْ بِدْعَهْ تَلْحَقَ النَّفْسِ شَرْهَاتْ　　نَاسٍ عَدَوْا قِدْمِي وِنَاسٍ وَرَايَهْ[7]

لَوْلَايْ اوسِعْ خَاطِرِي بَالتَّنِهَّاتْ　　وَابْصُرْ بْحَالِي مِنْ خَلَايْ انْخَلَايَهْ[8]

---

(١) السجات : الانهماك في اللذات .

(٢) الصرفات : المصالح ، السعاية : السمسرة (الكمسيون) .

(٣) الوعاعيد : المواعيد ، الضوات : جمع ضوية وهو الطروق ليلا ، خاشر : شارك ، أى أن الذى يطرق المحبوب لجرأته لا يشاركه المقتنع بالوعد

(٤) خطاة الخوندات : بعض النساء ، المقادم من شعر الرأس ما أسبل على الصدر ، الحضاية : حضن الجالس . (٥) الهراج : المتكلم ، الغضاى : الاغضاء .

(٦) الهاجوس : التفكير .

(٧) شرهات : لوم وعتاب ، أى لست بمبتدع فى الهوى حتى ألام .

(٨) التنهات : التنهد ، التزفر ، ابصر بحالى : اى افكر بامرى ، من خلاى بخلايه : أى من سرى بسرى .

لاغدِي كما المذهب وارمى بالاصوات خبل على ما قال راعي الروايه[١]
ياأهل الهوى من شارب الخمر شاوات وبهم من اللى يطرد الصيد شايه[٢]
شارات راعي الخمر فاقه وسكرات والصيد ولعه ما على الله كمايه[٣]
ولو اتمنى لي من المال غلات وانفذ الغلة واحصل منايه
ميرَ العقل ضعيف ما فيه نوهات وراعي التمني مثل زراع طايه[٤]

وقال عبد الله ابن سبيل :

يا عين وين احبابك تودين اللى إلى جو منزل ربعوا به[٥]
أهل البيوت اللى على الجو طوفين عد خلا ما كنهم وقفوا به[٦]
منزالهم تذري عليه المعاطين تذري عليه امن الذواري هبوبه[٧]
عهدي بهم باقي من السبع ثنتين قبل الشتا والقيظ زل امحسوبه[٨]
قلت جهامتهم من الجو قسمين الزمل حدر والظعن سندوا به[٩]

---

(١) اغدى : اصير ، المذهب : الصياد الذى يضيع طيره فيتجول ويناديه ويلوح له بدون هدى .

(٢) شارات : علامات ، شاية : صفة ، يعنى ان الذى يطرد الصيد كالظباء والطيور دائما يعاق بصره بطريدته وهو يزحف على بطنه ، او ينحنى فى ركضه كالمجنون .

(٣) كمايه : ستر ، يريد ان المحب يشبه شارب الخمر أو مطارد الصيد لا يلتفت إلى شيء سواهما .

(٤) النوهات : العزائم ، الطاية : السطح .

(٥) ربعوا به : جعلوه مثل الربيع من كرمهم .

(٦) طوفين : أى صفين ، الجو : المنخفض من الأرض .

(٧) المعاطين : معاطن الإبل مباركها

(٨) السبع من نجوم الخريف زل محسوبه : أى مضى وقته .

(٩) قلت : ارتحلت ، جهامتهم : سوادهم ، الزمل : جمال الحمل ، حدر : نزل الى القرى للاكتيال ، سندوا به : ارتفعوا به الى المرعى .

يَبْغُونْ مِصْفَارِ مِنَ النَّيرْ وِعِينْ ... أَللّهْ لَا يَجْزِى طُرُوشٍ حَكَوْا بَهْ [١]

قَالَوْا مِنَ الوَسْمِي نَبَاتَهْ إِلَى الحِينْ ... وِمِنْ تَالِيَ الكَنَّهْ تَمَلَّتْ دُعُوبَهْ [٢]

شَيَأَلَهَ الكَايِدْ عَلَى العُسْرِ وَاللِّينْ ... وِالَى وَطَاهُمْ مُوجِبٍ رَحَّبَوْا بَهْ [٣]

زَادَ الصَّيفْ مَعْهُمْ بِلَيَّاً مَوَاعِينْ ... وِانْشَافَوُ الضَّيفْ المِطَرِّقْ عَدَوْا بَهْ [٤]

وِالَى تَرَيَّضْ يَذْبَحُونَ الخَرافِينْ ... وِمِنْ زَادْ بَيتَ اللهْ تِفَرَّشْ عُصُوبَهْ [٥]

وِالَى عَطَوْا يَعْطُونْ رُوسَ البَعارِينْ ... وِانْ فَاتْ مِنْهُمْ شَيّْ مَا حَسَّبُوا بَهْ [٦]

مَا هُمْ بِرَبْعٍ بِالْمَحاضِرْ قِصِيِّينْ ... لَو الِحْصِيلْ احْمَارْ اتْخَاشَرَوْا بَهْ [٧]

يِذُبُّونْ مَالٍ فَاخْتَتَهَ الحِوَارِينْ ... يَشْدِى تَرَاطِينَ الدُّوَلْ يَوْمْ جَوْبَهْ [٨]

---

(١) المصفار : من الصفرى أى الخريف مثل المشتى والمصيف ، النير جبل فى بلاد عتيبة ، الطروش : المسافرون ، يدعو عليهم لأنهم اخبروا اهل محبوبته بتلك الأرض المعشبة فسببوا رحيلهم .

(٢) الحين : الآن ، تالى الكنة آخرها والكنة اختفاء نجم الثريا أو آخر امطار الربيع . تختفى اربعين يوما ثم تظهر اول الصيف تملت : امتلأت الدعوب : ملازم الماء والمداعب مجارى المياه .

(٣) الكايد : الصعب ، الموجب : الامر الواجب أداؤه كاحتمال مغارم او ديات اوضيافة .

(٤) زاد الصيف ، لبن النياق ، بلا مواعين أى لا يختزن ، المطرق : ابن السبيل عدوا به : ركضو به اليه .

(٥) تريض : تأخر ، تباطأ ، يعنى الضيف ابن السبيل ، زاد بيت الله يريد به الارز لانه يأتيهم تلك الأيام من الحجاز العصوب : قطع اللحم و[illegible] .

(٦) حسبوا به : اهتموا له .

(٧) قصيين : مدققين ، مستقصين للأمور من البخل ، تخاشروا : اشتركو .

(٨) يذبون : يسوقون ، المال : الابل ، فاختته : تخلفت عنه ، الحوارين : جمع حوار ، يشدى : يشبه ، التراطين : الرطانة ، الدول : ويقصد بهم الاتراك والاعاجم عموما ، يقول أنهم اغاروا وعادوا يسوقون ابلا كثيرة قد خلفت اولادها عند اهلها كأن رغاءها رطانة اعاجم .

وِالَى تَملّوْا فَوْقْ مِثْلَ الشَّاهِينْ ... صَارَوْا عَلَى بَعضَ القبَايِلْ عُقوبَهْ[1]

لا تَلهَا الرَّاكِبْ غَدا الحبلْ ثِنوَينْ ... مِثْلَ المِعَشَّرْ رَاسَها عِنْد ثوبَهْ[2]

عْقبَ النكَايِفْ كِنَّهِنَ السَّراحِينْ ... مَاقِيل يَسْعَلْ قَينَها وَانْظُروا بَهْ[3]

وِانْ قِيلْ عِنْدْ اقْطِيَّهُمْ يَاهلَ الدَّيْنْ ... فَالمرْمَسَ اللّي مِنْ قِديم ادَّعوْا بَهْ[4]

رَدَّوْا عَلَيْهِمْ رَدَّةٍ تَعْجبَ العَينْ ... كُلٍّ يَبا النَّومَاسْ قِدمْ مَحْبُوبَهْ[5]

هَـذا طِريحْ وِذَا شِنِيعَ الاكاوِينْ ... واللّي تَعَدَّتْهَ السُّهومَ ارْجَلَوْا بَهْ[6]

وِلجُدُودَهُمْ بِمْطَرَّقَ الحدْ حَامِينْ ... وَقُبٍّ تَبدَّاُ فِي بَرَايِرْ كُسُوبَهْ[7]

كَمْ عَزَّلُوا ذِيدَانْ بَدْوٍ عِزيزِينْ ... لَوْ مَا لَهُمْ سَبَّارْ هُمْ وَرْتَعَوْا بَهْ[8]

---

(١) الشياهين : جمع شاهين من طيور الصيد الجوارح وهو أصغر من الصقر واسرع طيرانا .

(٢) لاتلها الراكب : أى ان الفارس إذا تل عنان الفرس انعطف رأسها نحوه فقصر الحبل حتى ليكاد يثني مرتين ، والمعشر الناقة الحبلى وهي دائماً ترفع ذنبها إلى الامام فشبه انحناء رقبة الفرس إلى الوراء حتى يكاد رأسها يمس ثوبه بذنب الناقة المعشر المعقوف .

(٣) النكايف : الرجوع من الغزو او غيره ، السراحين : الذئاب ، شبه الخيل بالذئاب لخفة سيرها وعدم شعورها بالتعب ، القين : حذاء الفرس ، يسعل : يسمع له صوت إذا ارتخت مساميره ، انظروا به : الحصوه .

(٤) قطيهم : جمع قطاة ، مؤخر الخيل يقصد انها مركوبة ، ياهل الدين : أى دين الثار ، يعني انهم لايتركون الثار حتى القديم والمرامس : الذي عفى أثره من الرمس أى القبر .

(٥) النوماس : الفخر ، الزهو .

(٦) الطريح القتيل ، الاكاوين : الجروح ، تعدته : اخطأته ، والسهوم سهوم القدر ، ارجلوا به اى انزلوه عن ناقته واسروه .

(٧) القب : الضامرات ، البراير : التخصيص ، الايثار ، الكسوب : الغنائم .

(٨) عزلوا : قسموا ، لو ما لهم اى إذا أو ما لهم ، والسبار : المستطلع الجاسوس ، ارتعوا به : عاثوا فيه .

وِلْحقَوْا بِيدِينَ المَساريحْ عَجْلِينْ وِقَالَوْا لِرعْيَانَ الإِخِيذْ ابْشِرُوا بَهْ[١]
وِتوَقَّفوْا مِثْلَ المَظَاهِيرْ مِرْزِنْ بَالْمَاقَف اللِّى بَايَعُوا واشْتَروْا بَهْ[٢]

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

يَا صَاحِبِي دُونَكْ غِرْوٍ إِلَى جِيتْ يَلْبَسْ عَلَى الجِلْدْ لبْسَهْ عبَاتَهْ[٣]
أَقْفِي إِلَى شَكَّيتْ وَابْعِدْ إِلَى اقْفَيتْ أَبْغِي لَعَلَّ السُّوْ تَمْرَحْ وِشَاتَهْ[٤]
أَبْعادْ حَوْمْ عَنِ الحِذَفْ وَالْمَشَاخِيتْ وَالَّا فَلَا قَلْبٍ سَلَا عَنْ شَفَاتَهْ[٥]
إِلَى تَوَسَّعْ خَاطِرِى وَاسْفَهَلَّيْتْ وِتبِعْتْ هَوْيَاتَ القَدَمْ وِشِهْوَاتَهْ[٦]
إِمَّا سِمِعْتْ وُشُفْتْ وِالَّا تَحَرَّيتْ فَتِّقْ بِقَلْبِي فِزَّتَهْ وَالْتِفَاتَهْ[٧]
اخْفَيتْ مَا يِطْرَى لِبَالِي وَلَا ابْدَيتْ جَاهَاجِسٍ مَا بَينْ وَدَّهْ وِهَاتَهْ[٨]

---

(١) لحقوا . رجعوا إلى أهلهم ، المساريح : الغدو ، وقالوا لرعاتهم ابشروا بالاخيذ اى الكسب أو الغنيمة ليضيفوها على ماعندهم من الابل .

(٢) المظاهير : ظلل النساء على الابل ، مرزين : من ارزت الخيل إذا وقفت .

(٣) دونك : بمعنى انظر .

(٤) اقفى : اذهب ، شكيت : ارتبت ، السو : الشر ويريد به الوشايه ، تمرح : تنام .

(٥) ابعد الحوم :أى ابعد المقصدلئلا يشعروا بغرضه ، الحذف : جمع حذف ما يحذف به من حجر وغيره ويريد رجم الظنون ، المشاخيت : الزرق بالرماح ، شفاته : مرامه .

(٦) اسفهليت : انشرح خاطرى ، الهويات :جمع هوى كالشهوات .

(٧) تحريت : تخيلت ، يريد انه اما أن يرى محبوبته او يسمع صوتها او يتصورها ، فزته : قيامه .

(٨) خفيت : اختفت ، كتمت ، الهاجس : البلبال ، وده وهاته : اخذ ورد .

بِي وَلْعَةَ الصَّقَّارْ عَدْى وِتصَاوِيتْ ... والَّا رَضِيعَ الدَّيدْ يَذْكُرْ لِبَاتَهْ (١)

وِرْعٍ صِغِيرٍ وِرَاحَتْ أُمَّه عَنِ البَيتْ ... مَصْطُومْ مَلْطُومْ قِلِيلٍ سِكَاتَهْ (٢)

مَا غَيرْ هَرْجَهْ مِنْ فُوَادَهْ تَنَهَّتْ ... تَنَهَّتْ المَضْيُومْ عِنْدْ اشْرَهَاتَهْ (٣)

قَالُوا جِهِلْتْ وِقُلتْ بَالْجَهَلْ قَرَّيتْ ... أَلْجَاهِلَ اِلَّلى مَا تَذَكَّرْ طِرَاتَهْ (٤)

كَمْ لَيْلَةٍ جَالِي عَلَى مَا تَمَنَّيتْ ... أَللهْ يَجْهَرْ لَا يِجِي يَجْهَرَاتَهْ (٥)

عَسَاهْ مَا يُوحِي يَقَعْ يُوحِيَ المَيتْ ... وَابْكُمْ صِدِيقَكْ مَا يِسَوَّى سَوَاتَهْ (٦)

يَلُومَنِي خَبْلٍ هُرُوجَهْ سَفَارِيتْ ... مَا ذَاقْ طَرْبَاتَ الهَوَى وِسَفْهَاتَهْ (٧)

أَنَا الَّذِي لَوْ قَالُوا النَّاسْ سَجَّيتْ ... مَا سُجْ لَيْنْ القَبْرْ تِرْكِزْ حَصَاتَهْ

كُلَّ النَّهارْ امْعَبِّرٍ مَثْلَ خِرِّيتْ ... وَاللَّيلْ كُلَّهْ نَسْهِرُهْ مَا نِبَاتَهْ (٨)

كِنِّي خُلوجٍ تَنْهَضَ الصَّوتْ وِتْهِيتْ ... وحْوَارَها الرَّاعِي تَعَشَّى شَوَاتَهْ (٩)

---

(١) الولعة : الولع ، عدى : ركض ، لان الصقار الذى يدرب طيور الصيد يناديها ويركض وراءها دائماً لولعه بعمله ، الديد : الثدى ، اللباة : اللبأة ويريد به اللبن .

(٢) الورع : الطفل .

(٣) التنهت : التنهد ، شرهاته : زفراته .

(٤) طراته : ما يطرى على باله .

(٥) الجهر : عشاء البصر ويريد به العمى .

(٦) يوحى : يسمع ، يقع : بمعنى الا ، إذا .

(٧) هروجه سفاريت : كلامه فارغ ، سفات الهوى : لذاته .

(٨) عبر النهار : قضى ساعاته ، الخريت : الدليل .

(٩) الخلوج : الناقة التى فقدت ولدها ، تهيت : تتيه ، تهيم على وجهها ، الشوى : ما فى الجوف من قلب وكبد وامعاء. يقصد انها تبحث عن حوارها مع ان الراعى قد ذبحه وتعشى بما فى جوفه .

لَوْ صَكَّهَ المِلْحَاقْ وَاسْتَلْحَقَ انْخَيتْ   تَنْكَسْ عَلَيهُمْ لَينْ تَأصَلْ مَمَاتَهْ[١]

كِنَّهْ يِنقِزْهَا عَنِ الرَّعْيِ عِفْرِيتْ   وَالشُّرْبْ كِنَّهْ تَنْفُرَهْ مِنْ صَرَاتَهْ[٢]

***

وقال عبد الله بن سبيّل :

إِلِّلى دَعَا حَالِي كَمَا الْعُودْ بَارِيهْ   حَدٍّ حَدَاهَ اسْتَادْ بِزْعَيْتَمَانَهْ[٣]

إِنْ وَرَّدَ القَدُّومْ يَكْرِبْ عَلَابِيهْ   وَارْخَى ذِرَاعَهْ وَاصْفَحَهْ لَينْ مَانَهْ[٤]

مَاهُو مَرَضْ وَاخْبِرْ هَلِي عَنْ مَشَاكِيهْ   أَسْبَابْ مَنْ صَوَّبْ ضَمِيرِي وِكَانَهْ[٥]

أَلْجَادِلَ اللِّى مَايِقٍ فِي تَمَدْرِيهْ   دَغْدَغْ هَوَاهْ وِصَاحِكٍ لَهْ زَمَانَهْ[٦]

لَوْ كُلّ مَنْ صَوَّبْ صِوِيِّبْ يِدَاوِيهْ   وِيْجَارِحَهْ قُلتْ اوْصِلُونِي مَكَانَهْ

كُلٍّ يِعَرْفَهْ مِيرْمَا وِدِّيَ اطْرِيهْ   وِالَّا بِهَا سِيدَ العَذَارَى بِيَانَهْ[٧]

---

(١) صكها : ضرب وجهها ، الملحاق : الذى يحلق الابل ويلم اشتاتها ، استلحقه : استعان به ، ونخيت اسم الراعى ، تنكس : ترجع يريد انها كلما ردوها لتلحق بالابل عادت ولمى باحثة عن حوارها ، إلى ان تصل محل موته .

(٢) نقزها : رقصها ، رفعها وحطها بسرعة ، الصراة : المستنقع الآسن .

(٣) الحد : الطريـ القاطع ،استاد : ماهر ، صناع ، زعيتمانه : آلته .

(٤) وردالقدوم : ضرب به بقوة ، يكرب : يقبض بضغط ، علابيه : العلباء قفا العنق أى أن النجار يقلص عنقه ويجمع يديه ليشدد فى ضرب العود بالقدوم مبالغة فى الشدة ، اصفحه : ساوى صفحته ، ما أتقن صنعه .

(٥) صوب وكان : جرح .

(٦) مايق : متكبر ، متغطرس ، تمدريه : تجاهله (ما ادرى) دغدغ هواه ، أى جاد حظه .

(٧) مير : بمعنى لكن ، بيانه : واضح .

لَى مَشَى كِنَّهْ غِرِّيرْ تَهدِّيه   وِالّا مِعلَّمَةَ الحمامْ ادْرِجَانه[١]

يَا عَاذِلَ المَشْتَاقْ مِنْ دُونْ غَالِيهْ   لَا تِكْثِرَ الوَارِدْ يِزِيدْ امْتِحَانه[٢]

وَاللِّى يَعرَفْ العِلْم مَاهُوبْ خَافِيهْ   مَا يَنْعَدِلْ عُودٍ بِلَيَّا لِيَانَهْ

نَفْسِى مِهَاوِيتَهْ وِعَينِى تِرَاعِيهْ   وَعَلَيْه قَلْبِى ذَاهِبٍ ذَيْهبانَه[٣]

وَإلِى بَغَيتْ اترُكْ مَجالهْ وطَارِيه   عَيَّا قِرَانِى يَنْطَلِقْ مِنْ قِرَانَه[٤]

فَلَا وُمَرَهْ اللهْ يِرُدَّهْ وَيثْنِيه   أرْخَى لِثَامَه لَينْ تِبْدَى ثمَانه[٥]

وِرَيَّعْتْ أنَا تَرْبِيعْ طَيرٍ لِدَاعِيه   لَا شَافْ نَسْرُهْ وَاجْهرَهْ بِانْدِبَانَه[٦]

وِمْنَ الحِرصْ جَوَّدْ سِبُوقَهْ بِرِجْلَيه   وُمْبَرْقِعُهْ عَنْ نَوزَتَهْ وَاكْفِخَانَه[٧]

لَوْ دَلَّهُونِى عَنه مَا نِيبْ نَاسِيه   مَا نِيبْ وِرْعٍ دَلَّهَهْ قِرْقِعَانَه[٨]

يَلْعَبْ بِقَلْبِى لِعْبَةَ القَوسْ حَانِيه   ظِرْفٍ مَطَاوِعْتَه يَدَهْ بِلْعِبانَه

---

(١) الغرير : الطفل ، تهديه : تعلمه المشي من كلمة (هدا هدا) تقال للطفل عند المشي . درجان الحمام : مشيته تبختره .

(٢) الوارد : الـكلام .

(٣) ذيهبانه : ذهوله.

(٤) القران : الحبل الذى تقرن به الابل إلى بعضها .

(٥) ثمانه : مقاديم أسنانه . ثناياه .

(٦) ربع : سكن بعد فزع ، النسر : علف الطير ، قطعة اللحم التى يعلم بها الطير اجهره : اصم سمعه ، اندبانه : نداءاته .

(٧) جود : امسك ، السبوق : قيود الصقور ، نوزته : نهضته الـكفخان : الضرب لاجنحة

(٨)دلهونى : ألهونى ، الورع الطفل، القرقعان : ما يعطى للاطفال من مـكسرات وملبس وحلاوة ايام رمضان .

نوبٍ يِدنّى بَهْ ونوبٍ يقصّيه   آخُذُهْ بالْحِيلاتْ لين استهانَه[١]

آوجِسْ صوابَهْ بالضّمايرْ وِكامِيهْ   مانِيبْ مَنْ يبدى خِفيَّهْ لِسانَه[٢]

الرّمْح لَوْ هُو يطْمن الخيلْ راعِيهْ   ما صابْ عكّوزهْ إلى اخطا سِنانَه[٣]

والمِهتوِى طرْدَ المَها مايعنّيهْ   كِنَّهْ على زلّ العجمْ بِعديانَه[٤]

سيلَ النّحا ما ينْعدِلْ عنْ مجارِيهْ   لَوْ يَضرِبَ السّندى يكودْ اعلُوانَه[٥]

والضّيفْ عذرْ امعزِّبُهْ ما يعشّيهْ   بالْحقّ ينطفْ شاربُهْ مِنْ دُهانَه[٦]

واللهْ لَوْلا العِلم واذرا قوافِيهْ   مِنْ مبغِضٍ يرْكبْ علينا حِصانَه[٧]

لا خايفٍ ربَّهْ ولا هُو بْراجِيهْ   رَبيعْ قَلْبَهْ غيبتَهْ وِهذيانَه

إنّى لاجِيهْ ابْساعةٍ غابْ والِيهْ   وابهِجْ ضِميرى لَينْ يقطعْ بطانَه[٨]

كانَ المِراضى سيدَ الاحكامْ راضِيهْ   فانا عرفتْ ارضاهْ سِرّ وعلانَه

---

(١) نوب بمعنى مرة او تارة ، الحيلات : السياسة ، الملاينة ، الخداع ، استهانه هون أمره

(٢) اوجسه : احس به ، صوابه : جرحه ، كاميه : مخفيه ، كاتمه .

(٣) العكوز : ما يتعكز عليه من عصا طويلة ، والعكوز ايضاً : زج الرمح ، اسفله ، يعنى أن الفارس إذا اخطأ سنانه فالعكوز لا يفيده .

(٤) المهتوى : الراغب ، المريد ، المها : بقر الوحش ، يعنيه : يتعبه ، عديانه : ركضه ، عدوه ، يقول ان المفتون بمطاردة بقر الوحش لا يحس بالتعب ولا يبالى بالركض فى مطاردتها وكانه جالس على سجاد عجمى .

(٥) سيل النحا : القوى السريع الجريان ، ينعدل : يعدل به ينحى ، السندى ، المكان المرتفع ، يكود علوانه : يصعب رقيه ، يريد أنه فى هواه كالسيل القوى لا ينفع فيه الملام .

(٦) معزب الضيف : مضيفه ، أى ان الضيف لا يشبعه الاعتذار ، ينطف : يسيل .

(٧) ادرأ : أحاذر ، أخشى ، قوافيه : عواقبه .

(٨) قطع البطان : كناية عن امتلاء البطن من الشبع .

انكُلّ مِنَّا وَارِدَاتٍ ضَوامِيهْ   مَا بَهْ مِنَ الْغِيظَه وَزِنْ ذَرَّتَانَه[١]

***

وقال عبد الله بن سبيّل :

حَلَّ الْفِرَاقْ وِحَنّْ رَايمٍ لِمَرْيُومْ   وَقْوَى الرِّيَامْ اللِّى كِبَارٍ رِفُوفَهْ[٢]

أَمْسَيتْ أَنَا عَينِي حِرِيبٍ لِهَا النَّومْ   كِنَّ الأَذَاوِى بِالنِّظَيرْ امْحَذُوفَهْ

أَبْكِى بُكَا وِرْعٍ عَنِ الدِّيدْ مَفْطُومْ   عَاجَاهْ غَيرْ امَّهْ وِكِثْرَتْ صُدُوفَهْ[٣]

غَدَيتْ مِثْلَ اللِّى بِمَسْرَاهْ مَنْجُومْ   مِنِّى مَعَالِيقَ الضَّمِيرْ امْخَطُوفَهْ[٤]

وِنَفْسِى غَدَتْ لَاهِيبْ مَنٍّ وِلَا سَومْ   وِجِسْمِى نِحِلْ كِنَّ السَّمَايِرْ بِجُوفَهْ[٥]

وَالْقَلْبْ جَارٍ لَهْ سَوَامِيحْ وِهْمُومْ   وِمْنَ القَرَادَهْ كُلّْ طَارِى يِلُوفَهْ[٦]

عَلَى الَّذِى جَانِى امِنَهْ رَدّْ وِعْلُومْ   شَرْهٍ عَلَيَّ اللِّى جَمِيلٍ وُصُوفَهْ

وِلَهَ الشَّرَهْ لَوْ كَانْ مَا جِيتْ مَثْلُومْ   أَصْبِرْ عَلَى عُجْفَاهْ لأَجْلْ مَعْرُوفَهْ[٧]

لَوْ بَيَّنَ الغِيظَهْ فَانَا عَنْهْ مَاشُومْ   لِينْ اتْعَذَّرْ مِنَهْ وَاجْلِى الْحَسُوفَهْ[٨]

---

(١) يريدان أن كلاهما راض عن صاحبه محب له ، ذرتانه : مبالغة فى تصغير الذرة

(٢) الرايم : الألف . من رامت الناقة : ألفته ، قوى الريام : استطاع الالفة أو العشق ، كبار رفوفه : أي متهدله حواجبه وهو الشيخ الهرم .

(٣) عاجاه : هد هده وناغاه ، الصدوف : الأمراض .

(٤) المنجوم : التائه فى الطريق .

(٥) غدت : ذهبت ، لا عطاء ولا بيع :

(٦) السواميح : الاحزان ، القرادة : النحس ، كل طارى : الطوارى خوالج النفس ما يطرأ من الأفكار ، يلوفه : يحذفه .

(٧) المثلوم : الخطأ ، عجفاه : خطوه ، معروفه : احسانه .

(٨) بين الغيظة : تظاهر بالغضب ، اشوم : اترك : اعاف ، الحسوفه : الاسف

حَقٍّ عَلَى رَادِعْ شَفَايَاهْ بِرْقُومْ   يِرُوفْ بِي وَانَا بِحَالْ المِرُوفَهْ[١]

وِحَقَّهْ عَلَيَّ إِلَى اهْرَجْتْ أَبعِدِ الحُومْ   أَغْضِي وِلَا كِنِّي مَع النَّاسْ أَشُوفَهْ[٢]

أَنا الَّذِي يَامَا تَمَنَّاهْ مِنْ يَومْ   وَهُوَ الَّذِي نَفْسُهْ لِغَيْرِي عَيُوفَهْ

إِنْ مُتّ قَبْلَهْ قَالْ لِي زَيدْ مَرْحُومْ   وِانْ مَاتْ قَبْلِي مَا الْحَياةْ مَخْلُوفَهْ[٣]

كِنَّ اللَّوالِي بَيْنْ أَشَافِيهْ مَنْظُومْ   أَوْ ضِيق وَبْلِ امْحَلْتِمٍ فِي قَنُوفَهْ[٤]

وَالْعَينْ عَينَ اللِّى عَلَى رَاسْ مَلْمُومْ   مَا جِيبْ لَهْ مِنْ كُلّ نَسْرٍ عَلُوفَهْ[٥]

حَرْشَ الْمَنَاكِبْ لَا بْرَقَ الرِّيشْ صَيْرُومْ   حُرٍّ مَلَكْ مُوتَ الحبارَى كَفُوفَهْ[٦]

أَبُو نَهِيدْ فِي حَشَى الصَّدْرْ مَزْمُومْ   بَيضَ الحَمَامْ اللِّى رَفَاعٍ قْيُوفَهْ[٧]

هَافِي حَشَى كِنَّهْ عَنِ الزَّادْ مَحْرُومْ   والثَّوبْ يَشْكِي مَا نَبَا مِنْ رَدُوفَهْ

وَالزَّينْ فِي مِقْرِنْ حِجَاجَيهْ مَقْرُونْ   رَشْمَة مَهَرْ شَيْخٍ شَبْعٍ فِي مَضُوفَهْ

يَاجَاعِلٍ مَوتَ المَخَالِيقْ مَحْتُومْ   قُرْبْ مَدَاهِيلَ العَنُودَ الهَنُوفَهْ[٨]

* * *

---

(١) ردع الشفاه : دقها بالوشم وهو الرقوم ، يروف : يرأف ، المروفه : الرأفه .

(٢) ابعد الحوم . اتجنب ذكره تضليلا للناس .

(٣) زيد بمعنى فلان من (زيد وعمرو) .

(٤) الضيق : البرد ، محلتم : مدمدم من الرعود ، القنو[illegible] : السحب .

(٥) الململوم : الجبل الواقف الذى لا يرتقى ، مأوى الصقر أو العقاب . ما جيب له : أى لا يؤتى له . النسر : قطع اللحم تعلف بها الطيور الاليفة المدربة ، يصفه بانه وحشى يصيد بنفسه وهو عادة أحد نظراً واجمل عيناً .

(٦) حرش : خشن ، ابرق الريش : الحبارى ، صيروم : قاطع مفترس .

(٧) رفاع : عاليات ، القيوف : مواضع العش

(٨) المداهل : المغانى ، العنود : قائد الظباء ، الهنوفه : الجميله .

وقال عبد الله بن سبيل :

عَذلتْ عيني بالهوى واغسرتني ... مفتونةٍ في حبْ حيّ محنها
نفسي لها هويات ما طاوعتني ... لين انحلت بالحال واكدت بدنها(١)
عندل لطاروق الهوى ساعفتني ... تنقاذ لي قود العسيف ابرسنها(٢)
تطرق برمش العين ون واجهتني ... تعطيني الهرجه وتاخذ ثمنها
تخفي لي الكلمة الى هارجتني ... خوف من اللي كلمته ما وزنها
بالصدق ما يسعى وبالكذب فتني ... ويلا خبر له هرجة ما دفنها
شاورتها على الجواز وهدتني ... تبغي لعله يبعد الحوم عنها(٣)
عطيتها علم وهي خابرتني ... لو اربع بالبيت ما جزت منها
خمسة عشر عام وهي مالكتني ... والخادم المملوك يومر وينهى
هذا جزاها يوم ما ناكرتني ... والا فلا منها ولا من عدنها(٤)
الموجب انه بالهوى ولعتني ... لولا غلاها ما سكنت ابوطنها(٥)

***

وقال عبد الله سبيّل :

يا الله تجعل كل دربي سماح ... بهداك تأمرني على اللي به اصلاح

---

(١) اكدت : اتعبت .

(٢) العندل : طويلة العنق ، الطاروق : الجادة . ساعفتني : اطاعتني . العسيف : الناقة أو المهرة المذلله المدربة .

(٣) الجواز : الزواج ، هدتني : هدأتني .

(٤) عدنها : اصلها أي ليس قريباً لها ولا هي منه .

(٥) الموجب : بمعنى الخلاصة .

خليَتْ مِنْ شَنَّى بْخَفْضَهْ جَناحِي ... مِنْ يَوْمْ شُفتْ الشَّيبْ فِي عَارِضِي لَاحْ

يَا لَيتْ عِنْحَا لَابْيَضْ الشَّيبْ مَاحِي ... وِيرُدّْ وَقتٍ فَاتْ بِالْغَيّْ سَبَّاحْ

وِلَيتَ الهَـوى لِلِّي يرِيدُهْ مُبَاحِ ... وَالعَصْرَ الاَوَّلْ يِنْثِنِي عُقْبمَا رَاحْ

وَعْنِ المَراجِلْ مَا تِقِلّْ المَشَاحِي ... خَصّْ بَهَ اللِّي لِلْمَوَاجِيبْ نَطَّاحْ[١]

إِلَى تَوسَّعْ خَاطِرِي وَاسْتَرَاحِ ... أَخَذْتَ لِي مَعْ طَورَقَ الغَيّْ مِسْرَاحْ

أَسْرحْ وَلَا اذرِي وَينْ هُوبَهْ مَرَاحِي ... وَآخذْ بِلَيلِي قِدمْ فَلاقِ الاِصْبَاحْ

مَشْغُوفْ وَآذارِي هَبُوبَ الرَّيَاحِ ... وِحِمْلَ الهَوى مَافِكّْ عَنِّي وَلَا طَاحْ

لَمَّا دعَا حَالِي كَمَا العُودْ مَاحِي ... فَضْلَةْ حديدْ اسْتَادْ مِبْرَدْ ومِصْفَاحْ[٢]

إِلَى ذَكَرْتَ اللّي حَدِيثَهْ ذَبَاحِ ... وغْرٍ يوَرِّينِي عَسَلهِنّْ وُهُو شَاحْ[٣]

وَاللَّبَّةَ اللّي مِثْلَ بَيضَ المَداحِي ... أَسْهَرْ وكِنّْ ابْنَاظِرَ العَينْ ذِرْنَاحْ[٤]

أَنَا عِلِيلَ الجُوفْ لَوْ قِيلْ صَاحِي ... عَضِيضْ غَلْثْ وشَافْ لَهْ بَارِقٍ لَاحْ[٥]

يَاذَابِحَ المِسْلِمْ بِلِيَا سِـــلَاحِ ... مَا تَسْتَبِيحَهْ قَبلْ نَزَّاعَ الاَرْوَاحْ[٦]

خَلَّهْ تِشُوفْ ابْعَدْرَكَ الاِنْشِرَاحِ ... قَلْبُهْ عَلِيكْ امْنَ الأَغَالِيلْ يِنْسَاحْ

---

(١) المراجل : أفعال الرجوله ، المشاحى : المصاعب ، المواجيب : الأمور الواجبة .

(٢) المصفاح : فارة النجار .

(٣) ذباح : قتال ، وغر : يخفى غير ما يبدى

(٤) اللبة : الصدر ، بيض المداحى : بيض النعام ، الذرناح : نوع من الحشرات فيه سمية يدق ويداوى به الجرب وهو حار كالفلفل سام .

(٥) صاحى : سليم ، الغلث : داء الكلب ، فى اعتقادهم أن المعضوض من الكلب إذا رأى البرق مات .

(٦) تستبيحه : تطلب اباحه مسامحته

قبْلَ الفِرَاقْ اللّى شرَابَهْ مَـلاحِ   ومِحِبٌّ مَا يَسْمَعْ حِبِيبَهْ ولَوْ نَاحْ

***

وقال عبد الله بن سبيّل :

يَا تَلّْ قَلْبِي تَلّْ رَكْبٍ لِشَمْشُولْ   رَبْعٍ مَشَا كِيلٍ عَلَى كِنَّسٍ حِيل (١)

شافَوْا وَرَاهُمْ مِشْعَل الشَّيخْ مَشْعُولْ   يَوْمْ ابْرَهَزَ اللَّيلْ شَافَوْا رَجَاجِيل (٢)

شافَوْا وَرَاهُمْ زَولْ وَاقفَوْا كَمَا الجَولْ   جَولَ النَّعامَ اللّى تَقافَى مَضَالِيل (٣)

يَومْ اخْطَفوهُنّْ وَروَّحَنّْ طِفَّحْ اجْفُولْ   كِنَّهْ يِرَمّى مِنْ تَحَتْهِنّْ هَدامِيل (٤)

أَوْ تَلّْ حِصنْ امْسَرَّب القَيظْ بِحْلُولْ   كَشْحَ النُّجُومْ وِفَاخْتُوهَ الزَّمامِيل (٥)

فِي مَاقَعْ مَا بَيْنْ قَاتِلْ ومِقْتُولْ   طَاحَتْ حِذَاهَا وَالْمَوارِدْ مَداهِيل (٦)

---

(١) تله : جذبه بقوة ، الشمشول : ذود الإبل القليل ، الربع : الجماعة ، مشاكيل : اقوياء ذوو رجوله ، الكنس : النياق القوية ، الحيل : التى لم تلقح ، وصف هؤلاء المغيرين بالقوة مع ركائبهم حتى يصور كيف يجرون الذود الذى نهبوه واطردوه

(٢) مشعل الشيخ : أى الرئيس وذلك انهم إذا اغير عليهم وطلبوا المغيرين ليلا ليستردوا ما أخذوه ربطوا لهم قدراً بين بعيرين وأوقدوا فيه النار بالحطب ليقصوا آثارهم ، وهو مشعل الشيخ ، ابرهز الليل : انكشف ظلامه مع الصبح .

(٣) الزول : الأشخاص .

(٤) اخطفوهن : الضمير للشمشول ، طفح : خفاف عن الارض لشدة السير . الهداميل : الحجارة .

(٥) الحصن : جمع حصان ، سرب القيظ : إذا كثر سرابه لشدة وهج الشمس ، كشح النجوم : انواء القيظ ذوات السموم التى تثير الغبار ، فاختوه : خالفوه خالفوا الطريق ، الزماميل : سياس الخيل .

(٦) طاحت حذاها : كناية عن طول وقوفها أو ان أحذيتها وقعت ، المداهيل : مأهولة كثيرة الزحام من الوراد .

خمسٍ مسيرتهن ولا طالعن زول
وهادن عقب املافح العرف والذيل (١)

تشاوروا ما بين عاذلْ ومعذول — والمدّ الأذنى حال دونه محاويل (٢)

تحيّروا من طيّب الفود زعجول — والمنقطع خلّوه مثل المحاييل (٣)

إلّا وكن انحاجر العين سملول — كنّه ركز في حجرها سماليل (٤)

من شاف حالي قال يحول يحوّل — كنّي ضرير طايح عنه ماسيل (٥)

عليك يا اللي في تمدريه مقبول — زينه على زين العذارى تنافيل (٦)

أحسن شخص لا قصر لا عرض لا طول — عود زها لينه بين التعازيل (٧)

إلى مشى بدلول يا حيّ من زول — كنّه من احلى النبت في منقع السيل

توّه بغض اصباه بخباه مجهول — ما دقّ في مصيون عرضه ولا قيل (٨)

إلى مشى بحجول والراس مجدول — ينقض على الامتان شقر عثاكيل

---

(١) يعني أنهم مشوا خمسة أيام لم يروا فيها شخصاً ولا شبحاً ، هادن : هدان الملافح : كثرة الحركة .

(٢) المحاويل : جمع محال : المفازة التي لا ماء فيها

(٣) الفود : المال أي النعم ، زعجول ما قوى . المحاييل الرماح يجعل عليها الرعاه خرقاً كالشخص لتجمع عليها الغنم كناية عن تفرق النعم الذي تركوه حتى يقطعوا المفازة

(٤) السملول : دقائق سنابل نبات الصمعاء وهو كالابر الدقيقة وإذا نفذ في الجسم لايخرج لأنه كالمنشار .

(٥) يحول يحول : الحوقلة مكررة

(٦) تمدريه : كبرياؤه تجاهله ، تنافيل : تفوق

(٧) تعازيل الجسم : تقاسيمه

(٨) دق فيه : تكلم الناس بعرضه .

وِيلاَ ضِحِكْ بَاللِّي كمَا ضَيقْ هَمْلُولْ | أَو اقحويانٍ فِي مَدامِثْ غَرامِيل[١]
يَنْفَاجْ لَهْ بَابٍ مِنَ الصَّدرْ مَقْفُولْ | وَاشِيلْ حِمْلٍ بَالْهَوى مِنْهْ مَاشِيل[٢]
لَو هُو بِعِيدَ الدَّارْ جَولٍ وَرَا حَولْ | أَزْجِيهْ تَأْتِينِي ضَعُونَهْ مَقَايِيلْ
لاَشَكْ دُونَهْ مِدْفَعَ الحَرْبْ مَكْيُولْ | لاَ تَاصَلَهْ رِجْلِي وِلاَ مِنْ مَرَاسِيل[٣]
بَيْنَ النَّزولْ وِخَاطِرِي عَنْهْ مَذْلُولْ | لاَ فِي يَدِي قُوَّةْ وِلاَ لِي مَداخِيل[٤]
عَلَيهْ حَالِي كَنَّهَا حَالْ مَسْلُولْ | نِضْوٍ بَرَكْ مَا يَلْتَفِت لِلمَرَاحِيل[٥]
يااللهْ يَا كَاتِبْ عَلَى العَبْدْ مَرْسُولْ | يَا مِفْنِي جِيلٍ وِيَا بَاعِثٍ جِيلْ
أَجْبُرْ صَوَابِي مِنْهْ يَا مِبْهِلَ الشَّولْ | يَاحَارِسْ أَرْكَانْ الحَرَمْ عَنْ هَلَ الفِيل[٦]

✡✡✡

وقال عبد الله بن سبيل :

يا اللهْ يَاعَالِمْ خِفيَّاتَ الاَسْرَارْ | يَاعَالِمٍ مَا يَطْرِقَ المَودَمانِي[٧]
تِفُكْ حَبْلَ اللّي مِنَ العَامْ بُوسَارْ | وِتَمْحِي مَودَّةْ صَاحِبٍ كَدْ بَرانِي[٨]
غِرْوٍ تَسَبَّبْ لِي بِجَنْسٍ وِتِحْيَارْ | عَلَيَّ صَاغْ مَا تعدَّى مَكَانِي[٩]

---

(١) الضيق : البرد ، الهملول : المطر ، المداميث : الدعث من الرمل ، الغراميل : الكثبان الصغيره

(٢) ينفاج . ينفتح . (٣) مكيول : ملغم .

(٤) النزول : أهل المنازل ، المداخيل : الوسائل .

(٥) النضو : البعير الهزيل المنقطع .

(٦) المهل : المدر اللبن . والشول : النياق الحبالى لم ينقطع لبنها .

(٧) المودماني : الآدمي .

(٨) الوسار : الرباط بالجلد الرطب فاذا جف اشتدومسك، كد : قد

(٩) صاغ . مانع (من كلمة يصغ التركية) ، والصغا أيضا الميل والإعتداء .

ماغرفه إلا يوم يطرى بالاذكار   لا عود الله جيته يوم جانى

ما شفت منه إلا العزاير والامرار   وعيا قرانه ينطلق من قرانى (١)

للعقل سحار وللشوف قمار   ولا ينعرف رطنه من المعربانى (٢)

خل وسرنى وسرة القد للطار   مافيه عقل يقرعه مطربانى (٣)

إلا ومع ذلك حجيج ومكار   وازريت أسنع سيرته قلبانى (٤)

خلا فؤادى ماردله ومصدار   واضريت حالى والله هـ المستعان

أبا أتصبر مير مانى بصبار   نهيت قلبى عن هواه وعصانى

يقول هذى شمعة البيض والجار   يوم انطحتنى تعترض بدرجانى (٥)

كن القدم بالساق عصب لخطار   قبل النجاح وقبل فرس الايمانى (٦)

صفه ستاد صفة له بها كار   ما فيه قصب ولا خلط معه ثانى (٧)

عدل يشيل الثوب ردفه إلى ثار   ما هى من اللى كبرها بالمثانى (٨)

هافى حشى كنه عن الزاد مختار   وانهود مثل امكفيات الصيانى

---

(١) العزاير : جمع عزر وهو العذاب .. القرآن مايربط به أكثر من واحد

(٢) القمار : المشعوذ .

(٣) الوسر : تقدم فى رقم (٨) ص ٤٤ القد : مايقد من الجلد كالحبل ليربط به . مطربانى ، لغوب يقرعه : يوقفه .

(٤) حجيج : ذو حجج ، ازريت : عجزت ، اسنـ : اعرف ، قلبانى : متقلب .

(٥) البيض : النساء ، الدرجان : (الاندراج) المشى بتمايل خفيف .

(٦) العصب أو المعصوب : أطايب اللحم ، الخطار : الضيوف ، قبل النجاح : أى قبل النضج ، وفرس الأيمان : يعنى الاكف.

(٧) الستاد : الماهر ، الكار هنا : المعرفة ، القصب ، نفايات اللحم .

(٨) العدل ـ وعاء من صوف توضع فيه الأزواد ويعادل بالآخر على ظهر البعير . وصف اردافها بالعدل البارز على ظهر الجمل ، إلى ثار : أى إذا قامت ، المثانى : ليست بطيئة

وَالْعنقُ عُنقْ اذْمَيَّةٍ تَرْعَى الاَقْفَارْ أَوحَتْ حِسَاسْ وِرزَتْهْ بْجفلاَنِ[١]

وَالْخَدْ قِرْطَاسَ الْعجمْ مَابَهَ اسْطَارْ فِي يَدِ اخْطِيبْ وِنَاشَعْهْ زَعْفرانِ[٢]

رَاعِي ثَمَانٍ كِنَّهُنْ ضَيقَ الامْطَارْ وِيلاَ عطَانِي رِيقْ عِلْمٍ قرَانِي[٣]

خَمْرٍ حِدِيثْهْ لِلْجَسَدْ نَافِعٍ ضَارْ بَقيتْ نَفعْهْ لَيْنْ ضَرِّهْ سَدَانِي[٤]

وَالْخَشْمْ سَلّهْ هِنْدِيٍ صَنْعْ بِيطَارْ يَحْفِيهْ لبْسَةْ خُنْقِهْ مَا يِدَانِي[٥]

وِمطْلقٍ فِيهَ الزِّمَيّمْ بِشنْكَارْ هَنِيَّ مَنْ وِرْدَ الثَّمَانْ ابْثَمَانِ[٦]

وَالْعيْنْ عيْنَ اللِّي تَنَهَّضْ وِلاَ طَارْ فِي مَاكَرٍ عِسْرٍ عَلَى كُلّ جَانِي[٧]

وَالرَّاسْ ذَيْلَ اللِّي يِشَعْشِعْ إِلَى غَارْ أَشْقَرْ عَلَيْهْ اِقْرُوحْ مَاهُوبْ وَانِي[٨]

حِصَانَ الشْيُوخْ اللِّي مِنَ الْبَرّ مِشْكَارْ مَا يَنْقهِرْ لَوْلاَ الرّسَنْ وَالْعِنَانِ[٩]

جُمْلَةْ وُصُوفَهْ نظفْ جَيبَهْ مِنَ الْعَارْ وِلاَ يَشْتَقِي بِهْرُوجَهَ الْمِسْنَحَانِ[١٠]

هَذِي وُصُوفَهْ وِاعْذُرُونِي يَا الاَخْيَارْ وِمِنْ لاَ عذَرْ لاَ ذَاقْ بَرْدَ الْجِنَانِ

---

(١) الأدمية : الظبية ، أوحت : سمعت ، الحساس . الصوت الخفي ، رزته : أي نصبت عنقها وهى جافلة .

(٢) ناشعة : لطخة

(٣) الثمان الثنايا ، مقدم الأسنان ، الضيق : البرد . قراه : وافقة سلم له

(٤) سداني ، عمني .

(٥) البيطار : الماهر ، يحفيه : يتعبه ، ما يداني : ما يطيق ، لا يتحمل ،

(٦) الزميم : حلية يالأنف ، والشنكار : سلسلة من ذهب تتدلى من الرأس لتمسك الزميم (وهى السلسلة بالفارسية) .١ الثمان بثمان : ثمان قبلات بعدد أسنانها

(٧) الذى تنهض ولاطار : الصقر ، الماكر : الوكر .

(٨) يشعشع : يلمع لطراوة شعره وهو الحصان ، والقروح :سن الكمال فى الخيل .

(٩) مشكار ، شبعان ممتلىء البطن .ما ينقهر : ما يمسك .

(١٠) المسنحاني : منهز الفرص .

ما اللّى عَلى المَتنَ الشّمالى بِعذارْ ... وَيشْ انْتَ شايفْ يارَقيبَ الحسانى[١]

إنْ كانْ ما انتْ ابْماذِرٍ عُقْبَا صارْ ... بَالله وَيشْ اللى عَليْهْ تَهْدانِى

قُلتْ الشَّرِيعَة قَالْ نارْ ابْن عَمّارْ ... يَبِينِيَ الحَسْنها تِحَرّقْ لِسانِى[٢]

وقال عبد الله بن سبيل :

يا مَنْ لِقَلْبٍ طَارْ عَنّه اليَقِينِ ... مِنْ يَومْ قَفَّنْ الظعاينْ زَهَازِيمْ[٣]

هَفَّنْ أَوَايلهِنْ مَعَ القَنّتَينِ ... وَاتلاهُنَ اللى بَالشفا كنّه الغَيمْ[٤]

وِذْكَرْتْ مَنْزِلْهُمْ علينا قِطِينِ ... أَيّامْ عِنْدِى بَينْ شَدّادْ ومِقيمْ[٥]

وِجيّةْ بَناتَ البَدو تِسْيَارتَينِ ... وتْواجِبْنْ ما بَينْ رِدّهْ وتَسْلِيمْ[٦]

إلى مشَنْ كِنّهْ تَخَطّى الجْنينِ ... وِإلّا المِطوّعْ يِقْدُمَ العَصْرْ تَقْدِيمْ[٧]

عِشْرَ الخطا يَمْشِنْ بِها ساعَتينِ ... كِنَّ المَسِيرْ اخْلافْ لَوْلَا التّعازِيمْ[٨]

---

(١) الذى على المتن : الكتف . الشمالى : وهو احد الملكين الرقيب والعتيد الذى يكتب الخطايا يريد أنه لا يعذره ثم يعود يسأل رقيب الحسنات (الحسانى) عن رأيه .

(٢) قلت الشريعة ، أى أنه يطلب حكم الشرع قاعدة الجروح قصاص . أما ابن عمار فهو مشعوذ يكتب العوذ والتمائم وكانوا يعتقدون أن البرىء لا تحرق النار لسانه وابن عمار يوهم الناس بذلك ويحمى حديدة ويعرضها على المتهم فإن كان بريئاً مد لسانه بلاتردد فيعرفه وإذا كان مجرماً بان عليه التردد لتسلط الوهم عليه فيمسكه .

(٣) اليقين : العقل ، زهازيم : عجلات .

(٤) هف : سقط ، انحدر من المرتفع فاختفى شخصه ، [illegible] : المرتفع من الأرض .

(٥) ذكرت : بمعنى تذكرت ، الشداد : الراحل .

(٦) التسيارة : الزيارة ، تواجبن : أدين الواجب ، العادات ، كل واحدة ترد الزيارة للأخرى .

(٧) تخطى الجنين : مشى الطفل ، المطوع : امام المسجد أو مؤذنه ، يقدم العصر : يقيس الظل بقدمه لمعرفة الوقت ، أى انهن يمشين وئيدا وئيدا .

(٨) كن المسير خلاف : أى كأنهن يمشين إلى خلف ، التعازيم : جمع عزم .

وبهنّ لِطُلّابَ الهوىَ شارتينِ   السّلهمـة واظهارهِنّ المَقاديم.[١]

وَالبُخنقَ اللى تفصـله طرقتينِ   دُونَ الشّفايا وَالثّمان المَناظيم.[٢]

ويلا تفاهنّ به لِعاَنِيتينْ   وإلّا انطلقَ مفرنْ شباقَ التّلازيم.[٣]

تَشغَفْ قلوبَ أهْلَ الهوى الحاضرينِ

ومَعْهُنّ سُهوم تضرمَ القلْبْ تَضريم.[٤]

وَآخِرْ مَزَرّ اجيُوبِهِنّ فرقتينِ   عَنْ مِثْل دَرّ امْعَطّفاتَ المرازيم.[٥]

ومَعْهُنّ لمثلي حَيْرةِ مَاتبينِ   ولَا مِنْ مفرّ عَنِ القَدرْ والمَقاسيم.

مَا اقولْ شَيٍّ مَا نَظرْتَه بعيني   لَا اقبَلَنّ مَا عَنْ لِقاهِنّ مهازيم.

ألْحبّ بيَحْ كلّ قلبٍ فطينِ   كَمْ وَاحِدٍ قبلي تبيّحْ ولَاليمْ

وخَلّا الشّيوخْ يبيّحُونَ الـكنينِ   وتبايَعُوا لِشْراهْ شُقحْ ومجاهيم.[٦]

إلّلي مواقفهُمْ عَلى الأوّلينِ   ولهُمْ عَلى حَضرَ القَرايا مَعاليمْ

مِزوِنْ حدّ امْذَلّقاتَ العِرينِ   وَالعُمْرْ يرْخَص بالمَعارِكْ إلى سيم.[٧]

***

(١) شارتين : أى أمرين . السلهمة : الأغضاء حياء ، المقاديم : الأسنان الامامية .

(٢) طرقتين : طبقتين لئلا يشف عما تحته .

(٣) تفاهن : تحدثن أو تغافلن ، مفرن الشباق أز رار الجيب ، أو مايعلق به البرقع فى مقدم الرأس .

(٤) شعفه : أتعبه أزعجه .

(٥) الفرقتين : فرقتا الصدر ، معطفات المرازيم : النياق عطفت الناقة بالدر (اللبن) درت به ، وارزمت : حنت ، شبه بياض صدورهن وترائبهن باللبن .

(٦) الشيوخ : الحكام والرؤساء ، الشقح من الإبل : البيض والمجاهيم : السود .

(٧) المذلقات : السيوف والاسنة الحداد .

وقال عبد الله بن سبيّل :

لَا تَحْنُونَ الْقَلْبْ يَا عَاذِلِينَهْ ‏ ‏ ‏ الأَمْرُ لِلّهْ وَالْحَكِى مَا يِثِيبِ

لَاخَبَرْ عَنْ بَاسُهْ وَلَا عَالِمِينَهْ ‏ ‏ ‏ يَعْلَمْ بَهَ اللّى لِلدُّعَا يِسْتَجِيبِ

عَامَيْن اكِنّهْ يَومْ أَنَا مِسْتِهِينَهْ ‏ ‏ ‏ وِلَاوِدّى ابْدِى لِلْعَرَبْ وَيشْ عَيبِى

وَالْيَومْ يَومْ اِنَّهْ تَبَيَّحْ كِنِينَهْ ‏ ‏ ‏ فَانَا مِحِبٌّ وِوَجْعَتِى مِنْ حِبِيبِى

قَالَوْا مِرِضْ هَاتُوا طِبِيبَ الْمِدِينَهْ ‏ ‏ ‏ قُلتْ الشِّفَا بِشْفَا طِبِيبٍ قِرِيبِ

لَعْقَةْ عَسَلْ بَينَ الزِّرَارْ وِجْبِينَهْ ‏ ‏ ‏ وِحَرْفَ الْقُرَانْ اِلَى تَلَاهَ الْخِطِيبِ (١)

كَانَّهْ يَخَافَ اللّهْ وَالِاسْلَامْ دِينَهْ ‏ ‏ ‏ وِلَهْ فِي نَهَارَ الْبَعثْ حَظٌّ وِنْصِيبِ

يِرُشٌّ قَلْبِي قَبِلْ ذَوبُهْ بِحِينَهْ ‏ ‏ ‏ عَنْ مِيتَتِى مِنْ سِبَّتَهْ وِشْ يِبِي بِي (٢)

مَا هُوبْ يِرْحَمْ لَا رِحِمْ وَالِدِينَهْ ‏ ‏ ‏ كَيَّهْ صَبْرْ يَا رَبِّيَ انَّكْ حِسِيبِى (٣)

مَا هُو نَصَفْ كِىَّ الضِّنَينْ لِضْنِينَهْ ‏ ‏ ‏ بَالْمَاقَعَ اللّى مَا كَوَاهَ الطِّبِيبِ

عَرْقَى عَلَى كَبْدِى وِسَيمَةْ مِزَينَهْ ‏ ‏ ‏ وَارْكَى عَلَى قَلْبِي ثَلَاثَ الْمِغِيبِى (٤)

---

(١) القران : القراءة وحرف القران يريد به النون تشبيها لحواجبها به ويقصد بالخطيب القارىء .

(٢) حينه : موته ، سبته : سببه .

(٣) كيه صبر : مثل قتله صبراً .

(٤) عرقى : فعل ماض بمعنى عمل عرقاة ، والعرقاة خشبتين بشكل الصليب ، يربط بهما فم الدلو والعرقاه أو (البكرة والقعود) هكذا + تسم بها قبيلة مزينة من حرب أبلها بالكى . وأركى ضغط بالمكواة على الجلد ، وثلاث المغيب : ثلاث حلقات بعضها فوق بعض هكذا ∴ هى وسم قبيلة المغايبة من الروقة (عتيبه) يريد أن معشوقه كواه بنظراته فأمكن الكى بما يشبه هذين الوسمين تصويراً للألم .

كأن الجروحْ اقصاصْ واشيبْ عينهْ   كويتْ قلبهْ كوْيةٍ ما تطيبِ[١]

لا عادْ عرفْ ما صارْ بيني وبينهْ   ابغي المروفهْ منهْ واذهبْ ذهيبي[٢]

وانا له الجأْ منْ حدا والدينهْ   واطوعْ منَ العبدْ المليكْ الأديبِ

* * *

وقال عبد الله ابن سبيّل :

وشْ خانةَ المقطانْ لوْ قيلْ ما اخلاهْ   صيْورْ ماجا باللّيالي عدتْ بهْ[٣]

يا منْ لقلبٍ منْ شديدِ العربْ باهْ   بوهةْ غريرٍ بالمظامي رمتْ بهْ[٤]

لا واللهْ هِ الا صارْ للبدوْ نوناهْ   وثورْ عسامَ الجوْ مما عفتْ بهْ[٥]

والبيتْ هدّنْ الخدمْ زينْ مبناهْ   طوّنْ اذراهْ وقينةَ الزّملْ جتْ بهْ

وشالوا على اللي بالمباركْ مثناهْ   ما حطّ فوقْ اظهورها زوّعتْ بهْ[٦]

مظهورهمْ كنّ الطّاميعَ تشعاهْ   يتلى سلفْ خيّالْ منْ قرّبتْ بهْ[٧]

---

(١) واشيب عينه : أي ما أكبر مصيبته . لأن هدب العين لا يشيب إلا من روعة مهولة . تطيب : تبرأ .

(٢) المروفة : الرأفة ، الذهيب : ما يفقد من الحيوانات ويريد به عقله أو قلبه .

(٣) وش خانة : ما الفائدة منه كلمة فارسية ، المقطان : أقامة البدو ومنزلتهم على الماء . الصيور : المصير ، المآل .

(٤) باه : تحير . الغرير : الجاهل .

(٥) نوناه : تهامس ، نوايا ، ثور عسام الجو : ثار غباره لتمرغ الحيوانات فيه .

(٦) مثناه : مضاعف عقالها اثنين اثنين . زوعت : مشت بعجلة .

(٧) مظهورهم : ظعاينهم ، هوادجهم ، الطاميع : اللصوص ، تشعاه : تسوقه بعنف وسرعة ، السلف : ما يتقدم الركب من المسرعين .

يَاقُرب مِسْرَاحُهْ وَمَا ابْعَدْ مِعَشَّاهْ ... لَهْ شَدَّةٍ رَاعِي الغَنَمْ تَشْتِمتْ بَهْ(١)

لَوْ صَوَّتَ الرَّجَّالْ مَا تَسْمَعَ انْدَاهْ ... مِنْ لَجَّةَ المَرْحُولْ مَا يَلْتِفِتْ بَهْ(٢)

مِقْطَانَهُمْ أَمْسَتْ خِلِيٍّ رَكَايَاهْ ... تَقْنَبْ سِبَاعُهْ وِالذَّوَارِي بَنَتْ بَهْ(٣)

وِزْدَوا عَلَى عِدٍّ حِلَلهُمْ بِمَنْدَاهْ ... لَيْنَ انْ كُلٍّ مِنْ مِدِيدَهْ لَفَتْ بَهْ(٤)

يَوْمْ اسْتَخَالَوْا نَوضْ بَرْقٍ بِمَنْشَاهْ ... يِذْكَرْ لَهُمْ مَنْ رَاحْ سَيْلَهْ بِنَتْبَهْ(٥)

يَاعَيْنِيَ اللّي فِي نَظَرْهَا مِشْقَاهْ ... تَاصَلْ إِلَى مِشْرَافِهِمْ وَاشْرَفَتْ بَهْ(٦)

وَالْعَيْنْ سِيْر القَلبْ وَالرِّجَالْ مِغْرَاهْ ... والَى وَمَرْ قَلْبِي لِرِجْلي مَشَتْ بَهْ(٧)

رِجْلِي عَلَى كِثْرَ التَّرَادِيْد مَشْهَاهْ ... مَامُورَةٍ وِالَّا انَّهَا مِسْتَعِتْبَهْ

قَلْبِي رَبِيعُهْ جَيَّةَ البَدْو ومْنَاهْ ... وَلَا احْسبَ البِيعَاتْ وِشْ صرَّفَتْ بَهْ

لَلْعَصْر يَومْ انَّ القَصُرْ مَالَتْ افْيَاهْ ... فِي سُوقنَا الثَّوبَ الْحَمَرْ وَقَّفَتْ بَهْ

يُجَرِّ ثَوبَ البَزْ وَاعْظَمْ بَلْوَاهْ ... لُو كَانْ قَلْبِي مِمْحِلٍ رَبَّعَتْ بَهْ

---

(١) مسراحه : مسيره صباحاً ، ومعشاه : مبيته مساء ، الشدة : الرحلة . يعنى أنهم لسرعة سيرهم يشمتون برعاة الغنم فيخلفونهم ورلهم لبطئهم .

(٢) يقصد أن لهم ضوضاء وجلبة حتى أن المنادى لا يسمع نداؤه .

(٣) تقنب سباعه : تعوى ، الذوارى : السوافى .

(٤) حللهم : منازلهم ، المندى للإبل كالمعذر للخيل المرعى . مديده : رواحله قافلته ، لفت به لحقت به

(٥) استخالوا : لحو ، أبصروا ، النوض : السنا البعيد : المنشا : جهة منشأ السحب : نتبه : وصفه بدقة .

(٦) مشقاه : شقيه ، المشراف والمرقاب : المرتفع الذى يراقب منه : اشرفت اى أشرفت على الموت .

(٧) سير القلب : دليله ورائده ، مغراه مغريه ، ومر : أمر .

يَا تِلْ قَلْبِي تِلَّةَ الغَرْبِ لْرِشَاهْ عَلَى زَعَازِعْ حَابِل صَدَّرَتْ بَهْ[١]
سَوَّاقَهَا عَبْدٍ ضَرَبْهَا بِمِخْدَاهْ إِمَّا امْرَسَتْ بِرْشَاهْ والأَوطَتْ بَهْ[٢]
كِنْكْ عَلَى سُوقَهْ تِهِمَّهْ وتِنْخَاهْ لاَعَوَّدَ اللّـهْ سَاعَةً عَـرَّفَتْ بَهْ
إِلَى اقْفَى بَهَا كِنَّ الطَمَامِيعْ تِنْخَاهْ كِنَّ الدَّلُوطَيرِ إِلَى نَزَّعَتْ بَهْ
لَيْنْ امْزَعْ غَرْبَهْ عَلَى حَدّْ عَـرْقَاهْ وَجِيلاَنْ بِيرَهْ بِالْمَسُوحْ الْعَبَتْ بَهْ[٣]

* * *

وقال عبد الله بن سبيل :

يَاهِنَّ مِمَّا يَنْعَشَ الرُّوحْ شُفْ لِي مَازَالْ أَنَا مَوجُودْ وَالنَّفسْ حَيَّهْ[٤]
أَنَا وِجِيعَ القَلْبْ مَا يِنْعَرَفْ لِي مَا نِيبْ رَاعِي العِلَّةَ الابْرَحِيَّهْ[٥]
يَا رَبِّيَ انَّكْ قَادِرٍ تِنْتَصِفْ لِي مِنْ وَاحِدٍ مَا غَيْر زَولَهْ نِحِيَّهْ[٦]
غِرْوٍ تِسَبَّبْ لِي مَرَامُهْ بِقَتْلِي بِجِيدَهْ وِمَجْدُولَهْ وِنَجْلَهْ وِغَيَّهْ[٧]
يَقْفِي وِيَقْبِلْ بَينْ وِلْفٍ وِجَفْلِي يَاعِدْ وِيَبْعِدْ نِيَّتَهْ سِدْوَرِيَّهْ[٨]

---

(١) زعازع : صلف ، عنف ، صدرت بحبل الدلو : جرته .
(٢) المحد : عصا فى رأسها حديده . أمرست برشاه : قطعته .
(٣) امزع : انجذ انقطع . العرقاه : ما يربط به فم الدلو من خشب جيلان البير : جوانبه .
(٤) ياهن : نداء تدليل أو تحقير .
(٥) الابرحيه : الواضحة .
(٦) زوله : شخصه . نحيه : مقصد ، مطلب .
(٧) الغرو : الفتاة الجميلة . نجله (جمع نجلاء) عيونه . غيه : دلاله .
(٨) الولف : الاطمئنان (الألفة) . الجفل : النفور . سدورية : متقلبه ، غير ثابتة .

وِإِلَى بَغيتْ اَعْطِي طِرِيقِ لِقَفْ لِي وَارْخَى الِمْلَيثمْ لَيِنْ تَبْدِي شِفِيَّهْ(١)

هَرَّجْ وِدَرَّج بِالْخَطَا وِزْهَمتْ لِي لَيِنْ اَسْمَعَه لَاسِمِعْ صِيحَةْ نِبِيَّهْ(٢)

وِإِلَى بَغَيتْ أَتْرُكْ مَجالَهْ هَنَفْ لِي وِعَوَّدْتَ لَهْ وِالقَلبْ رِكْبْ ارْدِعِيَّهْ(٣)

عَزَّ الله اِهْ نَهْ مَا مَشَى بِالنَّصَفْ لِي مَكَّارْ سَحَّارْ عُقُودَهْ رِدِيَّهْ(٤)

يِبْغِي يِعَسِّفْنِي وُهُو مَا انْعَسَفْ لِي خِطِيَّةِ يَا كِبْرَهَا مِنْ خِطِيَّهْ(٥)

يِبْغِينِي امْشِي لَهْ طِلِيِّ بِكَفْلِي لَا لِي كَلَامٍ وَلَا مِعِي مِقْدِرِيَّهْ

وِإِلَى شَكَيتَ الْحَالْ لَهْ مَاصِخِفْ لِي يَلْعَبْ بِي الشَّطْرَنْج لَارِحِمْ حَيَّهْ

وِإِلَى بَغيتْ اشْرَبْ يِنِفّ العَذَفْ لِي يَبِينِي اشْرَبْ مِنَهْ شَرْبَةْ ظِمِيَّهْ(٦)

مَا هُوبْ مِثْلِي يَومْ اَسجِم بِغَفْلِي يِفِزّ قَلْبِي يَومْ يِطْرِي سِمِيَّهْ(٧)

وِحَرَّفْ وِذَرَّفْ مِغْلِقٍ بالطَّرْف لِي وِلَا اوَّعِف أَوعَافْ ذَبْحَةْ خَوِيَّهْ(٨)

يَالَيتَنِي مَا أَعْرِفْ مَنْ لَاوَلَفْ لِي إِلَّى سَلِمْ مِنْ عِرْفَهُمْ وَاهِنِيَّهْ

٭٭٭

---

(١) أع لي طريق : أمشي فى طريق . لقف له الطريق : أخذه عليه . سبقه من طريق آخر ولاقاه .

(٢) درج : مشي بهون . ازهمت لي : نادتني . لين : إلى أن .

(٣) هنف : غمز . تعطف . ركب ردعيه : مضى في غيه ، استمر فيما ينهى عنه : لا يرتدع .

(٤) عز الله : قسم بعز الله .

(٥) يعسفني : من عسف الدابة إذا مرنها وذللها .

(٦) العذف : ما يطفح على وجه الماء من قذى وطحلب . نفه : نفخه بقوة إليه حتى يكدر مشربه .

(٧) اسجم : اذهل . يفز قلبي : يخفق ، يحس . يطرى سميه : يذكر من هو على اسمه .

(٨) أوعف عنه ، عفا عنه . عافه : تركه .

وقال عبد الله سبيّل :

يَا اللهْ يَا كَاشِفْ عَنَ ايُوبْ مَابُهْ　　مِن الضُرّ يَا قابِلْ مَطاليِبْ يعقُوبْ.
يَارَبّ يُوسُفْ يَامِصدّقْ جَوابُهْ　　يَا مِظْهُرُهْ مِنْ مَاقَعِ فِيهْ مَصْلوبْ
يَا دَاعِي بِنْدَاهْ مُوسَى وَاجَابُهْ　　يَاجَاعِلْهْ غَالِبْ وفِرْعُونْ مَغْلُوبْ
يَا مْخرِج ذَا النُونْ يَومْ اكْترابُهْ　　عُقْبَ ارْبَعينْ ابْنُبّة البَحرْ مَكْسُوبْ
وَلَيّنْ لِداوُدَ الْحَدِيدْ اكْتَسَى بُهْ　　ومْصَخرٍ لابْنُهْ مِنَ الرّيحْ مَرْكُوبْ
ويَا مِنَزّلْ عَلَى مُحَمّدْ كِتَابُهْ　　مَا نَشْتَكِي لْحَذَاكْ يَا خَيرْ مَطْلُوبْ
تِفْرجْ لِمِتْحَنٍ يَبِي مِنْكْ ثَابَهْ　　ضَاقَ الْفُوادْ ودَكّ بَهْ كُلّ دَالوبْ[1]
لَا دَكّ بَهْ دَاكُوكْ زَادْ الْتِهَابَهْ　　مَا يَبْرِدُهْ نَقْعٍ مِنَ الْمزنْ مَشْرُوبْ
يَومْ اِنْ خَتّالْ الزّمَانْ الْتَوى بَهْ　　مَا نَحَرَ الشّكْوى مُحِبٍّ ومَحْبُوبْ[2]
وَحَدّكْ يَومْ انّكْ خَبِيرٍ تُرى بَهْ　　مَا يِرْتَجِي لْحِدَاكْ يَا خَيرْ مَطْلُوبْ
هَابَ الرّفِيقْ اللّى عَرَضْ لِي جَنَابَهْ　　بَالطّيبْ وَظَنّهْ مِنَ الطيبْ مَنْتُوبْ[3]
يَومْ يِتَضَحْ وِالّا الزّمَانْ امْتَشَابُهْ　　صَارَتْ مَوَاعِيدُهْ مَواعِيدْ عُرْقُوبْ

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

هَنِيّ مَنْ قَلْبَهْ دَلُوهٍ ومَمْنُوحْ　　حَالَهْ كَما حَالَ البَغَلْ مِنْ غَذَاهَا[4]

---

(١) الثابة : الإجابة . دك به : ضيق عليه . الدالوب : الفكر

(٢) نحر : يمم قصد .

(٣) منتوب : مؤصل . نتبه : بحث عن أصله .

(٤) الدلوه : اللاهي الساهي .

بين الاطلَّهْ كِنَّه السَّدوْ مَطْروحْ · همَّه رُقادهْ وَالرَّوابِعْ نَسَاهَا[١]

ولَا شَعفْ قَلْبَه تَماجِيبْ وِمْزُوحْ · وَعينِى تزَايدْ دَمْعها مِنْ عنَاهَا

قَلْبِي كَما وَادٍ مِنَ الجِنْد مَمْرُوحْ · لِيَالْ مَا بهْ قشْمَةٍ مَا رَعاهَا[٢]

كِنِّي بِغبَّاتَ البَحرْ رَاكِبٍ لَوحْ · تُومِى بَه ارْيَاح زَعُوج هَوَاهَا[٣]

بتيفاقْ زِيرانٍ مِنَ المَوجْ بِنْطُوحْ · وِتاهَ الدَّلِيلَهْ وَالْأَنَاجرْ رِمَاهَا[٤]

عَلَى الَّذِي بِعْيُونَهْ النَّاسْ ذَرْنُوحْ · مَا يِبْدِى الغَايَهْ عَلَى مَنْ بَغاهَا[٥]

وَانَا إِلَى جيتَهْ غَدا الصَّدرْ مَشْرُوحْ · يَبْدِى لِيَ اسْرار عَلَى امَّهْ كمَاهَا[٦]

وِلُوما هَرجْ لِي عَارِفٍ كَلّْ مَنْضُوحْ · عِنْدِى طَوارِيقَ الْهَوى وُامْعَنَاها[٧]

وَاللهْ يَا خِلٍّ صَفَطْ لِي مِنَ الرُّوحْ · لَاصْفَطْ لَهَا مِنْ رُوحْ رُوحِي جزَاهَا[٨]

مَا انَا الَّذِي يَرْكِي رفِيقَهْ عَلَى صَوحْ · مِعْطِى كَرَابْ ايديهْ يِبْغِي مَلَاهَا[٩]

وِلَا يَاصَلَ الحِزْوَهْ يِقَع كُلّْ مَمْدُوحْ · وَانَا بِرَاىَ اللهْ لَعدَّى وَرَاهَا[١٠]

---

(١) السدو : ما يمدد من سدى الحياكة .

(٢) الجند : الدبا أو الجراد. ممروح : يمرح به الجراد أى أتام . القشمة : الشجرة .

(٣) الغبات : جمع غبة ، البحر العميق . زعوج : مزعج

(٤) التيفاق : المصادفة . زيران . مزمجر (من الزئير) نطوح : مقابلة مصادمة .

(٥) الذرنوح : حشرة مسمومة يداوى بمسحوقها الجرب وهى أحمر من الفلفل
يريد أن محبوبه يصد عن رؤية الناس كأنهم فى عينه ذرانيح .

(٦) كماها : كتمها .

(٧) منضوح الكلام : تأويله ، لحنه . ما يقصد منه .

(٨) صفط الشىء : سمح به ، آثره به .

(٩) أركاه على صوح ، شدد عليه ، أظهره على حقيقته . معطى كراب يديه :
بمعنى جمع كفيه للسؤال . يبغى ملأها : يريد ملأها . كناية عن الطمع

(١٠) الحزوة : حول الشىء ، موضع الظنة (أفع) .
بمعنى إلا برأى الله : بمشيئة الله أتعدى الغاية .

مِنْ خَاطِرٍ مَا عَارَضَهْ كُلّْ سَامُوحْ ... إِلَى بَغَى لَهْ نِيَّةٍ وَانْتَوَاهَا(١)

يَفْتِي بِرَايٍ يَجْمَعَ العَزِبْ وِسْرُوحْ ... وَتَمْسِي جَمِيعٍ يَحْتَذِرْ مِنْ عِدَاهَا(٢)

وِجْرَاهْ عِنْدَ اقْفَاهْ بِالرِّجِلْ مَكْشُوحْ ... سَبْعٍ اَكْشِحَاتٍ يَقْتَبِسْ مِنْ حَصَاهَا(٣)

مَا يَتْبَعَ المَقْفَى حذا كُلّْ يَنْبُوحْ ... أَوْ ثَورْ هَورٍ مَا يِثَمِّنْ قَفَاهَا

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

عَدَّيتْ مِرْقَابٍ بِرَاسَهْ رِجُومٍ ... مِرْقَابْ طَلَّابَ الْهَوَى يَومْ عَدَّاهْ(٤)

مِرْقَابْ مِنْ مِثْلِي بِقَلْبَهْ هَشُومٍ ... وِعَيْنَهْ عَلَى بَعْضَ الآزَاوِيلْ مِغْرَاهْ(٥)

لَوْلَا الْحَيَا لَارْقَى طِوِيلَ الرِّجُومٍ ... وَاصِيحْ صَوتٍ كُلّْ مَنْ حَولِي اَوْحَاهْ

لَاجَتْنِيَ الفَزْعَهْ تِرِيدَ العِلُومٍ ... قُلتْ آهْ ذَا حُبَّ الحَبِيبْ وِفُرْقَاهْ(٦)

عَلَيهْ قَلْبِي بَينَ الاَضْلَاعْ يُومِي ... اوْمَايْ صَقَّارٍ لِطَيرَهْ وِلَا جَاهْ

أَلطَّيرْ عَانَقْ لَهْ طِيُورٍ تِحُومٍ ... ثُمّْ ارْتَفَعْ يَمّْ الخِضَيرَا وِخَلَّاهْ(٧)

---

(١) النية : المقصد · انتواها : عزم عليها

(٢) العزب : النعم التي تبيت في المراعي لبعدها ، والسروح : التي تسرح وتروح على أهلها يريد بذلك الآراء البعيدة والقريبة ·

(٣) مكشوح : من كشح التراب في وجهه حصبه به ، يقتبس من حصاها : أي أنها تقدح شرراً لقوة الكشح ·

(٤) عديت : ارتقيت ، المرقاب : المرتفع الذي يرقب عليه ، الرجوم : أكوام من الحجارة توضع كالعلامات .

(٥) الآزاويل : الأشخاص التي تتراءى من بعيد .

(٦) الفزعة : النجدة : أي أنه يصيح حتى تأتيه النجدة فيبثهم حبه .

(٧) الخضيرا : السماء.

وَاصَاحِبِي عَنْ هِرِمِسَنَّ العِلُومِ ... وِلَاادْرِي وِشْ اللهْ قَالْ بَهْ عُقْبْ فُرْقَاهْ(١)

دَارٍ سَكَنْهَا لَا سَقَتْهَا الغُيُومِ ... يَقْحَطْ مَحَلَّهْ بَالْمَحَلْ لَيْنْ تَجْفَاهْ

عِلْمِي بِهُمْ بَالقِيظْ حَامِي السُّمُومِ ... وَالْيَومْ عُشْبَ الوَسْمْ تَشْبِعْ رَعَايَاهْ

سَقْوَى إِلَى جَوْ يِتْبَعُونَ الرُّسُومِ ... وِتْطَاوَلُوا وَادِي الهِيَيْشَهْ وِمَجْرَاهْ(٢)

مِنْ يَمَّهُمْ دَبَّتْ عَلَينَا السَّلُومِ ... وَمَنْ لَهْ عِمِيلٍ جَايِبي مِنَهْ مَقْضَاهْ(٣)

وَجِدِي عَلَيهِمْ وُجْدْ رَاعِي قَحُومِ ... تَلْحَقْ وَلَا تَلْحَقْ نَهَارَ المِثَارَاهْ(٤)

قَزَّاهْ صِيَاحَ السَّرقْ مِنْ عُقْبِ نُومِ ... قَالُوا عَطُونَا مِشْعَلَ الشَّيخْ تَقْفَاهْ(٥)

وِلِحَقْ الطَّلَبْ نَقْوَةْ عِيَالٍ قِرُومِ ... وِشَافُوا سَرَقْهُمْ وَادْهَمَ الجَيشْ يِشْعَاهْ(٦)

وِتْقَايَسُوا بِالْكِثْرِ وَالْكِلْ دُومِي ... وِكُلٍّ تَحَزَّمْ وَاحْتَزَبْ لِلْمَلَاقَاهْ(٧)

وِبَانَتْ فَعَايِلْ كُلْ بَتْعٍ جِزُومِ ... وِتْنَسَّلُوا دُهْمَ الْفِرِنْجَ الْمِخَبَّاهْ(٨)

---

(١) هرمسن : تفدن . العلوم : الأخبار . وش الله قال به : أي ما ذا صنع الله به .

(٢) سقوى : دعاء بالسقى . الرسوم : الآثار . تطاولوا : نزلوا على طوله ، وادى الهيشة : بقرب نفى والهيشة تصغير هيشة النخلة الربة .

(٣) السلوم : العادات المصطلح عليها ؟ : يبى : يطلب

(٤) القحوم : الفرس التى تقتحم الحرب . المثاراة : المناداة بالثار وقت الحرب .

(٥) قزاه أطار النوم عنه . أى أن اللصوص سرقوها وأهلها نيام : فنبه صياحهم ومشعال الشيخ . الشعلة التى يقتصون الأثر على ضوئها

(٦) سرقهم : ما سرق منهم ، الأدهم : المائل للسواد وكنى به عن الكثرة . يشعاه : يسرقه بعنف .

(٧) تقايسوا بالكثر . أى تعادلوا بالكثرة . الكل دوى . أى أن كل واحد منهم يطلب الآخر بدم تحزم واحتزب . استعد .

(٨) البتع : الماضى الفتاك . وتنسلوا : أخرجوا ، سلوا ، دهم الفرنج : البنادق . المخبأة . الموضوعة فى الخبا وهو كيس من جلد تحفظ فيه البنادق .

وِحَوَّلْ عَلَيْه امْبَخَّتٍ بِالسُّهُومِ وِطَابَقْ مِبَطْنَهَا عَلَى سَاقْ يُمْنَاه[١]

وِتْـكَرْسَعَتْ لِعِيُونْ زَاهِي الرُّقُومِ مِنْ كَفّْ قِرْمٍ رَاعِيَ الْـكُورْ يَنْخَاه[٢]

وِضَالُوا عَلَيْهْ وِعَضّْ رُوسَ البْهُومِ وِتْشَاَيَنُوا صَبْرَهْ وِلَجَّةْ يِتَامَاه[٣]

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

أَلَهْ مِنْ عَيْنٍ تِهِلَّهْ عْبَارِي يِشْبَهْ هَمَالِيلَ السَّحَابْ انْدِفَاقَه

عَلَى الَّذِي بَيْنِي وِبَيْنَهْ مْدَارِي وَالْهَرْجْ مِنَهْ إِلَى بَغِيتَهْ شِفَاقَه[٤]

وَالْهَرْجْ مَا يَنْفَعْ وِلَا هُوبْ قَارِي وِلَا يَنْبَنِي حُبٍّ بِلَيَّا لِبَاقَهْ

لِلْحُبّْ فِي وَجْهَ الْمِقَابِلْ مْوَارِي ضِحْكَ الْحِجَاجْ وِرِفْعَتَهْ وِانْطِلَاقَه[٥]

خَصٍّ إِلَى لَقَّاكْ وَجْهَهْ نْحَارِي وَاشْرَفْ عَلَى غَايَةْ غَلَاهْ وِنْفَاقَه[٦]

وِإِلَّا مِنَ الْمِبغِضْ تِشُوفَ النَّكَارِي يَالَهْ فِرَاقَكْ وِانتْ تَالَهْ فِرَاقَه[٧]

---

(١) المبخت : المحظوظ . السهوم : الصدف ، تصاريف الأقدار ، طابق : لصق ، مبطنها : يعني الفرس ، أى ضربها على مبطنها (محل الحزام) بقدمه .

(٢) تكرسعت : وقعت على وجهها ، لعيون : من أجل عيون . والرقوم : جدائل الرأس الأمامية ، أو الوشوم ، راعى الكور : راكب الناقة ، ينخاه : يندبه ، يشجعه .

(٣) ضالوا عليه : تجمعوا ، احاطوا به (تكأكأوا) ، تشاينوا : كرهوا ، صبره : قتله صبراً لأنه جريح ، لجة يتاماه : ضجتهم وبكاؤهم .

(٤) المدارى : التجاهل .

(٥) موارى : أمارات : علامات . الحجاج : حاجب العين .

(٦) نحارى : وجهاً لوجه ، نفاقه : من نفقت السلعة إذا رغب فيها .

(٧) النكارى : جمع نكراء : المصائب ، ياله : يحن اليه (من الوله)

وَالْهرج يابى لَهْ دُروبْ وِمجارى ۝ لا شكْ ما يفهمْ خُطاة الهقاته[١]

عِنْدَ الْمحاضر كُلّ يوم يمارِى ۝ يقُول لِي مَعْ كُل زَول عِشاته[٢]

رَاعِي الْهوى الْمُعْتادْ يخفِي الأثارِى ۝ إلى بَغَى لَهْ رَمسة بانسراقه[٣]

وِلا هُوبْ زهَّافٍ إلى حلّ طارِى ۝ يفرقْ على غيرهْ بِعقلْ ووثاقه[٤]

وقال عبد الله بن سبيل :

يا تلّ قلبي تلّ رَكْبٍ لِشرشُوحْ ۝ ربع على تالِى الدّبش خاطِفينه[٥]

شافوا وراهُمْ مِشعل الشيخْ لَهْ ضوحْ ۝ وِتنخرُوا مِلْعٍ زما زابِنينه[٦]

شلّوا خفافه وَادْرج كِنّه الدّوحْ ۝ أيضاً وِلاش امبندقٍ رِدفينه[٧]

وِقالُوا ترى منْ فاخت الجيش مذبوحْ ۝ ربع قطوعْ وِدْسمهمْ عارفينه[٨]

على الذي قلبَ الخطا منه مجرُوحْ ۝ وعيني بَكتْ والقلب بيّحْ كِنينه

---

(١) خطاة : بعض . الهقاتة : الأبله المغفل

(٢) يمارى : يفاخر ، الزول : واحد الأزوال أى الأشخاص . العشاقة : ما يعشق ،

(٣) الأثارى : الآثار ، الرمسة : المجالسة ، التحدث ، الإنسراقة : التخفى التسلل يريد أن المحب الحقيقى يكتم آثاره ويتسلل إذا أراد الإجتماع بمحبوبه خفية .

(٤) الزهاف : المتسرع ، حل طارى : جرى ذكر الشىء فى الحديث . يفرق : يمتاز

(٥) الشرشوح : القطيع من الإبل . الربع : الجماعة . تالى الدبش : آخر الأنعام

(٦) مشعل الشيخ تقدم وصفه في هامش رقم ٢ من صفحة ٤٢ ، الوضوح : السنا البيان ، تنحروا قصدوا الضلع : الجبل ، زمان : ارتفع زابنيه ، ملتجئون اليه.

(٧) شلوا خفافه : اطردوها . ادرج ، ركض ولاش مبندق : أى وليس معهم حامل بندق وهم يردفون حامل البندق ، ليدافع عنهم من يطاردهم من خلف .

(٨) فاخت الجيش : ابتعد عنه ، والجيش الإبل المذللة للركوب . قطوع : ماضون فى أفعالهم ، جسورون ، يتواصون بعدم الإبتعاد عن بعضهم لأن فى طلبهم جماعة جسورين وعارفين بإبلهم وبالوسوم التى عليها .

لَهْ مِغْلَقٍ فِي داخِلَ الرُّوحْ مَفْتُوحْ وِعَنْ حُبّْ غَيرَهْ مِغْلَقٍ صَارِفِينَهْ
مَا نِبْ عَشَّاقٍ عَلَى غَيرْ مَصْلُوحْ يَضْحَكْ لِخِلَّانٍ وُهُمْ عَايِفِينَهْ
اَلْمِقْفِيَ اَقْفِي عَنَهْ لَوْ كَانْ مَمْلُوحْ وَالْمِقْبِلَ انْهَضْ لَهْ شِرَاعَ السِّفِينَهْ[1]
مَالِي رِبِعِدٍّ طُولَ الاَيَّامْ مَمْيُوحْ مَا يِنْعَرِفْ صَدَّارَتَهْ مِنْ عِطِينَهْ[2]
رِعِدٍّ يِثِلَّهْ مَالِي كُلّْ حَابُوحْ صُبْحٍ مَصَادِيرَهْ وِتَجْذِبْ دِفِينَهْ[3]
شَفِي بِشَرْبَةْ قَلْتَةٍ دُونَهَا صَوحْ عَمْيَا الصُّنُوعْ وِدُوبَهَا خَابِرِينَهْ[4]
كَمْ لَيْلَةٍ خَطْرٍ خَطَرْهَا عَلَى الرُّوحْ نَرْعَى حِمَاهْ وِمِرْقَبَهْ مِشْرِفِينَهْ
وَانْعَارَهَ اللِّي نَاعِمَاتٍ بِلَا فَوْحْ تَحَتْ خَرَامِيسَ الدُّجَى خَارِفِينَهْ[5]
نَمْسِي وِلَا حِمْلٍ مِنَ الْهَمّْ مَطْرُوحْ وِنِصْبِحْ سَلُومْ وِحِمْلَهُمْ جَادِعِينَهْ[6]
سِيدَ الْعَذَارَى كَامِلَ الزَّيْنْ مَمْلُوحْ وَالسِّحْرْ فِي مَقْرَنْ حِجَاجَهْ وِعِينَهْ
وَالْجِيدْ جِيدْ اغْزَيِّلٍ طَالَعَ اشْبُوحْ شَافَ الْقَنُوصْ وِجَاهْ مَجْرُوذْ يِنَهْ

* * *

(١) مملوح : من الملاحة ، خفة الدم .

(٢) العد : البئر الغزير الماء كثير الوراد ، مميوح : نزحته الدلاء ، يقال للبئر مميوح وللغدير مطروق ، إذا كثر الورد فيها ، الصدار : الذي يرد الماء ويذهب والعطين : المقيم على الماء أي أنه لا يريد محبوبا كثير العشاق .

(٣) يثله : يرده ، تجذب دفينه : يستخرج ما في المدفون من آباره من تراب لكثرة الواردين .

(٤) شفي : رغبتي القلته : النقرة في الصخور تحفظ الماء ويغطيها رمل يمنع الماء من التبخر ، الصنوع : ملازم الماء ويريد بعميا الصنوع إنها خفية لا يدلها إلا من له خبرة بطرقها :

(٥) الفوح : الغليان ، الحراره ، الخراميس : شده الظلام .

(٦) سلوم : من السلامه ، جدع الحمل عن البعير : نزله .

وقال عبد الله بن سبيّل :

يَا اَلْعبدْ قَيّسْ مَا طَرا لَكْ عَلَى الْبَالْ دُنْيَاكْ لَا تلْهِيكْ عَنْ تِبعْ دِينَكْ
وَاعِرفْ تَرى مَاقِيسْ لَكْ مابهْ اشْكَالْ يجيكْ لَوْ كُلَّ الْعرَبْ حَاسِدِينَكْ
وَالْمَالْ مِثْلَ الْفَيّ لَا بِدّ يِنْزَالْ بَرٍّ عَلَيكْ وِمَرَّةٍ فِي يِمينَكْ
وَالْفَرْقْ فِي تَبْرِيقْ رَبَّكْ بَالْأَعْمَالْ فِي سَاعَةٍ تَذْهَلْ بِهَا وَالِدِينَكْ
وَاعِرفْ تَرَى الدُّنْيَا لَهَا كُمْ خَتَّالْ وِلِقَافَةٍ لَا بُدّهُمْ صَايِدِينَكْ
تَعْمَلْ بِهَا اشْغَالْ وِهِي لَكْ بِالاشْغَالْ وُعُقْبَ الْمَعزَّهْ قَلّ فِيهَا عَوِينَكْ
فَإِنْ سَاعَفَتْ دُنْيَاكْ بَالْحَالْ وَالْمَالْ تِحَمَّدَ الْوَالِي وِبَاعِدْ قِرِينَكْ[1]
وَانْ كَانْ بَكْ عَدْلَاتَ الايَّامْ مَيَّالْ تِمْسِي مِقِلّ وِغِلْمَةٍ شَاهدِينَكْ
لَا تَشْكِي احْوَالَكْ وِلَوْ طَقَّكَ الْحَالْ إِلَّا عَلَى الْكَاتِبْ بِعَالِي جِبِينَكْ
إِلِّي إِلَى مَا انّهْ حَشَمْ عِزّ وِجْلَالْ تِنْفَعْكْ حِشْمَاتُهْ وِلَا احْدٍ يِهِينَكْ
وِلَّا رِفِيقٍ صَاحِبٍ مَالَهَ امْثَالْ مَا اضْمَرْتَ بَهْ لَزْماً تَشُوفَهْ بِعَينَكْ
إِيَّاكْ وَالْمِرْسَالْ وِمْقَرّبٍ سَالْ مِنَ الرَّاسْ حَيثَ الرَّاسْ تِبْرِجْ قِرِينَكْ
فِي حزّةَ اللّزْبَاتْ مَا شِلْتَ لَهْ شَالْ وَالَى اخْلَفْتَ يِصْبِرْ بِزَينَكْ وِشَينَكْ[2]
وَاقْرابَكْ اللِّي تِمْتِنِيهُمْ بَالافْعَالْ وُهُمْ بِحَزَّاتَ اللّزْبْ مِمْتِنِينَكْ
مَنْهُمْ جِمَالْ وِمَالْ وَالْعبدْ عَمَّالْ إِبْنَكْ حِتِينَ افْلَانْ وَابْنَهْ حِتِينَكْ
لَوْ كُنْتْ دَبُوسٍ لَهُمْ عَوقْ مَنْ عَالْ تِفُكّ مِشْكِلْهُمْ وُهُمْ خَابِرِينَكْ

---

(١) يريد بالقرين الشيطان .

(٢) اللزبات : الشدائد .

نَقْتُلْ لَكَ الدُّنْيَا كَتَافِينْ وِعْقَالْ ... وِيْنُضُونْ عَنْكْ وِكِنَّهُمْ جَاهِلِينَكْ

فَاشْنَحْ لِمَنْ مَدَّاتَهَ اجْزَالْ وِعْجَالْ ... يُمُدّ لَكْ يَوْمْ انَّهُمْ حَاقِرِينَكْ[1]

بَلْكِنْ تِذَعْذَعْ لَكْ عَلَى رُوسَ الاَقْذَالْ ... وِتَكْيِيلْ وَافِي صَاعَهُمْ فِي ثِمِينَكْ[2]

وِلَا تَسْتَمِعْ فِي هَرْجْ نَقَّالْ مَنْ قَالْ ... خَلَّهْ يِنْقِلِ الْحَكْي بِينَهْ وِبِينَكْ

وِسَدَّكْ فَلَا تَعْطِيهْ عَمٍّ وِلَا خَالْ ... كَمْ وَاحِدٍ بِالْهَرْجْ يِبْحَثْ كِنِينَكْ

مَقْعَدْكْ مَعْ نَاسٍ لَهُمْ عَنْكْ مِنْزَالْ ... لَا هُمْ بِرَاجِينَكْ وِلَا خَايِفِينَكْ

مَعْهُمْ خَبَرْكْ وِكَايِلِينَكْ بِمِكْيَالْ ... عَلَى الْعُسُرْ وِالْمِيسَرَهْ عَارِفِينَكْ

فِي مَجْلِسٍ مَالَكْ مَقَامٍ وتِفْصَالْ ... أَخْيَرْ مَا تَفْعَلْ مَقَامَكْ بِحِينَكْ

* * *

وقال عبد الله ابن سبيّل فى محمد بن رشيد :[3]

بَدَّيتْ بِذِكْرَ اللهْ عَلَى كُلّْ مَا طَرَا ... مِجِيبَ الدُّعَا مِعْطِي الْعَطَايَا الْجَزَايِلْ

وِتَرَكْتَ الْهَوَى مَا عَادْ بِي طَارِيَ الْهَوَى ... وِلَا قَايِلٍ بِخْيَـــازْ قَومٍ مِثَايِلْ

وِلَا عَادْ لِي فِي بَاقِي الاَشْيَا حَسَايِفْ ... أَكُودْ مِشَاهِدْ رَاسْ شَيْخٍ بِحَايِلْ

---

(١) إشنح : أقصد .

(٢ بلكى : ربما ، الثمين : ثمن الصاع .

(٣) محمد بن عبد الله بن رشيد رئيس شمر ، تولى إمارة حائل بعد ما قتل بدر وبندر إبنى أخيه طلال سنة ١٢٨٨ وبعد وقعة المليداء سنة ١٣٠٨ استولى على نجد كلها وتوفى سنة ١٣١٥ وفى سنة ١٣١٩ — ١٣٢٤ هـ استرد جلالة الملك عبد العزيز ملك آبائه وانظر كتابنا « الجزء الثالث » من الأزهار النادية من أشعار البادية فى تاريخ حائل وآل الرشيد وأشعارهم .

مِحَمَّدْ صُلْطَانَ الْعَرَبْ مُوهِبَ الذَّهَبَ   هُو خَيرْ مَنْ تَافَدْ إِلَيَهَ القَبَايِلْ

تِشُدَّ النَّضَا مِنْ كُلْ فَجٍّ تَجِي لَهْ   كَمَا تَاتِي البَيتَ الشَّرِيفَ الرَّحَايِلْ

مَنْ جَاهْ يَلْقَى رَغْبَةَ فِي جَنَابَهْ   وِمَنْ رَاحْ مَغْلُولٍ يَزِيدُهْ غَلَايِلْ

سَهْلٍ عَلَى الدَّانِينْ صَعْبٍ عَلَى العِدَى   لَكِنْ عُيونَهْ صِلْو جَمْرَ الشَّعَايِلْ

فِهِيمْ عِدِيمْ يَرْهَبَ القَلْبْ عَارِفَهْ   لَكِنَّهْ يَقْرَا الغَيبْ وَافِي الخَصَايِلْ

وِلا شَيْ غَيرَ الخَمْسْ مَا هُوبْ عَالِمُهْ   مَضَى مِنْ سِيَاسَاتَهْ وُبُخْصُهْ دَلَايِلْ[1]

يِشُوفْ عِيَانْ مَا بَدَا إِلَّا صُدُورَهَا   وِيشُوفْ مِنَ الْمِقْفِي نَحُورَ الاوَايِلْ[2]

كِنَّ الامَانِي كُلِّهِنْ وَسْط كَفَّهْ   وَلَا عَلَى مَضْمُونْ تَيلٍ بِسَايِلْ[3]

اِلَى فَتَلْ بَالاسْبَابْ نَاقِضُهْ   عَلَى كُلْ حَالْ وِلَا لِفَتْلَهْ مَحَايِلْ

وِلَا كِيلْ لَهْ كَيلٍ قَصَرْ دُونْ قِيمَتَهْ   وِتْزِيدْ مَكَايِيلَهْ عَلَى كُلْ كَايِلْ

جَضُورٍ مِنَ الْعَلْيَا جَزُوعٍ مِنَ الْخَنَا   جَزُوعٍ رَثُوعٍ اِلَى اوْجَسَ الشَّدْ مَايِلْ[4]

مِنْ رَيعَتُهْ يَومَ السُّعُودْ تَمَايَلُوا   وَاهْلَ القِصِيمْ وِبَانْ هَرْجَ الصَّمَايِلْ

ذَبَحْ رُوسَهُمْ وَالحَيْ مِنْهُمْ بِحَبْسُهْ   خِذِيلٍ ذِلِيلٍ بَالرَّدَا وَالفَشَايِلْ

وَمَلَكْ دَارَهُمْ وِمْدَارَهُمْ يَومْ دَارَهُمْ   وِاللِّي شَرَدْ مِنْهُمْ رَمَى لَهْ حَبَايِلْ

---

(١) الخمس يشير إلى قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى أرض تموت) .

(٢) عيان : أشخاص أى إنه يرى الأشياء البعيدة بثاقب فكره وهى لم يبد منها الا صدورها ويرى نحر المقفى عنه لشدة فراسته .

(٣) التيل : التلغراف ويقصد به أوامر ولاة الأتراك .

(٤) جضور : ضجور ، رثوع : نفور من رثعت الناقة إذا ركضت بما عليها .

يِصِيدَنْ حَذراتَ الوُحُوشْ حبايِلَهْ … وُمْصَايِدَهْ مَا تِدْرِكْ الَّا الْجَلاَيِلْ

وِمِثل رِثْعَتَهْ بْطَيرْ مَا هِي خِفِيَّه … نَهَارْ تِشِيبْ أطْفَالْ سُمْرَ الجدَايِلْ(١)

عَلَى ثِرْبْ يومَ اللهْ نَوى بِذْهَابَهُمْ … تَمَارَحَ الْعَزْبَاتْ بَينَ النَّزَايِلْ(٢)

عَقَّبْ مَبَانِيهُمْ وِغَاوِي حَلاَلَهُمْ … وِبَاقِي الشَّرَايِدْ يَطْلُبُونَهْ زَمَايِلْ(٣)

هَذَا جَزَاهُمْ يَوْمَ يِدْخَلْ عُقُولَهُمْ … عَلَى مِثِلْ عَملْ أبْلِيسْ مَاهُوبْ صَايِلْ

أطَاعُوا مَنْ لاَسَرَّهُمْ يَومَ ضَرَّهُمْ … غَشُومٍ يِشُومْ اعْنَ الْقَرِيبِ الْمُوَايِلْ(٤)

كِثِيرَاتْ رَثْعَاتَهْ قِلِيّلْ سِلِيمَها … إلَى طَنَا مَا يَسْتَمِعْ لَلْعَذَايِلْ(٥)

وِالَى بَغى امْرٍ مَا يْدَارِي عَوَاقِبُهْ … يْجِي لَهْ دَجْرَانٍ مِنَ الْغَيظْ شَايِلْ(٦)

إلَى شَالْ غَيظَهْ يِرْذِيَ الْخَيلْ وَالنَّضَا … تِطُولْ بْوَارِيدَهْ بْعِيدَ الْمَخَايِلْ(٧)

فِيمَا يِغِيظَ الْغَيظْ إلَّا عَلَى الْعِدَى … بِيَومٍ يْغَطّ الشَّمسْ قَبْوَ الدَّبَايِلْ(٨)

تَضَعْ مِنْهُ ذَاتَ الْحَملْ وَالمرْضَع اذْهَلَتْ … لِكِنّْ فَوقْ اكْبُودِهِنَّ الْمَلاَيِلْ(٩)

---

(١) رثعته هنا ، عيثه .

(٢) ثرب : إسم موضع ، تمارح : تجلس فى المراح حول البيوت . العزبات : الإبل التى تعزب (تقيم) فى المراعى البعيدة أى أنهم جعلوا إبلهم حول منازلهم حتى ياخذهم جميعاً .

(٣) عقب : إجتاز ، تعدى ، الزمايل : ما يوصلهم من ركب أى إنه اخذ مالهم كله .

(٤) يشوم : مشئوم .

(٥) طنا : إمتلأ غيظاً .

(٦) الدجران : الذى لا يشعر من الغضب .

(٧) يرذى : يتعب ، بواريده : بنادقه ، تطول : تصل إلى بعيد ، المخايل : البروق التى ترى من بعيد .

(٨) قبو الدبايل : غبار المزائم .

(٩) الملايل : جمع ملة التراب المحمى على النار .

عَلَى شَفَايَا فرّقْ اَلْبَيْنْ شَمْلَهُمْ   عَلَى رَايْ مَنْ لَاهُوبْ عَنْهُمْ مِسَايِلْ

إِلَى خَرَّبَ اللهُ شَمْلَهُمْ ثُمّ خَرّبَهْ   يَصْبِحْ وِسِيعَ اَلْبَالْ وَالْغَيظْ زَايِلْ

أَخذْ مَالْ مَا حَسَّابْ يَضْبِطْ حِسَابَهْ   وِجَوزْ عِزْبَانِ وِطَلّقْ حَلَايِلْ

مِثلْ مَا مَضَى مَاهِيبْ غُرّ فَعَايِلَهْ   وِلَا خَيْرْ بَاللّى مَامَضَى لَهْ فَعَايِلْ

يهَاوِى لَيَالَ الشَّبْطْ مِعْ كَتْحَةَ الشِّتَا   وِمِنْ كَتْحَةَ الْجوزَا يِهَاوِى اَلْقِوَايِلْ[1]

إِلَى عِتَا بَالشَّرْقِ وَالْغَربْ وَالْيَمَنْ   وَطَاعَوْا وِرَاعَوْا عُقُبْ ذَبْحٍ وِسْحَايِلْ[2]

تجَاحَرَتْ حَضْرَهْ وِبَدْوَهْ تخَامَرُوْا   كُلٍّ يَحسِّبْ وَيشْ لَهْ مِنْ خَمَايِلْ[3]

وَمَرْهُمْ وِحَذَرْهُمْ وِهَادَوْا وِهَيَّدُوْا   وِصَعُوْا لَهْ وِزَكَوْا لَهْ بِلْيَا قَضَايِلْ[4]

تَعَدّى هَقَاوِيهُمْ وِضَيَّعْ هُجُوسَهُمْ   يَبِى عَادَتَهْ عَلَى اخْبَاتَ الدَّغَايِلْ

لِكِنْ يُوحَى لَهْ مِنَ اللهْ إِلَى عَدَا   يَعْرِفْ مَصَارِعْهُمْ وِمَا هُوبْ نَايِلْ

نَاسٍ يِنفَعْهُمْ وِنَاسٍ يَضُرّهُمْ   حِلِيمٍ بِحَالْ وِحَالْ عَبْثٍ وِعَايِلْ

إِلَى عَالْ مِثْلَ الموتْ مَامِنَهْ فَرّهْ   وِالَى عَطَى يِعطِى الْمِهَارَ الاصَايِلْ

صَخِى مَنَالَهْ كِلْمَتَهْ مِنْ لِسَانَهْ   مَرِدَّهْ عَلَى اَلْكِتّابْ يِغْنِى قَبَايِلْ[5]

عَسَاىْ مِنَ اللّى مَا يِقصَّرْ بِحَقّهُمْ   عَنيَتْ لِفَضْلَهْ وَالْمَشَاحِى قَلَايِلْ

شَفَاتِى إِلَى جِيتْ اتحَدَّثْ بِعُدَّتَهْ   قُدَّامْ أَجَاوِيدَ اَلْعَرَبْ وَالرَّذَايِلْ

---

(١) الشبط : من نجوم الشتا وكتحة الجوزاء : شدة أيام الصيف أى إنه لا يبالى فى غزواته بالبرد أو الحر .

(٢) راعوا : هدؤوا بعد الروع ، السحايل : الهزائم .

(٣) تجاحرت الأرانب : لجأت إلى جحورها ، وتخامرت الحبارى : جثمت فى الأرض متى رأت الصقور ، الخمايل : الإخطاء ، الذنوب .

(٤) هادوا : سكنوا : هيدوا ، تأنوا ، زكوا : دفعوا الزكاة

(٥) مرده : مرجعه ، أى إنه يصدر أوامره على الكتاب فيفعل ما يريد

وِلا رَايِح مِنْ عِنْدَه الَّا بِوَاجِبَهْ ‏ ‏ وِعَانِي لِفَضْلَهْ مِثْلْ رَاعِي الْمَدَايِلْ

نِقَادِ لِمَالَهْ مِثْلْ مَا قَالْ وَالِدَهْ ‏ ‏ عَسَانَا مَا نَعْتَاضْ غَيْرَهْ بِدَايِلْ

وِلَا فَرْدْ يَوْمْ قَلَّط الزَّادْ قَافِرْ ‏ ‏ عَلَيهَا ظُهُورَ الْخُوزْ وَالسَّمْنْ سَايِلْ

وِصْوَانٍ جُوفَ الْمِتُوعْ مِتْقَاصِبَهْ ‏ ‏ كِنَّهْ مَع الشَّاوِي عِطِينَ الثَّمَايِلْ

عَلَى ابْيَارْ عُوهَاتٍ وِسَاعٍ مَجَاذِبَهْ ‏ ‏ وِلَا يَشْرَبُونْ إلا بِشَطْنْ وِمْحَايِلْ

أَعْدُدْ خِصَالَ الْجُودْ وَازْرَيتْ أَعُدَّهَا ‏ ‏ إِثْرْ مَا يِحْسِبْ جُودَهَ إِلَّا الْهَبَايِلْ

شُجَاعٍ تُوَرِّخْ بِالْأَمَاكِنْ فَعَايِلَهْ ‏ ‏ كَمَا وَرَّخُوا لِلسَّلْفَ الأَوَّلْ فَعَايِلْ

وَهُو خَاتَمَ الشِّيخَانْ لَا شِيخْ بَعْدَهْ ‏ ‏ إِشَارَهْ سِمِيَّهْ نَزَّلَتْ بَالرَّسَايِلْ

١ — مطوع «نفى[1]» وابن سبيل :

كَانَ لَدَى الْمُطَوِّعِ هَاوُن «نِجْر» لِسَحْقِ الْقَهْوَة ، وَكَانَ لَهُ صَوْتٌ رَنَّان ، وَشُهْرَةٌ فِي بَلَد «نفى» وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ مَشَايِخِ الْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُمْ «دِغَيْلِيبْ» ابْن خِنَيْصِرْ ، شِرَاءَهُ مِنْهُ ، فَأَبَى وَأَنْشَدَ :

نِجْرَ الْمُطَوِّعْ يَوْم يِسُومَهْ دِغَيْلِيبْ ‏ ‏ قَالُوا تَبِيعَهْ ؟ قُلْتُ وَاللهْ مَبِيعَهْ

أَبْغِي إِلَى جَوْنَا هَلَ الْفُطَّرَ الشِّيبْ[2] ‏ ‏ أَجْوَادْ بِرْفِقْهُمْ عَدُوَّ الشَّرِيعَهْ

أَوَّلْ قِرَاهُمْ دَلَّتَيْنِ وِتَرْحِيبْ ‏ ‏ تَرْحِيبَةٍ سَهْلَهْ وِنَفْسٍ رِفِيعَهْ[3]

---

(١) هو سعيد بن مساعد ، إمام وخطيب بلد نفى فى زمنه ، كان شاعرا حلو القريض ، رقيق العبارة ، قد إستبد الغزل باكثر شعره .

لَعلّْ رَجْلٍ مـا يَعرْفْ الْمواجِيب   تَجِيهْ لِيعـاتْ اللَّيَالِي سرِيعَه[1]

فَيُنَاقِضُهُ ابْنُ سبيّل قَائلاً :

إلى يَجِي يَمَّهْ هل الْفُطَّرَ الشِّيبْ   شَرَّقْ عَنِ الْهِيشَهْ يَسَاَرَ الرِّفِيعَهْ

وَلاَّ المِطَوِّعْ كُلْ هَرْجَهْ تَكَاذِيبْ   وَيلا بَغى مَهِيبْ تَرْفَةْ تِطِيمَهْ

٢ — المطوع وابن سبيّل :

وتَلْعَبُ عَيْنُ المِطَوِّعِ عَلَى إحْدَى الْـكواعِبِ ، ولَمَّا تَعتَزِلِ الصِّبْيَانَ وَأَلْعَابَهُمْ ، — لِصِغَرِ سِنِّهَا — فَيَقُولُ :

هَيِّضْ عَلَيّْ اجوَيدِلٍ مَا تَغَطَّى   يِلْعَبْ مَعَ الصِّبْيَانْ بامَّ الْخُطُوطِ[2]

يَاشِــبْهْ غُرْنُوقٍ مِمَا فَرْقْ بَطَّا   تَوْهْ وِحِشْ نَزْلَ الْبَحْر والشُّطُوطِي

كِنْهْ عَلَى شَوكْ الْهِرَاسْ يِتوَطَّا   وَالاّ الْميَا بِرْ يَوْم بِالرِّجْل يُوطِي

فيحرك بهذا كامنا لدى ابن سبيل فيقول :

إمْطَوِّعِ ! يَا مَالْ كَشْفَ المِغطَّا   يَاخُذْ عَلَى رَقْ الْمَنَابِرْ شْرُوطِي[3]

شِرِهْ عَلَى وِرْعٍ وُهُو مَا تَغَطَّى   يَلْعبْ مَعَ الصِّبْيَانْ بامَّ الْخُطُوطِي[4]

٣ — المطرع وابن سبيل .

وَيُدِلُّ الْمطَوِّعُ بِكَرَمِهِ ، وَتَقْدِيمِهِ الْقَهْوَةَ لِضُيُوفِهِ فَيَقُولُ :

(١) المراجيب : واجبات الرجال . ليعات : مفاجآت الليالى

(٢) هيض : أثار ، جويدل : ذات جديلة ، ماتغطى : ما احتجب : أم الخطواط : لعبة من لعب الأطفال .

(١) المطوع . من لديه مبادىء فى علوم الشريعه ، يا مال : ياالله : كشف المغطا : كشف الستر ، شروطي ، اجوزا مقابل خطبه .

(٤) ورع ا طفل .

لَا ضَاقْ صَدْرِي قُمتْ أَصوِّتْ لِنُورَهْ   هَا بِي حَطب وَارْمِيهْ لِلْجَارْ وَالضَّيفْ[١]

مِنْ قَبْل وَلْدَ اللَّاشْ يَبْدِي بِشَوْرَهْ   حَمَسْت مِنْ حَبَّ الْيَمَنْ غَايَةْ الْكَيفْ[٢]

فَيَتَأَثَّرُ ابنُ سبيِّل بِمَا قَالَ فَيُنْشِدُ :

إِمْطَوِّعٍ يَا كِبرْ هَولَهْ وِجورَهْ   مَشْرَاهْ فِي دَوَر السَّنَهْ مُدّْ وِنْصِيفْ[٣]

وِادْلَالَهُمْ دَبَّ اللَّيَالِي امْهَجُورَهْ   وُخُطَّارَهُمْ مَا غَيرْ أَبُو زَيدْ وِحْنَيفْ[٤]

٤ — حنيف بن سعيدان وابن سبيل

كان حنيف بن سعيدان فِي غَزْوٍ بِمطَير ، حِينَما أَغَارُوا عَلَى عتيبة ، فَنَهبُوا مِنْهُمْ مَا نَهبُوا ، وَكَانَ كَسْبُ حنَيف حِماراً ، وَقَدْ جَاءَ بِهِ إِلَى « نِفِي » لِيَبِيعَهُ ، فَعَلِمَ ابنُ سبيِّل فَقَالَ :

أَلْعِيرْ عِيرْ احْنَيِّفْ عَيَّا يبِيعَهْ   مَا كِنَّهَ الَّا كَاسِبٍ نُوجْ عَرْهَانْ[٥]

أَخَذْتْ عِيرْ امْقَوِّمِينَ الشَّرِيعَهْ   عَسَاهْ تَالِ الْفَودْ يَا ابْنْ سِعيدَانْ[٦]

فَأَجَابَهُ حنَيف :

قَالُوا تبِيعَ الْعِيرْ قُلْنَا نبِيعَهْ   هَاتِ الثَّمَنْ وَانْتَ لَكَ الْعِيرْ (. . .)

---

(١) لاضاق : إذا ضاق ، أصوت : أنادى ، نوره : زوجته .

(٢) ولد اللاش : ابن النذل : شوره ، مشورته . حب اليمن : البن ، غاية الكيف : منتهاه .

(٣) هوله وجوره : تهوره وكذبه ، مشراه : مايبتاعه ، فى دور السنه : مدتها ، مد ونصيف : ربع الصاع وثمنه .

(٤) ودلالهم ، أو أنى قهوتهم ، دب الليالى : طيلتها ، خطارهم ، ضيوفهم ، أبو زيد وحنيف : هذان الرجيلان وهما ليسا بذى خطر.

(٥) العير : الحمار ، عيا : أبى ، ماكنه : ماكأنه ، غوج عرهان : حصانه

(٦) مقومين الشريعه : المراد عتيبه بعد انتفاضتهم الدينية الماضية ، تالى الفود آخر المغنم

لَانْتَهْ بِأَمِيرْ وَلَا انْتَهْ رَاعِي شِرِيعَهْ   قُمْرِيَّةٍ تَلْعِي عَلَى رُوسْ عِيدَانْ[1]

وَلَمْ يَكْتَفِ حُنَيفٌ بِذَلِكَ، بَلْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْدِيَ ابْنَ رَشِيدٍ عَلَى ابْنِ سبيِّلٍ ، وَكَانَتْ لِابْنِ رَشِيدٍ إِذْ ذَاكَ سُلْطَةٌ فِي نَجْدٍ فَأَلْحَقَ بِقَصِيدَةِ بن سبيِّل بَيْتاً ؛ يُوهِمُ ابنَ رَشِيدٍ أَنَّهُ قَائِلُهُ ، لِيَفْتِكَ بِهِ ، فَقَالَ :

يَاعَلْ حَاكِمْكُمْ بِتَالِي رَبِيعَهْ   يَاعَلْ حُكْمَهْ مِنْ وَرَا الْحِيدْ وَابَانْ[2]

فَأَوْجَعَهُ ابْنُ رَشِيدٍ ضَرْباً ، حَتَّى قِيلَ إِنَّ يَدَيْهِ قَدْ تَكَسَّرَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ.

٥ — حنيف وابن سبيل :

وَفِي مُنَاسَبَةٍ أُخْرَى يَقُولُ ابنُ سبيِّل مُعَرِّضاً بِحَنِيف :

يَا طَارِدِينَ الْغَيّْ خَلُّوهْ خَلُّوهْ   خَلُّوهْ يَوم انَّهْ سَمِجْ لَا تَبُونَهْ[3]

خَلُّو حَذَافِيرَهْ لِنَاسٍ تَبِلُّوهْ   هُو مِقْفِي عَنْهُمْ وَهُمْ يَطْرُدُونَهْ[4]

فَيُجِيبُهُ حُنَيف مُلْصِقاً بِهِ تُهْمَةً أَخْلَاقِيَّةً فَيَقُولُ :

يَاهَلَ الرَّمَكْ حُدُّوهْ حُدُّوهْ حُدُّوهْ   حُدُّوهْ يَا اهْلَ الْخَيْلْ لَا تَطْلِقُونَهْ[5]

أَلْعَامْ بَرْقَا . قَادَةَ الْخَيْلْ هَدُّوهْ   جَابَ الْفِلَيْوْ اللِّي تَزَامَرْ عُيُونَهْ[6]

---

(١) لا انته ، لا إنته ،راعي شريعه : صاحبها ، تلعي : تنوح ، والمراد أنك لست من هذا في شي وانما أنت شاعر فقط .

(٢) بتالي ربيعه : بآخر جده ، الحيد وأبان ، جبلان في عالية نجد .

(٣) طاردين الغي ، يامتبعي الهوى . خلوه :دعوه ،سمج :يعني الهوى لاتبونه : لاتقبلوه

(٤) حذافيره : حثالته تبلوه : ابتلوه مقفي : معرض ، يطردونه : يتبعونه .

(٥) الرمك : الخيل : اطردوه وسدوا عليها منافذ الطريق وفيه تأكيد : بعد تأكيد

(٦) العام : السنة الفائته ، برقا : احدى شطري قبيلة عتيبة : هدوه : تركوه الفليو : تصغير فلو وهو ولد الفرس الذكر : تزامر عيونه : تتماوج عيناه

حمد المغلوث

هو حمد بن عبد اللطيف المغلوث ، الإحسائى ، من شعراء الإحساء البارزين ، امتاز شعره بخفة الوزن ، ومتانة المعنى ، وحلاوة القافية ، وهو فى الغزل اقوى منه فى غيره ، بل لا تخلو قصيدة من قصائده الكثيرة من المغازلة والتشبيب ، لأنه لا يقول إلا عما يجيش به خاطره ، وما يلتهب به فؤادة ، وما هذا الذى يجيش به خاطره ويلتهب به فؤاده ؟؟ إنه « الحب والغرام » الحب الذى صرع الملايين من الناس منذ الخليقه ، الحب الذى أزال العروش ، وأسقط التيجان ، وبدد الأمم فى غابر الأزمنة .

وليس من المستغرب أن يكون حمد المغلوث أحد هؤلاء الناس ، وأن يجيء شعره كله على هذه الوتيره ، وهكذا قضى حمد المغلوث حياته كلها فى الوجد والهيام ، قال [1] :

يَارَبْ صَبِّرْنِى عَلَى اَمْرَكْ وِبَلْوَاكْ ... وَاجْبُرْ عَزَا مَنْ شَافْ صَيْمَ العَزَايِزْ

مِثْلَ الدَّرِيكَ الّلِى عَلَى حَوضَ لاَذْرَاكْ ... يِبْكِى وِدَمْعُهْ فَوقَ الاوْجَانْ جَايِرْ

يَا عَيْنْ هِلِّى ذَارِفَ الدَّمْعْ سَفَّاكْ ... وَابْكِى وِهَاتِى مَاخَفَا مِنْ عَبَايِرْ

يَا عَيْنْ لاَ تَبْكِينْ هَذَا وِلاَ ذَاكْ ... إلاَ وِلاَ فُرْقَا الأَهِلْ وَالْعَشَايِرْ

إِبْكِى عَلَى سَمْحَ النَّبَا حَسْنَ الاَسْلاَكْ [2] ... إِلّلى عَلَيْه اَمْنَوْزَرَ الدَّمْعْ فَايِرْ

قَلْبٍ عَلَيْه امْنَ الوَلَعْ فِيهْ دَكَّاكْ ... وِالْحَالْ مِنِّى خِلْصَتْ بَالْحَسَايِرْ

(١) كان الشاعر حمد المغلوث وجه الخطاب فى قصيدته هذه إلى الشاعر عبد الرحمن القعيمى ، توفى الشاعر حمد فى الكويت سنة ١٣٢٧ هـ

(٢) الأسلاك : واحده سلوك : الأخلاق

كِنِّى رِبِيطَ الرُّومْ فِي وَسطْ شُبَّاكْ   والأَ كِسيرِ مُوجِعتْهَ الْجَبايِرْ

قِدِمَ الْعَرَبْ غَادِى بَشُوشٍ وضَحَّاكْ   وَالْكَبْدْ يَصْلاهَا لِهِيبَ السَّعَايِرْ

يَا اللهْ يَا وَالِي تَصارِيفَ الافْلاكْ   يَا مِطْفِي نَارَ السِّنِينَ الْعَسايِرْ

يَا مَنْ لِعُسْرَ الشَّرَايِكْ فَكَّاكْ   رَبَّ السَّمَا وَالِي جِمِيعَ الْبَصَايِرْ

أسأَلكْ مِنْ جُودَكْ وِفَضْلَكْ وِحُسْنَاكْ   تجْمَعْ بِشَمْلِي مَعْطِبِيّ الزَّبايِرْ[1]

أَلْجادِلَ اللِّى يَصْقِلَ السِّنْ بالرَّاكْ[2]   حَاوِي مْحَاسِنْ مْحصنَاتَ الْخَدَايِرْ

سَبَّهْ عَزَاىْ وِصَارْ لِلرُّوحْ مَلاَّكْ   وارْخَصْتَ لَهْ عُمْرِى وَمَا بالذَّخَايِرْ

يَا زَيْنْ رُوحِى يَا ارْيَشَ الْعَيْنْ تفْدَاكْ   حَيْثَكْ هَوَاىْ وعَنِ الْغيرْ ذَايِرْ

عَلَيَّ نَذْرْ إنْ وَلَّفَ اللهْ بِلاَمَاكْ   لاَرُزْ رَايَاتَ الْفَرحْ وَالْبَشَايِرْ

وَصُومْ لِلَّهْ مَاتَيَسَّر لِعِينَاكْ   وَابْنِى لِحُبَّكْ بَالضَّمايِرْ مَنَايِرْ

يَا زَيْنْ يَا عَذْبَ اللَّمَا كَيْفْ أَبَانْسَاكْ   وَالْحُبّ سُلْطَانُهْ عَلَى الْحَالْ جَايِرْ

يَا مُورِدَ الْخَدَّيْنْ مَحْلاَ سَجَايَاكْ   يَاسِيدْ كُلَّ الْمُتْرَفَاتَ النَّضايِرْ

يَا زَيْنْ شُفْنِي مِنْ غَرَامَكْ وِفُرْقَاكْ   كِنِّى عَلَى جَالٍ مِنَ الْجَمّ هَايِرْ

سَاهِرْ وَانُوحْ ابْنُوحْ وُرْقٍ عَلَى الرَّاكْ   مَعْ ذَا تِصَفِّقْنِى ارْكُونَ الْعَوايِرْ

يَابُو مْحَمَّدْ يَافَتَى الْجُودْ بَنْخَاكْ   يَافَرْحَةَ الْمَضْيُومْ يَوْمَ الْكَسَايِرْ

شُفْ لِى طَبِيبٍ شَاطِرٍ لاَعَدِمْنَاكْ   كَوْدَهْ يِدَاوِى عِلَّةٍ بَالضَّمَايِرْ

والاَّ فَنَا يَامَعْدِنَ الْجُودْ وَايَّاكْ   نَرْكَبْ عَلَى ثِنْتَيْنْ عُوصٍ حَرَايِرْ

(١) الزباير : ما إعتلى من الأرض يسمى زبارة   (٢) الراك : المسواك

تِرْكَبْ عَلَيهُمْ يَافَتَى وَقْتَ الإِمْسَاكْ مِنْ دَارْ أَبُوجَابِرْ[1] عَزِيزَ الْقَصَايِرْ

وَالْعَصْرْ حَولْ امْرِيخْ وِدِيعَةْ اشْيَاكْ وِمْنَكِّبِينَ الْمِزْهِرةْ وَالنَّقَايِرْ[2]

يَا بَعْدْ وَاللهْ يَا الْقِعِيمِي مَعَشَّاكْ إِنْ سَلَّمَ اللهْ مِرْدِمَاتَ الْفَقَايِرْ[3]

يُومَينْ وَالثَّالِثْ عَلَى الهُونْ مَلْفَاكْ هَجْرِ مَنَازِلْ مَنْ لَهَ الْقَلْبْ طَايِرْ

فِيلَا لَفِينَا دِيرَةَ الرَّبْعِ ذُولَاكْ فَالُو صَلْ يِطْفِي مَالْجَامِنْ زَفَايِرْ

وأَمْسِى لِكِنِّى مَالِكٍ كُلَّ الامْلَاكْ أَمْلَاكْ سُلْطَانَ الْبَحَرْ وَالْجَزَايِرْ

فِيلَا لَفِينَا دَافِعَ اللهْ مَنَايَاكْ مَرْخُوصْ بَامْرُوى السُّيُوفَ الشَّطَايِرْ

الآنْ يِطِيبْ الْكِيفْ لَكْ فَانْتْ بِرْضَاكْ أَنْتُمْ أَنَا وَإِيَّاكْ لَلْحَولْ دَايِرْ

عِنْدَ السَّبَاسِبْ لَابَةٍ مِثْلْ شَرْوَاكْ أَلْكُلْ مِنْهُمْ يِحْتَمِلْ بَالْخَسَايِرْ

أَهَلْ ادْلَالْ كَالْغَرَانِيقْ واذْ كَاكْ وِحَيلِ تِقَلَّطْ لَلْوِجِيهَ السَّفَايِرْ

شَفْنِى مِنَ الْفُرْقَا وَلَا الْحَالْ يِخْفَاكْ مِثْلَ الْمَرِيضَ انْهَضْ وَلَا نِيبْ ثَايِرْ

مِنْ فَقْدْ طِفْلٍ لَلْمَعَالِيقْ مَسَّاكْ أَلْجَادِلَ اللِّى مَايِدُرسَ الْوِزَايِرْ

كَامِلْ تَوَاصِيفُهْ وَلَاهُوبْ حَشَّاكْ إِلَّا وَلَا يَومٍ لِقِيتَهْ امْكَايِرْ

وَمْهَذَّبْ ذِرْبْ وَلَاهُوبْ دَكَّاكْ بَالشَّيْنْ حَاشَا مَاسِمِعْ شَورْ شَايِرْ

مِنْ صُلْبْ شُغْمُومٍ ضُحَا الْكَونْ سَفَّاكْ لَادْمَا الْعِدَا يَومْ اشْتِعَالَ الذَّخَايِرْ

سَمْحٍ سِلوكِيٍّ وَلَا هُوبْ شَكَّاكْ وِمْغَفَّلٍ مَاهُوبْ رَاعِي عَبَايِرْ

---

(١) أبو جابر : هو الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت رحمه الله ويكنى بأكبر أبنائه (جابر المبارك) الذى ولى الحكم بعده .

(٢) أمريخ : والمزهره : والنقاير : مواضع بين الأحساء والكويت وهى أقرب إلى الإحساء من الكويت

(٣) مردمات النقاير : موضع حول الإحساء .

رَبِي كَسَاهْ امِنَ المَحَاسِنْ وَالاَبْرَاكْ ثَوبَ الجْمالْ وَاَكْمَلَهْ بَالسَّتَايِرْ

أَلْخَدّْ كَانِقْنديلْ وَاللَّحظْ فَتَّاكْ يَفْرِي الضَّمايِرْ وَ الذَّوَايِبْ حَدَايِرْ

مِتْعَشْكِلاَتٍ يِسْهجَنْ رُوسَ الاَوْرَاكْ مِثْلَ الدَّجَى فَوقَ الرَّدايِفْ نثَايِرْ

عِلْمِي ابْشَوفَهْ يُومَ الاِثْنَيْنْ هَذَاكْ قَبْلَ المَدِيدْ بِعَشْرَةَ ايَّامْ زَايِرْ

سَلَّمْ عَلَيّْ وِقَالْ بَالَكْ وَحَذْ رَاكْ تَقْضِي الشّدُودْ وَلَوْ تِشُوفَ النّكَايِرْ

وَاعْرِفْ تَرى مَالِي عَزَا مِنْ مَلامَاكْ أَللهْ يِبُورْ اِمْلِزْمَةْ كُلّْ بَايِرْ

لَيَّاكْ تِطْرِيني وَلاَ جِيبْ طِرْيَاكْ عِنْدَ الْعَرَبْ وَاللهْ عِلِيمْ بَالسَّرَايِرْ

وَارْجِي عَسَى رَبّْ بَلاَنَا بِهَذَاكْ إِللِّيْ وِدَادَهْ فِي حَشَا الرُّوحْ صَايِرْ

يِجْمَعْ بِشَمْلِي يَارَيْشَ العَينْ وُهَنَاكْ هَا اَلْعُمْرْ خَيرُهْ لَوْ بقَا لَلْوِدَايِرْ

وَاَخْتِمْ صَلّ اللهْ عَلَى الْمُصْطَفَى ذَاكْ مِحَمَّدْ اَلْمَبْعُوثْ مَا سَارْ سَايِرْ

فجاوبه عبد الرحمن القعيمي مُرفهًا عنه بأن صنع لَهُ قِطَاراً واركَبَهُ بِهِ وأَوْصَلَه إلى حَبِيبته قال :

أَهلاً عَدَدْ مَانَاحْ وُرْق عَلَى الرَّاكْ أَوْعَدْ مَاغَنّى بْرُوسَ الزَّبَايِرْ

وَعَدْمَا بَالْكَونْ تَفْتَرّ الاَفْلاَكْ أَوْعَدّْ مَا الرَّحْمنْ فَرّجْ الْحَايِرْ

وَمَا تَهلْهَلْ مَاطِرَ الشّطّ وَاسْمَاكْ فِي لَيلَةٍ تِخْفِي النُّجُومَ السّطَايِرْ

بِكْتَابْ مَنْ لِلرّخْ وَالِي وَمَلاّكْ حَيْثُهْ عَلَى السَّاقَهْ كَمَا السّيفْ صَايِرْ

قَلْبِ نِظِيفْ وِصَافِي مَابَهْ اشَكَاكْ أَللهْ يِفُكّهْ مِنْ صُرُوفَ الدَّوَايِرْ

يَابُو سَعَدْ جِعْلَ الْمَنَايَا تَعَدَّاكْ وِتْعِيشْ مَا يومٍ تِشُوفَ اَلْكَدَايِرْ

خَطّكْ لِفَانِي وَاذْهَشَ الْقَلْبْ مَعْنَاكْ وِمْنَ الْعَنَا كِبْرَتْ عَلَيّ الصَّغَايِرْ

يوم انقول ان اريش العين خلاك   واقفيت منه وشفت ضيم العزاير

تذكر عشيرك صدع الروح وادعاك   كنك على جال من الجم هاير

والا تريد امداوي يفتهم ذاك   كوده يداوي علة بالضماير

أدواك سهل ان وفق الله وشافاك   من حيث دونك ما ذخرت الذخاير

خل الطبيب ولو يداويك ما براك   أيضاً وخل الهجن ولو هن حراير

إشترت لك ريل مثامينه الكاك   واللي مسوينه بريح شطاير

عجل مسيره كنه السيل دكاك   إلى انتحى من بعض اخشوم الوعاير

وانشيت له سكة حديد إلى اهناك   يمشي عليها كنه الطير طاير

تركب عليه إلى تعتمت واياك   من دار أبو جابر عزيز العشاير

والصبح وانت ابدار خل تمناك   الجادل اللي عذبك بالحساير

فيلا لويت اطرف ثليله بيمناك   فوق السرير اللي عليه الحداير

هذاك هو غايت مناويك وامناك   حيثك غريم في البني النضاير

قلبك الغضات الرعايب ينخاك   وقدمك الورديات الوجان ساير

فيلا لقيت وزان كيفك وملفاك   واستر بالاك عقب هاك العباير

وإن قصرك شي من المال عناك   وابشر ولو تكثر على الخساير

إلا إن ترخص لي عقب نيلك امناك   أركب وردّ الريل عجل مخاير

وانت استريح ابدار خلك ومرباك   يوم احتضبت ابسيد سود الحداير

ترف الشباب اللي تسبب بشكواك   وادعاك كنك فوق حامي السماير

بابو سعد كان اريش العين ماشقاك   ويلا لقيت ابديرته جاك زاير

هَذَاكْ مَاشِي لَكْ عَلَى حُسْنَ الاسْلاكْ[1] عزَّ اللهْ إنَّهْ لَكْ نِظِيفَ السَّرَايِرْ

أَتْرُكْ حِظَيِّظْ يَاعَشِيرِي بِدُنْيَاكْ مِنْ صَاحَبَكْ مَا يُومْ شُفْتَ النَّكَايِرْ

بِالْعَونْ خَلَّكْ مَا تْبَدِّلْ بِلامَاكْ مِنْتَبْ سَوَاتِي دَمْعْ عَينَهْ نِثَايِرْ

إِنْتْ اخْتَطَيتْ ابْصَاحِبَكْ عُقْبْ مَا اشْقَاكْ

وَالَّا فَنَا امْشُوفِي مِنَ الْعَامْ ذَايِرْ

وِالَّا إِنْتْ عِنْدَكْ مِنْ عِشِيرَكْ اسْتِمْسَاكْ مِنْتَبْ اتْرَصَّدْ لَهْ بْرُوسَ الْعَوَايِرْ

خِلَّكْ إِلَى شَافْ اخْتِلَافَ الْوَعَدْ جَاكْ وَلَا يِعَرِّضْكْ لِلدِّرُوبَ الْعِسَايِرْ

مَاهُوبْ مِثْلَ اصْوَيْحِبِي يَا حَمَدْ ذَاكْ إِلَّلِي عَلَيَّ الْحُكْمَ الانْكَارْ جَايِرْ

دُوبَهْ يِعَرِّضْنِي تِهَالِيكْ وِادْرَاكْ وِانْ رُمْتْ وَصْلَهْ لِي بَدَا بِالْعَذَايِرْ

دَعْ ذَا وِجُورَ الْحُبْ لَا يِخْلِفَ ارْيَاكْ وَانَا بْشِيرَكْ بَالسَّعَدْ وَالسَّفَايِرْ

لَا نِيبْ فَلَّاحٍ وَلَا صَاحِبَ امْلَاكْ وَلَا نِيبْ فِي هَجْرٍ مِدَوِّرْ تِجَايِرْ

مِيرْ إِنْتْ عِنْدِي غَالِي وَاتْبَعَ ارْضَاكْ وَاللِّي يِصُدْ إِلَى نِخِي ذَاكْ بَايِرْ

هَذَا وَفِي تَالِي جَوَابِي صَدَقْ فَاكْ هَالْعُمْرْ خَيْرَهْ لَو بَقَا لِلْوِدَايِرْ

إِسْلَمْ لَعَلَّكْ تَكْسِبَ الْعِزّْ وِاعْدَاكْ يِتْحَامُهُمْ الْمَعْبُودْ وَالِي الْبَصَايِرْ

وِصَلُّوا عَلَى اللِّي خَصَّهَ اللهْ بَالَارَاكْ عَدَّ الْجَرَادْ وَعَدّْ رَمْلَ الْجَزَايِرْ

* * *

---

(١) حسن الاسلاك : حسن السلوك

فهرس الجزء الرابع من الأزهار النادية فى أشعار البادية

« ديوان بن سبيل »

٥٤ يا الله يا كاشف عن ايوب مابه من الضر يا قابل مطاليب يعقوب
٥٤ هنى من قلبه دلوه وممنوح حاله كما حال البغل من غذاها
٥٦ عديت مرقاب براسه رجوم مرقاب طلاب الهوى يوم عداه
٥٨ الله من عين تهله عبارى يشبه هما ليل السحاب اندفافه
٥٩ يا تل قلبى تل ركب اشرشوح ربع على تالى الدبش خاطفينه
٦١ يا العبد قيس ماطرا لك على البال دنياك لاتلهيك عن تبع دينك
٦٢ بديت بذكر الله على كل ماطرا مجيب الدعا معطى العطايا الجزايل

---

٧٠ يارب صبرنى على امرك وبلواك واجبر عزا من شاف ضيم العزاير «المغلوث»
٧٣ أهلا عدد ماناح ورق على الراك أوعد ماغنا بروس الزباير «القعيمى»

الأزهار النادية ، من أشعار البادية

صدر في ثمانية عشر جزءاً

– طبع مكتبة المعارف –

٢٢ شارع عقبة بن نافع - حي السلامة - جنوب إسكان الحرس الوطني - تليفاكس : ٧٣٢٢٣١٤

الجزء الأول

الطبعة الخامسة منه : به شعر الشاعر الكبير بديوي الوقداني • مع مئات من كبار الشعراء ، أمثال : بركات الشريف ، محمد بن عون ، تركي آل سعود ، الشريف الحسين ، حمود بن زيد ، مناظرات بين الجمل والترنبيل ، نماذج مختارة من أشعار القاضي ، الهزاني ، ابن لعبون سليم بن عبد الحي وعشرات غيرهم •

الجزء الثاني

به شعر الشاعر الغزلي الكبير : مخلد القثامي ، حمزة الغالبي ، عوض الله الزايدي ، عطية الحارثي ، محمد سعيد الذويبي ، عوض الله أبو زيد ، وبه قصائد الحربي والعمودي وقصيدة بديوي الوقداني بين القهوة والتنباك ، ومناقضات ابن هادي وابن حميد وعشرات غيرهم " مزين بالرسوم " •

الجزء الثالث

نبذة عن تاريخ حائل وأنساب شمر ، وتاريخ آل رشيد في عصرهم الذهبي أشعار الفارس البطل : عبيد العلي الرشيد ، حمود الرشيد ، زيد الخشيم ، زيد الخوير راعي قفار ، دغيم الظلماوي ، ماجاء من الأشعار من وقائع : كون ياطب ، كون جراب ، البكيرية ، الشنانة ، الصريف ، الى آخرها ، مع كثير من معارضات الشعراء •

الجزء الرابع

يشتمل وحده على جميع ديوان الشاعر العاطفي الموهوب عبد الله بن سبيل ، ومشروحاً شرحاً متقناً ، ومضبوطاً بالشكل الكامل (الحرف الواضح) في طبع انيق ، وإخراج جميل •

الجزء الخامس

به ديوان شاعر نجد الكبير شاعر الثورات والحروب محمد بن عبد الله العوني

الجزء السادس

به جميع شعر الشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي من عنيزة

الجزء السابع

يحوي أشعار : شعراء عنيزة الموهوبين : محمد الصالح القاضي - عبد العزيز القاضي - إبراهيم المحمد القاضي •

الجزء الثامن

به شعر شاعر سدير الكبير : إبراهيم بن جعيثن

الجزء التاسع

يشتمل على : أشعار الشاعر المضحك الفكه : حميدان الشويعر ، وأشعار الشاعر الكبير المشهور : عبد الله بن ربيعة •

الجزء العاشر

يحوي شعر فارس هذا الميدان ونابغة العصر والزمان محمد بن لعبون •

الجزء الحادي عشر

يشتمل على ديوان شاعر عنيزة المشهور عبد الرحمن البراهيم الربيعي المتوفي في ١٩ / ٨ / ١٤٠٢ هـ عن عمر يناهز تسعين سنة ، وقد أعدنا طبعه مشكولا بالحرف الواضح •

الجزء الثاني عشر

يشتمل على : شعر الشاعر المبدع الكبير محسن بن عثمان الهزانى ، وشعر شاعر الاحساء الكبير سليم بن عبد الحي •

الجزء الثالث عشر

يحوي أشعار الشاعر القطري الكبير عبد الله بن صالح الخليفي رحمة الله عليه مع تاريخ قطر في القديم والحديث وتاريخ قبائلها •

الجزء الرابع عشر

يحوي أشعار صاحب السمو والعظمة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني المتوفي سنة ١٣٢٨هـ مع نبذة عن تاريخ قطر في القديم والحديث وتاريخ قبائلها مع أهم المواقع والمعارك .

الجزء الخامس عشر

يحوي أشعار الشاعر المبدع الموهوب الشريف سلطان بن عوض الله الفعر والشاعر الشيخ ناصر بن عثمان العدواني والشاعر المثقف الشريف محمد بن منصور آل عبد الله والشاعر فهد العبد الله الخريجي واللواء محمد الميمان وعشرات غيرهم .

الجزء السادس عشر

يحوي ديوان القاضي العلامة عبد الرحمن بن يحى الآنسي الصنعاني اليمني المسمى (ترجيع الأطيار بمرقص الأشعار) شرح كلماته العلامة القاضي عبد الرحمن بن يحي الإرياني والعلامة القاضي عبد الله بن عبد الإلّه الأغبري الفائشي .

الجزء السابع عشر

مبيتات وموشحات للعلامة الأديب محمد بن عبد الله شرف الدين (القسم الحميني) جمعه ورتبه عيسى بن لطف الله المطهر بن شرف الدين وحققه علي بن اسماعيل المؤيد واسماعيل أحمد الجرافي .

الجزء الثامن عشر

ويشمل ديوان الشاعر الكبير راشد الخلاوي مع منظومته في الفلك وشعر الشاعر صالح السكيني والشاعر الكبير بركات الشريف وابن زبن البركاتي الشريف ، والشاعر عبد الله ابن هزاع الشريف وكثير غيرهم .

الجميع مطبوع بالحرف الواضح . والشكل التام . والإتقان الملحوظ .

٢٢ شارع عقبة بن نافع - حي السلامة - جنوب إسكان الحرس الوطني - تليفاكس : ٧٢٢٢٣١٤